# فلسطين الثورة

الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

العدد الحادي عشر - السنة الاولى

الاربعاء ٦ أيلول ١٩٧٢


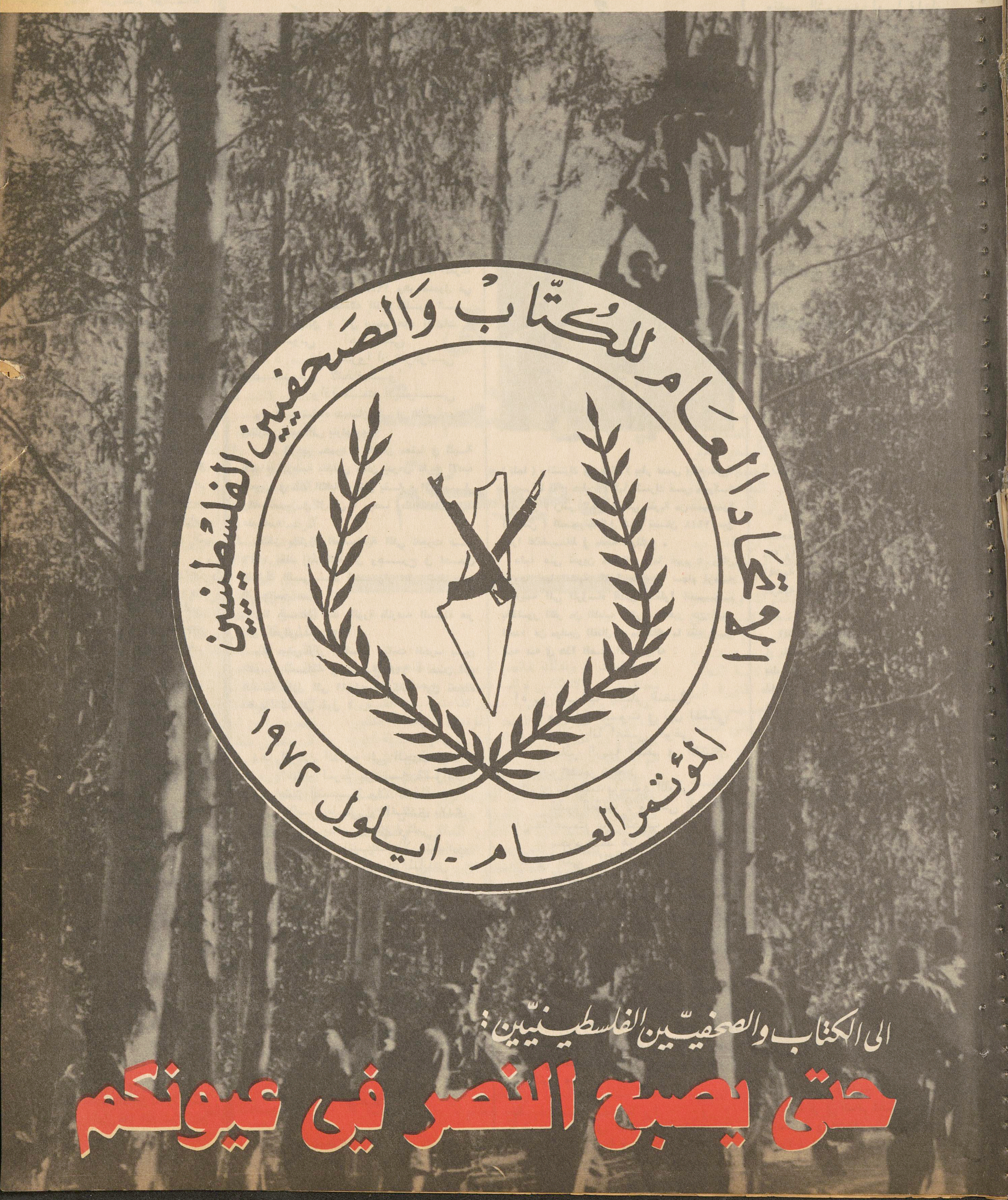


الى الكتاب والصحفيين الفلسطينيين:

# حتى يصبح النصر في عيونكم

# نقطة دم

اليوم ينعقد مؤتمر الكتاب والصحفيين الفلسطينيين . وفي مثل هذه الفترة قبل عامين كان الدم ينزف من شرايين الشعب العربي الفلسطيني الاردني في عمان واربد والزرقاء .

وفي هذه الفترة تطلع ارواح الشهداء الفلسطينيين وتتجه الى مخيم الوحدات والاشرفية .. ( من مات غريبا فهو شهيد ) ولكن الشهداء الغرباء رفضوا كافة اشكال الموت ، وحملوا في داخلهم فلسطين التي ثقبها رصاص الملك . إنهم يعودون هذه الايام . يتحركون في الليل ويتفقدون كمائن رفاقهم . ويتشممون رائحة البارود والبنادق .. انهم لا يقفون على الاطلال ، لكنهم يبحثون عن معنى لموتهم .. وهم لن يغمضوا عيونهم الا على انتهاء اخر صفحة من سفر الخروج . الذي اسهموا في ازاحة قسم منه ، والشروع في كتابة سفر العودة — لقد عادوا الى الوطن ، لكنهم لم يتمكنوا من امتلاك بيوتهم وبساتينهم .. وحتى يتم ذلك .. فنحن الاحياء .. يجب ان نعمل شيئا ..

ايها الاخوة الكتاب والشعراء

كل الارض بالنسبة للفلسطيني منفى .. وكل الحدود منافي .. وانتم لا يمكن ان تغيروا ما حدث .. لان الكلمة ليست كل شيء ، ولان الكتاب والشعراء ليسوا البديل عن حركة الجماهير .. الا انهم جزء فاعل وهام .. ان قصائدكم وقصصكم ودراساتكم تستطيع ان تلهم الثوار ، وان تمنحهم سعادة الاغنية الاصيلة ، ولكنها لن تدرأ عنهم خطر الموت في المعارك .. الا .. انكم لا تستطيعون ان تحولوا الثوار الى كائنات اسطورية فولاذية ، لكنكم تستطيعون ان تضاعفوا من حبهم للارض وكراهيتهم للمنافي — وتستطيعون ان توجهوهم صوب الوحدة الوطنية .. ان حديثي ليس رومانسيا .. لانني كمواطن فلسطيني اعرف كل ما حدث .. واجرع من مرارة ما يحدث ، ومع ذلك فنحن الذين وهبنا اعمارنا وكلماتنا لفلسطين .. يجب ان نجدد في أيلول ايماننا بوطننا الصغير البعيد ..

ان يتحول الكاتب والشاعر والصحفي الى كائن مناور ، الى سياسي محترف، معنى ذلك انه يخون الوطن والشهداء والاناشيد .. معنى ذلك انه يعانق ذل المنفى والغربة .

في ايلول تلتقون .. وايلول بركة من دم الفلسطينيين .. تجمعت فيه كل امجاد البطولة .. وكل وقاحة الخيانات العلنية والسرية .. وفي ايلول .. تطلع وجوه الاشبال الذين مزقوا دبابات الملك .. وكل وجوه نساء مخيماتنا اللواتي كن (يقطعن) الطعام والماء عن أفواه اطفالهن ويحضرنها لكمائن المليشيا ..

اجعلوا من هذا اللقاء معركة انتصار ثوري من أجل شعبنا ..

اجعلوا من هذا اللقاء دليلا على أن شعبنا الفلسطيني سيمتد وسينتصر .. وسيدوس العصابة ..

ولتحمل كلماتكم رائحة دم الشهداء وحدة رصاصهم في معارك اثبات وجود هذا الشعب الصغير كقبضة .. القوي كجبل هائل ..

اننا لا نطالبكم بتغيير واقع المنطقة العربية .. ولكننا نطالبكم بأن تكتبوا وسط هذا الشعب من اجل هذا الشعب . من اجل هذا الشعب فقط .. هذا الشعب الذي يستحق ان تكتبوا عنه لتنالوا شرف الانتساب اليه .

# المفكرة الفلسطينية

## عَبد الرحيم محمود ... الشاعر ، القائد ، المقاتِل

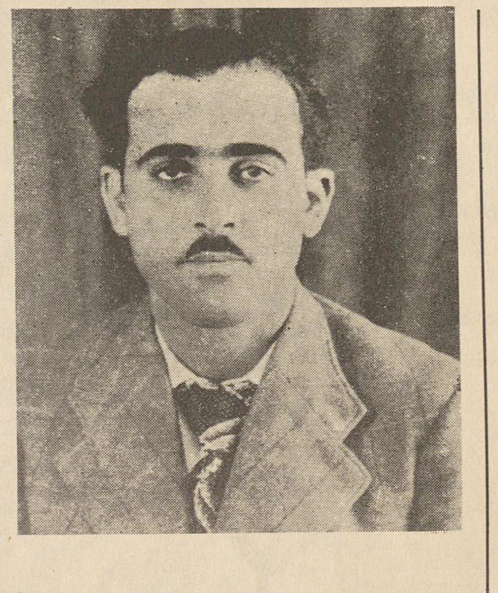

في معركة استمرت عدة ساعات بين المناضلين الفلسطينيين والعدو الصهيوني قرب قرية الشجرة كان الشاعر الفلسطيني عبدالرحيم محمود احد قادة تلك المعركة الضارية ، وكان ينظم الشعر وهو يتنكب البندقية ويقارع الاعداء في اكثر من موقع .

وحتى قبل ان يلفظ النفس الاخير في تلك المعركة بتاريخ ١٣ تموز من عام ١٩٤٨ وهو محمول في محفة على اكتاف اصدقائه الذين نقلوه الى مستشفى الميدان ، كان يتمتم هذه الكلمات ،

احملوني احملوني
واحذروا ان تتركوني
وخذوني لاتخافوا
واذا مت ادفنوني

واستمرت شفتاه تدمدمان الى ان تلاشى صوته، وطارت روحه الى بارئها ،

وعبد الرحيم محمود ، كان معلما في كلية النجاح الوطنية بنابلس وكان يدرس تاريخ الادب العربي في تلك الكلية ، كان يقارع الاستعمار والمستعمرين في كل آن ، ويحب وطنه حبا لا مزيد عليه ،

التحق بالثورة الفلسطينية التي تفجرت عام ١٩٣٦ فقاد احد الفصائل وجرح في احدى المعارك التي شنها الثوار على الجنود البريطانيين ،

ولما خبت نار تلك الثورة طاردته السلطة ففر الى العراق عام ١٩٣٩ .

ولما صدر قرار التقسيم وقامت الحرب بين العرب والصهاينة في عام ٩٤٨ ، حن الى البندقية ونزل الى الميدان ، وكانت اول قصيدة نظمها تلك التي تقول ،

دعا الوطن الذبيح الى الجهاد
فطار لفرط فرحته فؤادي
وسابقت النسيم ولا افتخار
اليس علي ان افدي بلادي
حملت على يدي روحي وقلبي
وما حملتهما الا عتادي
وقلت لمن يخاف من المنايا
اتفرق من مجابهة العوادي
اتعقد والحمى يرجوك عونا
وتجبن عن مصاولة الاعادي
فدوتك خدر امك فاقتحمته
وحسبك خسة هذا التهادي
فللاوطان احفاد شداد
يكيلون الدمار لاي عادي
يلاقون الصعاب ولا تشاكي
اشاوس في ميادين الجلادي
تراهم في الوغى اسدا غضابا
معادينا اذا نادى المنادي

***

سافر في منتصف كانون الثاني من عام ٩٤٨ الى بيروت ومنها الى دمشق ، حيث تدرب على القتال في معسكر ( قطنا ) والتحق بجيش الانقاذ ، فنزل ( بلعا ) واشترك في معركة ( بيار عدس ) مع سرية من سرايا فوج حطين ، كما اشترك في معركة قامت في ( رأس العين ) على مقربة من مستعمرة ( ملبس ) الصهيونية وفي شهر نيسان ١٩٤٨ عين امرا للانضباط في مدينة طولكرم .

دأب على تدوين مذكراته يوما فيوم ، وكان صريحا فيها للغاية فكثيرا ما وجه سهام لومه وتقريعه الى الرؤساء الذين شغلوا انفسهم بالقشور اكثر من اللباب وكثيرا ما عبر عن ألمه لبعده عن ميادين القتال ، من ذلك ما نقله ابن عمه عنه في هذا الصدد اذ يقول له :

آه ما اعذب ايام النضال
واحيلي الموت في نيل المعالي
لا تقل لي وانا اغشى الوغى
حاذر الرمية تسلم في النضال

فاجابه الشاعر بقوله :

كشري ما شئت يا سود الليالي
فابو الطيب لا يخشى العوالي
ان تقاعست عن الحرب فاني
مجرم يقعد عن شأو المعالي
غايتي القى المنايا عاجلا
في مجالي العلم او ساح النضال
فابسمي يا ام عبد انه
زف للحور وولى وهو عالي

وابو الطيب كنية الشاعر ،

اشترك بعد ذلك في النضال الذي قام حول الرملة وفي قطاع الناصره ، وكان قد رقي الى رتبة ملازم اول وكان مساعدا لآمر الفوج المسؤول عن الناصرة ، وعندما اشتدت معارك الشجرة تلك التي استشهد فيها ، انطلق اليها ولسان حاله يقول ،

سأحمل روحي على راحتي
والقى بها في مهاوي الردى
فاما ممات يسر الصديق
واما حياة تغيظ العدا
ونفس الشريف لها غايتان
ورود المنايا ونيل المنى
لعمرك ها قد دنا مصرعي
واني اغذ اليه الخطا
ارى مقتلي دون حقي السليب
ودون بلادي هو المبتغى

وظل يقاتل مع رفاقه نضالا عنيدا الى ان اصابته شظية من قنبلة صهيونية فخر صريعا يقبل الارض التي احبها وتغنى بها .

## الصّحافيون الفلسطينيّون يدافعون عن حرّيتهم

### بيان المؤتمر الصحافي المنعقد يوم ٩/١٠/١٩٣١

بتاريخ ٩ — ١٠ — ١٩٣١ ، عقد المؤتمر الصحفي العربي الفلسطيني اجتماعا له في مدينة يافا واقر اصدار بيان يستنكر فيه كبت الدولة المنتدبة ومحاولاتها كم افواه الصحفيين بتشديد الرقابة على الصحف وهذا هو نص البيان :

المؤتمر الصحفي العربي الفلسطيني المنعقد في يافا اليوم ، الممثل بجميع الصحف العربية بفلسطين ، يقرر اعلان احتجاجه واستنكاره لخطة الظلم والارهاق التي تسير عليها الحكومة البريطانية بفلسطين في سياستها التي تستمد روحها من مبادىء الاستعمار والصهيونية منذ الاحتلال البريطاني الى اليوم ، ويرى ان هذه السياسة التي تظهر آثارها واضحة في كل عمل من اعمال السلطة وتصرفاتها في البلاد ، والقوانين التي تسنها وكيفية تطبيقها ، انما هي سياسة ظالمة ترمي الى القضاء على العرب سياسيا واجتماعيا واقتصاديا .

ويعلن هذا المؤتمر ايضا ، استنكاره للمعاملة الجائرة التي تعامل بها السلطة الصحافة العربية ، وتوسلها بالتعطل الاداري لكم افواهها ومنعها من القيام بواجبها الصحفي واداء الامانة المفروضة عليها نحو البلاد .

ويقر المؤتمر بصورة خاصة استنكاره توسل السلطة اخيرا بقانون منع الجرائم لكم افواه الصحافة وتقييد حريتها وشروعها بتطبيقه على الصحفيين العرب ويرى المؤتمران هذا العمل سابقة خطيرة في تاريخ الصحافة ، ليس في فلسطين فحسب بل في العالم اجمع ، ويعتبر ان التجاء الحكومة في الانتقام من الصحافة الى قانون شاذ كهذا ، انما هو اعتراف من الحكومة بافلاس سياستها وتوسلها بوسائل شاذة استثنائية لخنق حرية الفكر المقدسة .



# كلمة الثورة

الى الكتاب والصحفيين الفلسطينيين..

## حتى يصبح النصر في عيونكم

ان لقاء هذا الحشد من الكتاب والصحفيين في المؤتمر العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين دليل على ان الثورة الفلسطينية قادرة بالرغم من الحصار والتطويق ومحاولات التصفية التي تجري ضدها ، ان تتجاوز هذه الظروف وتتفوق على واقعها .

وفي مرحلة الهزيمة والاحتلال التي تعيشها الامة العربية اليوم ، فان الثوار الحقيقيين وحدهم ، وأهل الفكر والقلم الملتزمين هم المؤهلون دون سواهم لاستشفاف الحقيقة من خلال الظلمة التي تخيم هنا وهناك ، وتوضيح معالم الطريق للذين ضاعت أقدامهم وعقولهم وسط العواصف والاعاصير ، كما انهم وحدهم هم الذين يعرفون ان مرحلة الاحتلال والتعاون والاستسلام ليست كل شيء ، وليست نهاية المطاف ، لان خلف هذه المرحلة نضالات الشعب الفلسطيني منذ عام ١٩١٩ ، وامامها المزيد من هذه النضالات الى ان تتمكن الامة العربية من تصفية الاستعمار على ارضها وانهاء أوضاع التخلف فيها ومن حولها .

والذين يعرفون هذا هم أصحاب البصيرة من الثوار الحقيقيين ورجال الفكر الاصلاء ، اذ انه لا يكفي ان يكون لدى المرء بصر يرى به ما حوله وانما هناك الطلائع الفكرية والسياسية والكفاحية التي تخترق بصيرتها حجاب الحاضر المظلم الى المستقبل المشرف ، من خلال المعاناة والصراع والقدرة على تصور الاحداث والمفاجاءات ولذلك فانهم وحدهم القادرون على زرع الصمود في نفوس الجماهير ، وتعهده ورعايته وحمايته حتى يتحول الى ثورة شاملة حقيقية على المدى الطويل .

ومن هنا كان على صاحب البصيرة ان يأخذ بيد صاحب البصر الذي لا يرى في الوقت الحاضر سوى الاحتلال والمتعاونين معه والمتجهين الى الاستسلام ، لينقله الى المستقبل عبر الاشواك والحفر والصعوبات ، حتى يطلع خيط الفجر الاول فتلتقي نظرة البصر ، برؤية البصيرة . كما ان على أصحاب الحس الثوري اذا هم ما درسوا واستوعبوا نتاج حركات التحرر الوطني ، وتراث حركة التحرر العالمي ، فاهتدوا بالقوانين العامة للثورة الى الحقيقة . عليهم أن ينفذوا للمستقبل فيسهمون في توضيح معالم الطريق ، لان القدرة على النفاذ للمستقبل ليست مكلة فحسب ، وانما هي جهد ومعاناة وتضحية واستعداد فكري

ولما كانت الهجمة الصهيونية والامبريالية والرجعية على الامة العربية غزوة مدنية مشوهة ، تستهدف قهر هذه الامة بتراثها الانساني والروحي والكفاحي ، وكذلك تستهدف فرض السيطرة الرأسمالية والفاشية والامبريالية عليها ، فان الكتاب والصحفيين يتحملون في مواجهة هذه الهجمة مسؤولية خاصة ، لانه لا يمكن الرد على التفوق العلمي والتنظيمي للحركة الصهيونية الا بالمحافظة على القدرات الاصيلة للثورة العربية وابرزها القدرات الانسانية والاجتماعية والروحية واغناؤها بالتقدم والعلم والتنظيم والتحديث .

فالعقل العربي ، والوجدان العربي ، والضمير العربي ، مستهدفة بالغزوة المدنية المشوهة قبل وبعد ان استهدفت الارض العربية ، وانه لمن اولى واجبات العقل والوجدان والضمير العربي الذي يستمد القلم منها نبضه ان يتصدى لهذه الهجمة وان يجند في التصدي لها كل الجماهير العربية .

والثوار الحقيقيون يعرفون ان طريق الثورة ليست في التصاعد على الدوام ، وانما لا بد من انتكاسات وانحناءات ، ولذلك فانهم لا يغترون بالنجاح ولا يخافون من الانتكاس وانما يفرحون ويعطون على الدوام ، وفرحهم ناشىء عن قناعتهم بأن الثورة تستمد من الهزيمة والنصر المؤقتين زادها ، فتكون مجموع خبرات الثورة في التحليل النهائي سلبية كانت أم ايجابية تراث النصر الحقيقي الذي يهدي الثورة .

والكتاب والصحفيون الفلسطينيون لانهم يعيشون على طول وعرض الارض العربية وفي انحاء العالم مدعوون لاغناء فكر الثورة برصيد نضال الامة العربية وبرصيد حركات التحرر العالمي ، ولذلك فان التعرض للكتاب والصحفيين الفلسطينيين في الاونة الاخيرة على ايدي الصهاينة والامبرياليين والرجعيين العرب لم يكن بالصدفة ، ولم يكن صدفة ايضا أن يصر هؤلاء الكتاب والصحفيين ورجال الفكر على المزيد من العطاء لثورة فلسطين .

ومن هنا لا بد من الاخوة بين البندقية المقاتلة والقلم الملتزم ، من هنا اخوة الدم الثوري ، والحبر الثوري، وضرورة الالتحام بينهما ايضا ، فبدون الدم الثوري لا يمكن للبندقية ان تبصر طريقها ، وبدون البندقية يظل الحبر الثوري على الورق .

ولا شك في ان على القلم العربي ان يختار في هذا الوقت بين ان يكون اداة في يد الحكم وبالتالي اداة في يد الامر الواقع لمستسلم ، وبين ان يكون هذا القلم أداة للحياة والخلق والمقاومة . ولا ريب في ان التراخي امام المصالح الخاصة والانية وقصيرة النظر يصب في خدمة الحكم ، وخدمة الامر الواقع والاحتلال ، وان الالتزام بالقضية يصب في خدمة المقاومة والثورة والتحرر . وليس هناك موقفا وسطا بين الخيارين ولا مكان أو امكانية في هذا المجال من الجمع بينهما الا على حساب الالتزام والثورة .

انه من الواضح والجلي ان اعداء التحرر العربي يعملون ويستعملون كل الوسائل والاساليب لخلق مصالح خاصة للاقلام العربية الوطنية وربطها بالمصالح الرأسمالية والرجعية ، وان الاغراءات لتحقيق هذا كثيرة وبالغة ، والخيار في التحليل النهائي هو لاصحاب هذه الاقلام نفسها. لان القلم الذي يكتب من موقع بين الالتزام والانتفاع اخطر على التحرر والثورة من القلم الذي يكتب من موقع المصلحة الخاصة ، لان الاول يظهر وللوهلة الاولى وكأنه يكتب من موقع الحرص والموضوعية والعصرية ، ويمر وقت طويل قبل التفريق بينه وبين القلم الملتزم ، أما الثاني فمكشوف ولا داعي لمناقشته .

ان لاصحاب القلم في هذه المرحلة الحساسة الخطرة من تاريخ الامة العربية ، مسؤولية تاريخية ضرورية تعيد للكلمة العربية وقارها وتسترجع شرفها بعد ان كادت تفرغ من مضمونها ومحتواها ، في مرحلة أصبحت تسمى الامور فيها بغير مسمياتها ، فالتخلي حكمة ، والتراجع حنكة ، والتنازل والتفريط مرونة ... والوطنية وجهة نظر .

والاخوة بين القلم الثوري والبندقية المقاتلة بالالتحام الذاتي والممارسة وحدها القادرة على أسترجاع هيبة الحرف والكلمة ، لتصبح الكلمة بحجم الرصاصة ، والرصاصة بتأثير ومفعول الكلمة بحيث لا يعود الانسان العربي يقول ما سيفعل حتى يستطيع ان يفعل ما يقول .

وفي الوقت الذي يبدو ويلوح فيه للبعض ان الثوار الحقيقيين والمثقفين الثوريين يغادرون الارض العربية ليحل مكانهم الانتهازيون والتجار والسماسرة والمرتزقة ، يعرف هذا البعض جيدا ومن ورائه كل القوى المضادة للثورة ان المستقبل للثوار ، وان الفدائيين قادمون الى الارض العربية ... قادمون .

ولذلك فانهم يمسكون بأقلامهم ويشيرون على الدوام الى الكفاح المسلح طريقا وحيدا تسلكه الامة العربية الى استمرار البقاء والحياة والعطاء . وهم اذ يفعلون ذلك لا يؤدونه عن عقائدية جامدة ، وانما يمارسون دورهم كأدلاء تاريخيين في هذه المرحلة من حياة الامة التي توشك فيها أن تسقط كل المقاييس والمفاهيم والقيم .

ان وجود هذا الحشد من الكتاب والصحفيين في المؤتمر العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين اشارة الى ان الثورة تنفذ من الحصار الى الامام على الدوام ، وليس المهم في هذا الوجود حجمه وعدده فقط ، ولا كفاءاته وعطاءه فحسب ، وانما كونه يضم عددا كبيرا من العرب غير الفلسطينيين الملتزمين بالثورة ، فالهجمة المعادية شاملة للامة العربية كلها ، والرد عليها لا يمكن أن يكون الا بثقل ووزن الامة العربية كلها .

ان المستقبل في عيون الكتاب والصحفيين الفلسطينيين الملتزمين والمتواجدين في مؤتمرهم العام، تبدو تماما كالمستقبل في عيون المقاتلين المتواجدين في قواعدهم وتحت الارض . الا ان النصر سيكون في عيون المقاتلين من الكتاب والصحفيين ليس بالكلمة وحدها وانما بالرصاصة من خلفها أيضا ، وليس بالحبر الثوري فحسب وانما بالدم الثوري معه .

وتحية للمؤتمر .

رئيس التحرير

في عمق الأرض المحتلة..

# ثوارنا يوسّعون نطاق عمليّاتهم

## إلى عسقلان والقدس والخليل ويافا.. والهضبة السوريّة

### غزة تواصل توجيه ضرباتها للاحتلال الصهيوني وعملائه

خاض ثوارنا خلال الايام القليلة الماضية دة عمليات عسكرية ضد قوات العدو صهيوني في عمق الارض الفلسطينية حتلة فقد صرح الناطق العسكري فلسطيني بما يلي :

**● قنبلة يدوية على سيارة للعدو في غزة**

قام احد ثوارنا في الساعة الثامنة والنصف من ساء يوم ٢٧ ـ ٨ ـ ١٩٧٢ بالقاء قنبلة يدوية جاه سيارة دورية عسكرية اثناء خروجها من سكر العدو في جباليا بغزة ونتج عن ذلك اصابة د من أفراد العدو واعطاب السيارة .

**● ثوارنا يقتلون اثنين من جنود العدو في القدس**

ردا على قتل المواطن العربي الذي كان يعمل ائقا في القدس ، والذي قتله الصهاينة في يارته بتاريخ ٢٧ ـ ٧ ـ ١٩٧٢ ، قام ثوارنا ة الثالث من هذا الشهر بقتل اثنين من جنود عدو بالقرب من فندق انتر كونتيننتال على جبل يتون في مدينة القدس ، وقد غنم منهما ثوارنا ساشي عوزي ووضعوا جثتيهما داخل سيارة ب كانت تقف قريبا من الفندق .

**● نسف المدرسة العسكرية في صرفند**

قام ثوارنا من المجموعة (ج) بوضع عبوات سفة حارقة داخل مباني المدرسة العسكرية سماة اسحق بن زفي في مدينة عسقلان جنوب أبيب .

وقد انفجرت العبوة الاولى في الساعة الواحدة بعد ظهر يوم ٢٧ ـ ٨ ـ ٧٢ ونتج عن ذلك تعال النيران في عدة اقسام من المدرسة المذكورة وتصدع قسم المختبر فيها .

وفي الساعة التاسعة من مساء نفس اليوم انفجرت العبوات الموقوتة الاخرى على التوالي ونتج عن ذلك تدمير جميع أقسام المدرسة العسكرية واشتعال النيران فيها ، ويعتقد بوقوع اصابات في صفوف العدو .

**● مهاجمة دورية للعدو بين يطا والخليل**

قام ثوارنا مساء ٢٥ ـ ٨ بنصب كمين لسيارات العدو على الطريق بين يطا والخليل بالقرب من معسكر زين وفي الساعة الحادية عشرة قدمت الى المنطقة سيارة دورية للعدو فتصدى لها ثوارنا بالقنابل اليدوية والرشاشات ونتج عن ذلك اعطاب السيارة وقتل وجرح من فيها .

**● غزة تواصل تسديد الضربات**

القى احد ثوارنا في القطاع قنبلة يدوية على سيارة خاصة تابعة للمجلس البلدي في دير البلح في الساعة ١٠،٣٠ من صباح ٣١ ـ ٨ مما أدى الى اعطاب السيارة .

ومما يذكر ان بعض اعضاء المجلس البلدي في القطاع رافقوا الشوا في زيارته لعمان .

**● معركة بالمدفعية الثقيلة في الهضبة السورية**

تحركت عدة مجموعات من ثوارنا لضرب معسكرات العدو في ( العال وجبين وحتيل ) والمواقع ما بين الياقوصة والدبوسية في الهضبة السورية المحتلة وفي تمام الساعة الحادية عشرة من ليلة ٣١ ـ ٨ ـ ١٩٧٢ ، وبعد أن تمركزت عدة مجموعات من ثوارنا داخل الاراضي المحتلة باتجاه اهدافها قامت مجموعة الشهيد احمد معتوق بقصف معسكر العدو في العال بمدفعية الهاون الثقيلة وفي نفس الوقت كانت مجموعة الشهيد كمال تقصف معسكرات العدو في حتيل وجبين وقد رد العدو بقصف شديد مستخدما المدنعية والرشاشات الثقيلة وبعد ساعة من المعركة استطاعت مجموعة الشهيد ابو خلدون ( عمر مسعد ) من التمركز قرب مواقع العدو التي كانت تقوم بقصف ثوارنا وقامت بمهاجمتها مستخدمة القذائف الصاروخية . وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين بعد معركة استمرت أكثر من ساعة ونصف تكبد خلالها العدو خسائر في الارواح والمنشآت .

**● قصف معسكرين للعدو بقذائف الهاون**

قام ثوارنا في الساعة العاشرة من ليلة ١ـ٩ـ٧٢ بشن هجوم على معسكر أبو خبط ومعسكر تل أبو الخيطان في المرتفعات السورية المحتلة مستخدمين مدفعية الهاون الثقيلة وقد أصابت القذائف أهدافها اصابات مباشرة واوقعت عددا من الخسائر في منشآت وصفوف العدو .

✻ هذا وقد اعترف راديو العدو الصهيوني على لسان الناطق العسكري ببعض هذه العمليات كما يلي :

● اعترف ناطق عسكري صهيوني ان عدة قذائف قد اطلقت على مستعمرة نحال هاجولان ليلة ٢٨ ـ ٨ ، الا انه كالعادة صرح بانه لم تقع اصابات في صفوف قواته .

● قال ناطق صهيوني ان قذائف صاروخية اطلقت باتجاه مواقع قوات الاحتلال في المرتفعات السورية المحتلة وزعم انه لم تقع اصابات بين قواته .

● قال راديو العدو ان قنبلة يدوية القيت على سيارة عسكرية في مدينة دير البلح يوم ١ ـ ٩ ـ ١٩٧٢ مما أدى الى جرح اثنين من الجنود .

● اعترف راديو العدو بأن هجوما بالرشاشات قد وقع على سيارة باص صهيونية ما بين القدس ونابلس بالقرب من قرية اللبن ، وزعم العدو ان أحدا لم يصب بأذى .

✻ ومن ناحية اخرى شبت موجة من الحرائق في الجولان ويافا وعسقلان . فمنذ بدء الساعات المبكرة من يوم ٢٩ ـ ٨ النيران الهائلة تشتعل جنوب الهضبة السورية المحتلة ، وقد امتدت النيران على أرض تقدر مساحتها بمئات الدونمات حول مستعمرة مغيشيم الواقعة شمالي شرقي بحيرة طبريا واحرقت مئات الدونمات من الاراضي الزراعية والمراعي المحيطة بالمستعمرة .

وفي يافا اشتعلت النيران الليلة الماضية في محلين لبيع الاخشاب والادوات المنزلية واستمرت فرقة الاطفاء تعمل طيلة ثلاث ساعات في محاولة لحصر النيران .

وفي منطقة عسقلان احترقت امس في حي شمشون باشكلون مدرسة « اسحق بن تسفي » وذلك في تمام الساعة السابعة مساء وقد أتت النيران على المبنى والمفروشات بكاملها . هذا وقد قدرت الخسائر من جراء الحريق الاخير بمبلغ مليون وربع مليون ليرة . ولم تقدر خسائر المحريقين الاخرين بعد .

## البراءة

### في قضية حادث مخفر النهر

نظرت محكمة الجنايات في بيروت برئاسة ستشار غبريال معوشي وعضوية المستشارين د الزغبي وحسن قواص في قضية حادث مخفر ر الذي وقع ليلة راس السنة .

وقد أصدرت المحكمة قرارها في ساعة مبكرة صباح ٣١ـ٨ بتبرئة عناصر منظمة الصاعقة من ة الهجوم على المخفر وقررت اخلاء سبيل قوفين منهم واسترداد مذكرات التوقيف الصادرة الاخرين .

وكانت المحكمة ذاتها قد قررت في وقت سابق اختصاصها للنظر في القضية الا ان غرفة كمة التمييز قررت ان القضية من اختصاص كمة الجنايات واعادتها اليها .

ومما يذكر ان المحكمة العسكرية قررت في داية عدم اختصاصها وأحالت القضية الى ضاء المدني .

ونود بهذه المناسبة ان نشير الى ان القضاء ناني قد اكد نزاهته وهيبته وممارسته للعدالة دا عن أية مؤثرات سياسية او أجواء مفتعلة، حرص على البت العادل في هذه القضية طنية بما تستحقه من السرعة بعد ان مضى توقيف بعض المتهمين فيها ثمانية أشهر كاملة.

## بيان للمتحدث الرسمي

### حول تصريحات الأخ خالد الحسن

بيروت ـ ١ـ٩ ـ وفا ـ

**أدلى الاخ كمال ناصر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمتحدث الرسمي باسمها بما يلي :**

تحدث الاخ خالد الحسن لاحدى وكالات الانباء حول ما تعرض له احد فصائل حركة المقاومة من تجريح عبر احدى الصحف البيروتية .

اننا نجد لزاما علينا ان نوضح ما يلي :

**أولا :**

لقد خرق الاخ خالد الحسن بحديثه قرارات الوحدة الوطنية والاعلامية وسجل على نفسه مخالفة تنظيمية . فهو ليس الجهة المكلفة في كل الاحوال بالرد على ما ورد في الصحيفة المذكورة لا سيما وان الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية قد تولى الرد بنفسه على مجمل الشائعات التي تطلقها القوى المضادة لتنال من الثورة الفلسطينية في هذه المرحلة بالذات .

**ثانيا :**

ستستمر الجهة المسؤولة في منع اية جهات كانت من التصدي والرد على كل ما يذكر وينشر من شؤون المقاومة وهي تعالج المواضيع المطروحة عليها من ضمن مسؤولياتها في الثورة الفلسطينية وعبر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

**ثالثا :**

لا بد من ان تتحمل كافة القوى داخل حركة المقاومة مسؤولياتها لمنع أحداث التسيب والتشرذم والبعثرة في صفوف الثورة تنفيذا لقرارات المؤتمر الشعبي والمجلس الوطني المتعلقة بالوحدة الوطنية .

**رابعا :**

ان كافة المخالفات التي ارتكبها بعض القياديين بحق الوحدة الوطنية والاعلامية ستقدم الى اللجنة التنفيذية والمجلس الوطني الفلسطيني، ليتحمل اصحابها مسؤولياتهم كاملة امام القيادة العليا والشعب .

### .. الى المشتركين والمعتمدين في الخارج

ترجو ادارة « فلسطين الثورة » من الاخوة المشتركين والمعتمدين لديها في الخارج ان يبادروا الى الاتصال بها كتابيا على العنوان التالي :

**ادارة مجلة فلسطين الثورة**
**ص.ب ـ ٨٩٨٤**
**بيروت ـ لبنان**

وذلك للاجابة على الاستيضاحات التالية :

- **تاريخ اشتراكهم بجريدة فتح التي حولت جميع مشتركيها الى « فلسطين الثورة » .**
- **مدة هذا الاشتراك .**
- **المبالغ التي تم دفعها مع ارقام الايصالات وتواريخها .**

كما نرجو من جميع الاخوة المعتمدين اعلامنا عن نتائج توزيع الرزم الخاصة بـ « فلسطين الثورة » حتى نتمكن من اضافة هذه المعلومات للبطاقات الخاصة المعدة لاسم كل مشترك ومعتمد ..

**ادارة المجلة**

# ٣٠٠ كاتب وصحافي فلسطينيّ و١٠٠٠ كاتب عربي وأجنبيّ

## يشتركون في المؤتمر العام للكتّاب والصحافيين الفلسطينيّين

مع كاتب وصحفي فلسطيني و ١٠٠ ب عربي وأجنبي يشاركون في المؤتمر عام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين .

**يعقد اتحاد الكتاب والصحفيين فلسطينيين مؤتمره العام في بيروت / نان ابتداء من يوم الاربعاء ٦ـ٩ـ١٩٧ . ويحضر هذا المؤتمر ثلاثماية اتب وصحفي فلسطيني يحضرون من افة أرجاء الوطن العربي والعالم .**

ويشارك في هذا المؤتمر مئة كاتب وصحفي من وطن العربي والعالم . كما وتحضر وفود تمثل حاد الكتاب الافرواسيويين والصحفيين الاسيويين افريقيين . بالاضافة الى عدد من الكتاب تقدمين العالميين .

ان انعقاد هذا المؤتمر ياتي في فترة صعبة ناسية تمر بها الحركة الثورية العربية ، وهذا يجعل لهذا اللقاء اهميته وخطورته ، لانه تعبير ن حالة الرفض الثوري والوقوف الصلب الى انب الثورة الفلسطينية والقضية المصيرية .

وسيكون برنامج المؤتمر حسب الترتيب التالي :

**يوم الاول : ٦ أيلول ١٩٧٢**

الساعة العاشرة صباحا : الجلسة الافتتاحية عامة .. الرئاسة تفتتح الجلسة ويبدأ الافتتاح.

ستقبال آني كنفاني ، أنيس الصايغ ، بسام شريف

ـ كلمة الافتتاح ـ منظمة التحرير الفلسطينية

ـ كلمة اتحاد الكتاب العرب

ـ كلمة اتحاد الصحفيين العرب

ـ كلمة الصحافة في لبنان

ـ كلمة اتحاد الكتاب اللبنانيين

ـ كلمة فيتنام .

الساعة الرابعة بعد الظهر : الجلسة الافتتاحية الخاصة وتتضمن :

ـ انتخاب مكتب المؤتمر .

ـ اقرار جدول اعمال المؤتمر

ـ انتخاب لجنة تدقيق العضوية

ـ توزيع مشروع النظام الاساسي ووثائق المؤتمر .

الساعة الثامنة مساء : يوم غسان كنفاني

ـ كلمة عن دور الكتاب الفلسطينيين ومشاركتهم في الكفاح الوطني

ـ بحث ، غسان كنفاني كاتبا ومناضلا ،

**اليوم الثاني : ٧ أيلول ١٩٧٢**

الساعة التاسعة صباحا : الجلسة الصباحية وتتضمن :

ـ تقرير اللجنة التحضيرية .

ـ تقرير الامانة العامة المنتخبة عن المؤتمر عام ١٩٦٩

ـ تشكيل لجان المؤتمر :

أ ـ اللجنة السياسية : الثورة الفلسطينية في المرحلة الراهنة

ب ـ اللجنة المهنية : أوضاع الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في البلاد العربية .

ج ـ لجنة النظام الداخلي : مشروع النظام الاساسي والداخلي

د ـ اللجنة المالية : تقرير عن الاوضاع المالية الحالية وكيفية معالجتها .

الساعة الرابعة بعد الظهر : اعمال اللجان .

الساعة الثامنة مساء :

ـ دور الكلمة في مرحلة التحرير الوطني

أ ـ الاعلام

ب ـ الادب والفن

**اليوم الثالث : ٨ أيلول ١٩٧٢**

الساعة التاسعة صباحا : اعمال اللجان

الساعة الرابعة بعد الظهر : اقرار تقارير اللجان

الساعة الثامنة مساء : دور الكلمة في الارض المحتلة

الساعة العاشرة والنصف : جلسة خاصة

أ ـ قراءة توصيات لجان المؤتمر

ب ـ انتخاب الامانة العامة

**اليوم الرابع : ٩ أيلول ١٩٧٢**

الساعة العاشرة والنصف صباحا : جلسة ختامية

أ ـ كلمة منظمة التحرير

ب ـ كلمات الوفود

جـ ـ كلمة الامانة العامة المنتخبة

الساعة السابعة مساء : مهرجان الشعر الفلسطيني .

**اللجنة التحضيرية**

## برقيّات

● يجري العدو بالاتفاق مع الشوا مشاورات حول الترتيبات النهائية لوضع معسكرات اللاجئين في القطاع تحت اشراف بلدية غزة كما يلي :

١ ـ الحاق معسكر الشاطىء في غزة ببلدية غزة .

٢ ـ الحاق معسكر جباليا في غزة ببلدية غزة .

٣ ـ ضم معسكري البريج والنصيرات لبلدية خان يونس .

٤ ـ الحاق معسكر رفح ببلدية رفح .

● حكمت محكمة العدو العسكرية في غزة يوم ٣ـ٨ على اثنين من سكان القطاع بالسجن بتهمة محاولة قتل رقيب في الشرطة بمدينة رفح .

● قامت قوات الاحتلال الصهيوني مساء ٢٠ـ٨ بمناورات ليلية جبلية في القطاع الاوسط من المرتفعات السورية .

● وضعت السلطات الصهيونية يدها مؤخرا على ٧٠٠٠ متر مربع من اراضي مدينة الخليل بعد ان قررت اقامة مصنع كبير للبلاستيك والفورمايكا يبلغ نفقاته ١٦ مليون ليرة .

● اجتمع في تل ابيب ما يقارب المائة شخص من الوجهاء الفلسطينيين والمستوطنين الصهاينة في لقاء لبحث اقامة « دويلة فلسطينية » بمبادرة من عضو الكنيست شالوم كوهين .

والمعروف ان هؤلاء العملاء يعملون في نطاق المساعي الهاشمية للاستيلاء على شرعية تمثيل الشعب الفلسطيني .

● ذكر تقرير وصل من الارض المحتلة ان سلطات الاحتلال سوف تستمر بمصادرة الاراضى حتى يصبح هناك حزام من المستوطنات العسكرية تمتد من الخليل غربا الى عين جدي على البحر الميت .

وبذا يتحقق مشروع حزام الون الامني .

● قال الشوا في مقابلة صحفية نشرتها له صحيفة « القدس » ان ميناء غزة المنوي انشاؤه سيتم ربطه بمنطقة الخليج العربي عبر الضفة الغربية .

● قال وزير الحرب الصهيوني امام وفد الحماية الموحدة في امريكا ان الملك حسين يملك الان حرية عقد صلح منفرد مع اسرائيل .

● ذكر مراسل صحيفة دافار انه قابل امام غزة وساله عن اتهامات الشوا له ان هناك اشخاصا يقفون وراءه يحرضونه على الشوا فقال :

« ان الذي يقف ورائي هو دم ٢٥ الف فلسطيني ذبحوا في الاردن سنة ١٩٧٠ وسنة ١٩٧١ انني فخور بكوني فلسطينيا لا يخدم اسرائيل بل يناضل ضدها » .

● وزعت في عمان مؤخرا منشورات تدعو الطبقة العاملة الى تصعيد نضالها للتصدي لمخططات النظام الهاشمي وأدواته ، ودعت هذه المنشورات الى مقاطعة الزمرة المنحرفة من عملاء الاتحاد الامبريالي الحر .

● اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ان مجموعة من ثوارها قاموا مؤخرا بقتل الضابط الاردني على الضمور احد ضباط سلاح المدفعية الملكية الاردنية المعار لسلطات عمان ومسقط .

وقد نعى سلاح المدفعية الاردني الضابط المذكور في جريدة « الراي » الحكومية . « والاقصى » التابعة للجيش دون ذكر شيء عن مكان مقتله الحقيقي .

● ابرق المدعو « شحادة الطوال » وكيل شركة فورد الاميركية في عمان الى مركز الشركة الرئيسي في الولايات المتحدة برقية مستعجلة أوصى فيها بصنع سيارة خاصة ماركة «التكولن كنتيننتال» بحيث لا يخترقها الرصاص وذلك بناء على طلب خاص من الملك حسين .

● قررت السلطات الاردنية اعتماد مبلغ ٦ الاف دينار أردني لتحسين وترميم جسري اللنبي ودامية وذلك لمواكبة النشاط المتزايد على هذين الجسرين المفتوحين بين الاردن والعدو الصهيوني .

● أكد الرفيق ( شوي منغ ) سفير جمهورية الصين الشعبية في لبنان أمس ان النضالات الثورية لشعوب العالم كلها ، تؤيد بعضها البعض وان نضال الشعب الفلسطيني يعتبر تاييدا عظيما للشعب الصيني .

وقد عبر السفير الصيني في كلمته عن ثقته بأن النضال العادل للشعب الفلسطيني سوف يحرز النصر بكل تاكيد .

جاء ذلك خلال الحفلة السينمائية التي أقامتها السفارة الصينية في بيروت مساء أمس في دار السفارة تكريما للمجلس الاعلى لرعاية الشباب الفلسطيني التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وقد عرض خلال الحفل عدة افلام عن النشاطات الثورية في الصين منها فيلم بالالوان عن المسرحية الصينية الثورية ( فصيلة النساء ) وقد اهدى السفير الصيني الفيلم للضيوف الفلسطينيين .

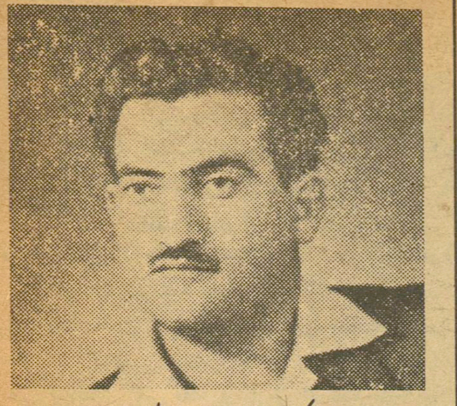

الشهيد أبو جاسر

### جعل من قهر نفسه وسام استحقاق يمنح للسائرين على دربه

عندما يبرز الالق المنصهر مع الطلقات ، تتوج بندقية الفارس الفلسطيني باكليل الشوك الظامىء للقاء الارض المسبية ، يعلو الفارس فوق جراحه ليدك مهمازه قلب الظلم النابع من أعماق القهر ،

وعلى الطريق الطويل تلمع شهب الالق لتتحول اجساد الشهداء الى سماد للارض التي سوف تنبت اجيال النصر وهم يتنكبون البندقية ،

من هؤلاء من قضى فوق الارض التي أحبها، ومنهم من قضى خارجها ولكن غبارها ينبع من الدم القاني ، الملتهب بالثورة ..

وشهيدنا ( ابو جاسر ) أحد أولئك الذين منحوا دمهم للارض هدية متواضعة ،

في السادس والعشرين من الشهر الفائت سقط الرفيق ( ابو جاسر ) ولقد كان استشهاده صدمة لكل رفاقه وعارفيه ، ذلك ان قائد ميليشيا « الصاعقة » لم يكمل مشواره بعد ،

لم تكن مسيرة النضال عليه جديدة ، بل اصيلة فيه منذ عام ٤٨ ، يوم كان في بواكير صباه يقف فوق بلدته لوبيا يسرح النظر بحثا عن طريق النضال ،

ويرسم الشهيد ابو جاسر طريق نضاله المبكر وهو في عمر الورود ، فيلتحق بفرقة المغاوير عام ١٩٥٦ ، ليعي ابعاد قضيته بكل احاسيسه وجوارحه حتى اصبحت ممارسة النضال تشكل قسما من ذاته ووجوده ، ولم يقتصر دور ابي جاسر على العمل العسكري المبكر اذ شارك أيضا ومنذ فترة مبكرة كمناضل فذ في حزب البعث العربي الاشتراكي .

ولايمانه بخط سيره كان يربي اولاده على مثل ما اختطه لنفسه فكان يقول « اذا لم نكن نحن الاباء مناضلين فكيف يمكننا ان نقنع ابناءنا بجدوى النضال » .

لهذا قطع المسافات يحمل المهمات الجسام، عيناه مسمرتان الى الامام لا يابه لخطورة الطريق ومشاقها ذلك ان عملية الحساب الدقيق للمخاطرات كانت عنده مرفوضة .

لقد كان ابو جاسر لغزا حير رفاقه، ببساطة في مظهره ابتسامة لا تفارقه .. نظره دائما مشدود الى الاعلى ، طموح نضالي لا حدود له ، امل بالنصر الاتي .

برزت في ابي جاسر صفات لم تكن في كثير غيره ، كان يتحمل القهر لنفسه لينفثه وسام استحقاق يمنح للسائرين على دربه وخطاه .

**رحماك أبا جاسر**

لقد جعلت ظلم نفسك مدرسة تعلم العدالة، والتلذذ بالقدوة بك ، وصلت ليلك بالنهار في عمل دؤوب لا ينقطع .

**يا شهيد الثورة الفلسطينية**

جزعنا لاستشهادك ولكننا لن نبكيك ، لان سجاياك الحميدة تابى ان نبكيك ، ولان الثورة استمرار ووجود ومصنع للرجال وخريجو هذا المصنع خلقوا ليموتوا من أجل الحياة .

**فوداعا يا رفيقنا وعهدا بان الالق الذي نبع من بندقيتك سيبقى مع انصهار الرصاص ينير لنا طريق النضال مهما علت التضحيات .**

# حديث هام للأخ أبو عمار

استطعنا أن نجد طريقاً ديمقراطياً للحوار .. وما تحقق من الوحدة تحقق بالحوار

القتال .. القتال .. هو الطريق الوحيد — مشروع الملك سيتحطم على صخرة صمود شعبنا وأمتنا العربية

لا وساطة .. فبيننا وبين النظام في الأردن خمسة وعشرون ألف شهيد وجريح

**أجاب الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية ، لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية على الاسئلة التي وجهها اليه صوت الثورة الفلسطينية بالقاهرة في مقابلة اجراها معه وفيما يلي نص المقابلة :**

### ما تحقق من الوحدة تحقق بالحوار الديمقراطي

س : الوحدة الوطنية مطلب ملح وأساسي بالنسبة لشعبنا وثورته المسلحة فما هي الخطوات التي قطعتها الثورة على طريق الوحدة بعد المجلس الوطني الاخير وتطبيقا لقراراته وتوصياته وما هى العقبات التي تقف في طريق الوحدة الوطنية ؟؟

ج : الحقيقة ان قضية الوحدة الوطنية قد ضخمت بأكثر من حقيقتها وتضخيمها مقصود لمحاولة النيل من الثورة الفلسطينية . انهم يحاولون دائما ان يقولوا ان الثورة الفلسطينية غير متحدة ومنقسمة . ولكن الحقيقة انه على الرغم من انه كانت هناك محاولات لخلق تنظيمات داخلها كان من أهدافها ان نتقاتل فيما بيننا وان نحمل السلاح في وجه بعضنا البعض فان وعي الثوار الفلسطينيين ووعي الثورة الفلسطينية كان أكبر من كل ما رسم له وهذا ما تعتز به الثورة الفلسطينية .

لقد استطعنا أن نجد طريقا ديمقراطيا للحوار فيما بيننا ، صحيح ان هذا الحوار في بعض لحظاته كان متعبا وطويلا ولكنه هذا هو الشيء الهام ، استطاع ان يحفظ الدم الفلسطيني وان يرسي تقاليد في منتهى الاهمية .

س : تستطيع أن تقول ان هناك خطوات جادة على طريق الوحدة الوطنية ؟

ج : يكفي أن أقول لك بداية نحن اتبعنا طريقا واتفقنا فيما بيننا فبدل أن يكون السلاح هو الحكم كان الرأي والحوار الديمقراطي الصحيح هو الحكم . وانني اريد أن أقول انه ليس هناك من ثورة بدون متاعب وان الذين يتصورون أن الثورة احلام وردية ليسوا ثوارا ولا يعرفون الثورة .

ولقد بدأنا في تنفيذ الوحدة على أساس البرنامج السياسي المتفق عليه واستطعنا أن نصل الى وحدة اعلامية وليس هذا شيئا هينا ، لقد أصبح لدينا جريدة مركزية واحدة هي جريدة « فلسطين الثورة » كما أصبح لدينا وكالة انباء فلسطينية واحدة لاول مرة هى وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ، ولدينا اذاعات توحدت كلها لتذيع باسم صوت فلسطين .

وفي مجالات اخرى فلقد شكلنا مجلسا عسكريا وهذا بحد ذاته انجاز عسكري كبير ، فالمعارك الاخيرة في جنوب لبنان التي استمرت اربعة أيام والمعارك البحرية الاخيرة كانت تحت اشراف قيادة المجلس العسكري الاعلى الموحد وليس معنى هذا انه لا يوجد عندنا متاعب ، عندنا متاعب ونحن يجب ان نكون صريحين فالتناقضات العربية تؤثر تأثيرا كبيرا في الثورة الفلسطينية . ونحن نعرف هذه التناقضات ومع ذلك نحن نسعى سعيا كبيرا حتى لا تؤثر هذه التناقضات في المسيرة الثورية واننا بالحوار والاتصالات وبالعمل الدائب نستطيع ان نتخطى هذه المتاعب .

### شعبنا في اقرث وكفربرعم عاد الى ارضه رغم ٢٣ سنة من السجن والوحشية الاسرائيلية

س : بعد المجلس الوطني الاخير حدثت تطورات كثيرة ، فما هو رأيك في مستقبل الثورة وحركة الجماهير في الوطن المحتل وما هو رد الثورة على هذا كله ؟.

ج : يحضرني في هذا المجال رسالة الرئيس الاميركي نيكسون الى الكونغرس الاميركي عندما كشف دور اميركا في تصفية الثورة الفلسطينية .. الثورة لم تصفى . الثورة في الاردن ، ولكن صفى شكلها العلني ، وثوارنا موجودون في كل مكان في الاردن ( تحت الارض ) كما في الارض المحتلة ، كل هذا وان اختلف شكل النضال يعني مستقبل الثورة .

هناك تقرير للمخابرات المركزية الامريكية يقول انه لن يمضي الشهر العاشر حتى تكون الثورة الفلسطينية قد صفيت ولم يمض الشهر العاشر من عام ٧١ حتى جندل أربعة من ثوارنا الخائن وصفى التل وسوف يظل ثوارنا يلاحقون جميع الخونة في الامة العربية ، ثم يأتي عام ٧٢ لتمسك الثورة الفلسطينية الاحداث فى المنطقة العربية بيد من حديد من خلال المعارك البرية والبحرية التى خضناها ضد العدو في جنوب لبنان ومرة اخرى يثبت الثوار الفلسطينيون وجودهم في المنطقة العربية . لقد ضيق عليهم فاتجهوا الى قلب ارضنا المحتلة ، وقد قالت احدى الجرائد الصهيونية ( هاموديع ) لقد انتقلت قضية الامن من الحدود الى قلب تل أبيب ، وزير الشرطة قال حرفيا : انه محتاج الى ١٢٠٠ شرطى ليستطيع السيطرة على الامن في المنطقة الوسطى ( اي لواء مشاة كامل ) . معنى ذلك ان الثورة دائما قادرة على الابداع وعلى الوصول الى أي مكان تريد سواء في الداخل او في الخارج أو في أي مكان .

شعبنا الاصيل هو شعبنا في اقرث وكفربرعم الذي عاد الى أرضه رغم التعذيب والسجن والوحشية الاسرائيلية بعد ثلاث وعشرين سنة . هذا هو شعبنا الاصيل الذي لا يخون ولا يبيع وشعبنا الثابت في مواقعه سيستمر وسيكون شعلة ونقط استقطاب لكل امتنا العربية وأنا فخور بانتمائي الى هـ الثورة وهذا الشعب . ان امتنا العربية ستنتصر . ان هذه ام عظيمة ... نحن نتحمل خسائر ألف والفين ومليون ومليونين لك العدو لا يتحمل الخسائر .

### اذا لم تساعد نفسك فالاخرين لن يساعدوك

س : من خلال زياراتك الاخيرة ما هي حقيقة الموقف العربـ تجاه مشروع الملك وهل سينجح هذا المشروع ؟

ج : دعني من المواقف العربية .. اريد أن أتكلم عن شعبنا لا أحد يستطيع أن يفرض على شعبنا أي شيء . هذه هي السـ السادسة والعدو لم يستطع ان يفرض على شعبنا أي شيء يوقف شعلة الثورة في هـذا الشعب .

كما قلت وكما خرج بيان المجلس الوطني لا يوجد هناك شي اسمه مشروع الملك حسين . المشروع يسمى مشروع ( حسين آلون — سيسكو ) ، هذا المشروع هو الذي يحاولون تطبيقه المنطقة العربية . ولذلك يتحرك حسين كلما وجد نقطة ضعف فـ المنطقة العربية ليستقطب العملاء في الضفة الغربية بالاموا ولو كان شعبنا يريد مالا لخضع للاحتلال ولما ترك ابناؤنا فـ الخليج والمناطق الاخرى اعمالهم وثرواتهم والتحقوا بالثور الفلسطينية ، ولخضعوا لمغريات الهجرة الى كندا واستراليـ وغيرها ..

س : الملك حسين ينفذ كل مشاريعه في ظل الصمت العربـ وفي ظل الجمود العربي ، لكن في زيارتك الاخيرة لمست مواقـ عربية تجاه مشاريع الملك فهل تحدثنا عنها ؟

ج : في الحقيقة في كل المناطق التي زرتها في جمهورية مصـ العربية وليبيا وتونس والجزائر قابلت عددا من المسؤولين ومـ مختلف المستويات فوجدت تفهما وموقفا طيبا مع الثورة الفلسطيني .. العمليات الاخيرة المتصاعدة لا تتصور كم كان لها من صد واسع في كل المنطقة التي زرتها . بالنسبة لمشروع حسين الكـ مجمع على ان هناك عملية خيانة ترتكب بفتح الجسور والتعامـ وخطوات تجاه مشروع سيسكو — ألون — حسين .. ولكن .

تحطم جميعها على صخرة صمود شعبنا وصمود الامة العربية ،

س : نستطيع ان نفهم من كلامك ومن محادثاتك مع الدول العربية وادانتكم لمشروع الملك حسين انه ليس هناك محاولات وساطة كما نقلت بعض وكالات الانباء أو لاعادة مهمة الوساطة بين الثورة الفلسطينية والنظام العميل في الاردن ؟

ج : لقد فوجئت بأن بعض وكالات الانباء نقلت شيئا من هـذا القبيل . هناك بعض الناس من الذين يتخيلون المعارك على طريقة دون كيشوت » الذي كان يحارب المراوح ، وهناك بعض الناس بيروت تخيلوا شيئا من هذا القبيل ، رغم انه لم يحدث شيء رغم ان الملك حسين ارسل وفدا قبل أيام الى مصر وسوريا محاولة من هذا القبيل وحاول الوفد الاتصال بنا الا اننا رفضنا الاتصال به . والشيء الضروري في هذا الموضوع ألا نتخيل اشياء ونتحدث عنها ، فموقفنا ثابت لانه اذا كان هناك اخلاص يعني كما قال اخواننا في مصر وسوريا للوفد الاردني بناء الجبهة الشرقية بناء حقيقيا ، اي ان تدخل الجيوش العربية مع الجيش الاردني على الحدود مع العدو لا على الحدود السورية أو العراقية واذا نفذ بناء الجبهة الشرقية كان هناك حديث اخر ، اما الان فيوجد بيننا ٢٥ الف شهيد وجريح ، بيننا بحر من الدم .

س : بالنسبة لزيارتك الاخيرة للاتحاد السوفياتي كثر الكلام غير مسؤول عن هذه الزيارة وقرأنا في بعض الصحف أشياء عن هذه الزيارة فهل تحدثنا عن أهداف الزيارة ونتائجها ؟

ج : ان ما اريد ان اقوله كلمة مختصرة وبكل وضوح ان الزيارة كانت مهمة وقد تمت في وقت خطير واعطت نتائج ايجابية وهذا يكفي .

هذا بالنسبة لزيارة الاتحاد السوفياتي وانني اريد أن أعود واقول اننا عندما انطلقنا عام ٦٥ قلنا كلمة ، قلنا حرب التحرير الشعبية الطويلة النفس ولم نقل نريد أن نفطر في عمان ونتعشى في تل أبيب . نحن نعرف ان الحرب طويلة للغاية ونحن لم نكن متعصبين ولم نكن نازيين . لقد طرحنا شعار الدولة الديمقراطية واذا حصل وقف اطلاق النار العربي ظلت الثورة الفلسطينية وفية للشهداء الذين سقطوا من امتنا العربية . وكما قلت في عمان سنة ٧٠ ان الثورة ستظل تقاتل كما قاتل جنود اسبارطة في ممر ترموبيل الذين يقاتلون دفاعا عن أراضي اليونان ضد الفرس وظلوا صامدين حتى جاءتهم أخيرا باقي قوات اليونان . ونحن سنظل نقاتل في مواقعنا حتى تتجمع معنا كل امتنا العربية وتقاتل معنا أعداء الامة العربية لانه ثبت ان الصهيونية لا تستهدف الثورة الفلسطينية والوجود الفلسطيني فقط وانما تستهدف الامة العربية والحضارة العربية ومستقبلها ومستقبل أولادنا .

### القتال هو الطريق للخروج من المتاعب

س : ما هو الطريق للخروج من المأزق الذي تمر به الامة العربية الان ؟

ج : لا يوجد هناك مأزق ، هناك بعض المتاعب تواجهها امتنا العربية . هناك موقف حرج تواجهه امتنا ، والطريق الوحيد القتال .. القتال .. القتال .. واستمرار شعلة الثورة

---

فريد جولدشتاين : يبدو أن « السلام » قائم بين اسرائيل والأردن قبل أن يوضع ذلك ضمن اتفاق

# ... أول صحافي إسرائيلي في عمان بعد حرب الأيام الستة

**تحت هذا العنوان نشرت صحيفة « جيروزليم بوست » بتاريخ ١٧—٨—٧٢ اعلانا عن مقالة كتبها مراسلها « فريد جولدشتاين » بعد زيارة له الى عمان ضمن وفد لمراسلي الصحف الاجنبية المقيمين في القدس .**

**وقد اثار هـذا العنوان عددا من المراسلين الاجانب المقيمين في القدس مما دعاهم الى الكتابة للصحيفة قائلين . ان هذا الاعلان سيتسبب في الاساءة الى علاقاتهم الطيبة مع عمان**

ونشرت مقالة « فريد جولد شتايـن » في ملحق صحيفـ « الجيروزليم بوست » الصادر يوم ١٨ — ٨ — ٧٢ تحت عنوا « الناحية الاخرى للاردن ... الاردن اليوم » .

تحدث « فريد جولد شتاين » في مقالته عن لقاءات تمت بينه وبين عدد من الفلسطينيين والاردنيين ، واستهلها بلقاء له مع هالـ نسيبه مسؤولة قسم الموسيقى في وزارة الاعلام والثقافـ الاردنيه

وقد ابرز « جولد شتاين » حديثه مع الانسة نسيبه على انه مثال للموقف الشعبي ازاء الوضع السياسي الراهن حيث قالت الانسة نسيبه :

ماذا تعني السياسة ؟ يجب ان تعود الاتصالات الهاتفية بين عمان والقدس ... يجب ان يعمل البريد ، يجب ان اتعرف احوال عائلتي يوميا ...

اما في لقائه مع احد اساتذة الجامعة الاردنية فقد حاول « جولد شتاين » ان يعطي انطباعا قويا عن وجود حالة من اليأس الشعبي امام العجز عن الوصول الى حل يعيد « الهدوء والسلام »

الا أن جولد شتاين لم يستطع الا ان يبرز بعض المواقف التي تنفي ما يحاول الايحاء به عن وجود ما له من اليأس والضياع فقد قال ان مساعد مدير مخيم البقعه يقول انه يرفض قطع نهر الاردن ألا بعد تحرير فلسطين . وقال مساعد ميكانيكي سيارات « لقد علمت ابنائي ان الرملة هي وطنهم » واورد « جولد شتاين » قول الاستاذ « ابو جابر » استاذ العلوم السياسية في الجامعة الاردنية « يجب الا نرضى بالذل ، يجب الا نتخلى عن حبة من تراب ارضنا » .

ونتيجة لهذه المواقف « المتناقضة » التي لاحظها « جولد شتاين » فانه يتسائل :

كيف يمكن وضع هذه الاتجاهات المتباينة في الحسبان ؟

ويجيب المراسل : هناك ميل واسع الانتشار لحدوث انشقاق في الاردن . فالاردنيين المتحضرين والبدو في ناحية ، والفلسطينيين في ناحية اخرى ، وهذا يجعل قراءة الموقف سهلة جدا .

ينتقل « جولد شتاين » بعد ذلك الى الحديث عن نتائج مجازر ايلول ، فقال ، انها كانت سببا في تحديد الاتجاهات والميول .. ان الملك حسين قد امر بازالة كافة الاثار الدالة على حدوث القتال .

ويتابع : لو امكن ازالة الاثار النفسية الناجمة عن القتال فان علامات العواطف باقية بسبب ذكريات المعارك

### ميناء حر

قال موظف كبير في وزارة الاقتصاد الاردنية للمراسل ويبدو انه وزير الاقتصاد الاردني نفسه « لو كان لدينا ميناء حر على ساحل اسرائيل ، في حيفا او اشدود ويفضل على ساحل غزه البعيد مدة ساعتين فقط عن عمان ، فان ذلك سيوفر علينا ١١ من تكاليف الشحن » .

وتحدث المراسل عن « تخطي » الملك للتابو العربي المتعلق بالموقف ازاء اسرائيل واورد قول الملك بعد عملية مطار اللد « لقد ارتكبت عام ٦٧ غلطة بتحالفي مع عبد الناصر . وقريبا فان مجزرة اللد ستؤدي الى عمليات عسكرية بين لبنان والفدائيين وبين اسرائيل من جهة اخرى . واذا لم نتخذ موقفا واضحا فاننا سنواجه مرة اخرى ما واجهناه بعد حزيران ٦٧ » .

### الجسور المفتوحة

قال وزير السياحة الاردني غالب بركات « يجب الا تتأثر السياحة بالمشاكل » ويضيف المراسل هذا القول الى التصريح الذي اعطي للزوار الاجانب من قبل الحكومة الاردنية بالتنقل عبر الجسور بدلا من تحمل اعباء الانتقال الى محطات وسيطه كقبرص أو أي بلد اخر محايد .

واختتم المراسل مقاله بالحديث عن « سلام » يسود العلاقة بين الاردن واسرائيل حتى بدون التوصل الى اتفاق حوله .

ويقول : يبدو ان الانسة نسيبه تستطيع ان تتصل بأهلها يوميا ، كما ويبدو ان وزير الاقتصاد الاردني سيحصل على ميناء على ساحل اسرائيل قبل ان يوضع ذلك ضمن اتفاق سلام بين

وي.

---



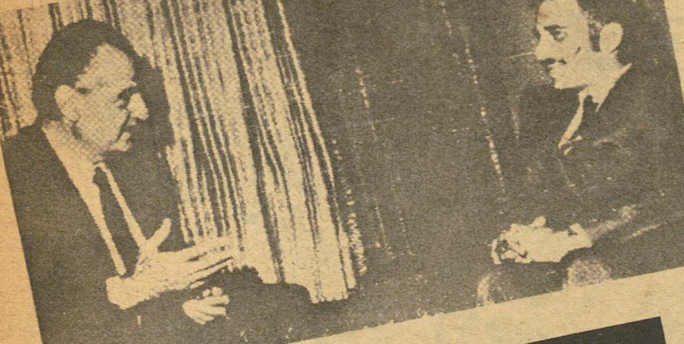

الواشنطن بوست كشفت الاتفاق

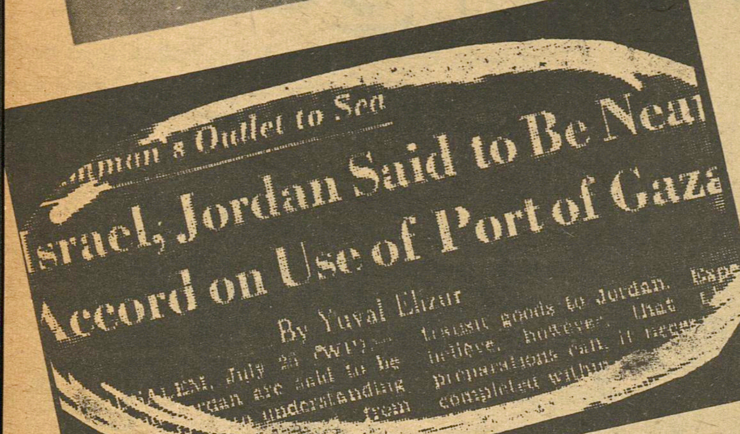


عرب غزة للملك والشوا : اننا لا نسمع سوى صوت الثورة الفلسطينية

# ميناء غزة .. للأردن

## في ظل الصلح الاسرائيلي - الاردني

## الخطوات العملية في تنفيذ مشروع الملك أصبحت قيد التنفيذ !

**بتاريخ ١١—٨—٧٢ نقلت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » في نبأ لمراسلها في دمشق اكدت فيه ان سلطات الاحتلال الصهيوني جعلت من ميناء غزة فعليا منفذا بحريا للنظام الاردني واضافت « وفا » نقلا عن قادمين من الارض المحتلة أن شاحنات اردنية كانت في طريقها من الضفة الشرقية الى الضفة الغربية متجهة الى ميناء غزة .**

ومما يذكر ان صحيفة « هآرتس » الصهيونية كانت قد ذكرت في عددها الصادر بتاريخ ٣٠ تموز ان « الاردن يبحث الان امكانية منح أذونات استيراد لبعض التجار الاردنيين ليستوردوا بضائع تمر عبر اسرائيل » . وأضافت الصحيفة تقول « ان الدوائر السياسية في اسرائيل قد أبدت تفهما للظروف التي دعت حكومة الاردن الى تكذيب الانباء القائلة بأن اتفاقا قد عقد مع اسرائيل يقضي بتحويل غزة الى ميناء حر للاردن على البحر الابيض المتوسط » .

ومن جهة أخرى كانت قد نشرت ايضا صحيفة « الواشنطن بوست » تقريرا أكدت فيه ان اتفاقا قد تم بين النظام الاردني واسرائيل . ويقضي الاتفاق بمنح النظام الهاشمي تسهيلات كبيرة في ميناء غزة . وبذلك يصبح ميناءا أردنيا ، حيث يتمكن الاردن عندئذ وللمرة الاولى من الوصول الى مياه البحر الابيض المتوسط لنقل البضائع وتصديرها للخارج والاستيراد بنفس الوقت » .

ويلاحظ ايضا ان « صحيفة معاريف » الصهيونية ايضا اكدت في مقال لها بعد يوم واحد من نشر الخبر من قبل صحيفة « واشنطن بوست » وشرحت فيه ابعاد الاتفاق الاقتصادية والتجارية . وملمحة بنفس الوقت ان الاتفاق كان نوع من اتفاقيات « الجنتلمان » والتي لا تحتاج معها الى مواثيق او بروتوكولات ، اذ تكفي الثقة المتبادلة لبصبح الاتفاق ساري المفعول ورغم ان « عمان » سارعت الى نفي النبأ على لسان وزير اعلام النظام ، الا ان أجهزة أعلام العدو بدورها قدرت الوضع الاردني وقالت « ان النفي الاردني لا يعدو كونه عن ذر الرماد في العيون » .

### خطورة المشروع :

ولا تقف خطورة المشروع هـذا عند حدوده الاقتصادية — والتجارية فحسب بل تتعداه في الواقع الى القضايا السياسية المتفق حولها والناجمة عن المشروع نفسه . وهو في واقع الامر خطوة أخرى من قبل النظام على طريق تنفيذ مشروع « المملكة المتحدة » التآمري الذي طرحه الملك حسين بموافقة الامبريالية الاميركية ومباركتها وتأكيد العدو الصهيوني لرغبته في حل أردني — اسرائيلي يقوم على أساس المنفعة المتبادلة لمصالح العدو ومصالح الطبقة الحاكمة في الضفة الشرقية وضمان مصالح الرجعية الفلسطينية في الضفة الغربية . حيث يذكر ان العاصمة الاردنية أوضاع غزة والضفة الغربية ، بالتعاون مع العدو الصهيون

ومما يؤكد ذلك تصريح وزير دفاع العدو « موشى دايان » والذ جاء بعد يوم واحد من تأكيد اتفاق النظام الاردني مع العدو فـ جعل ميناء غزة مرفأ للنظام الهاشمي اذ قال « بانه ينبغي علـ الحكومة الاسرائيلية ان تحدد بصوة « عاجلة » سياستها از مستقبل عرب الضفة الغربية وغزة ؟ » وفي خطاب القاه فـ مؤتمر لحزب العمل الحاكم صرح قائلا « انه من الضروري تحد صيغة عمل السكان العرب وما اذا كانت الحكومة الاسرائيل تنظر الى هؤلاء العرب على انهم مواطنون اسرائيليون ام انـ مواطنون عرب ... ؟ يعيشون في ظل الاحتلال » . اذا فالمطلو الان هو الاسراع في استكمال حلقات المشروع التآمري للنظام مـ أجل التفرغ الكامل للمشاكل الاخرى في المنطقة ( كالخليج مثلا وبنفس الوقت تصفية القضية الوطنية لشعبنا الفلسطيني .

### الاتجاهات السائدة :

ويذكر ان صحيفة « جيروزالم بوست » الصهيونية كانت قـ نشرت مقالا بقلم « عنان صفدي » بتاريخ ١٥—١—٧١ تحدث فـ عن الاتجاهات السائدة في الضفة الغربية على اثر اعلان مشرو « المملكة المتحدة » التصفوي قال فيـه : « تتألف الجماعة الاولـ من رؤساء البلديات بقيادة الجعبري وتحاول شق طريق مستقل فـ الشؤون المحلية ، على الرغم من ان الكثيرين منهـم مرتبطو ارتباطا قويا مع عمان . ومن المحتمل ان يكون الصوت الحاسم القطاع هو صوت رئيس بلدية غزة رشاد الشوا » وأضاف يقو « انه لا يحمل — أي الشوا — اي عداوة لحسين ، ويعتقد بامكـ اسرائيل الوصول الى تسوية سياسية معه » . وهذا مما يؤكـ عمليا تواطوء الزمرة المشبوهة في فلسطين المحتلة والرجعية مـ النظام الهاشمي في التآمر على الشعب الفلسطيني وعلى قضيـ المصيرية .

### رأي سكان غزة :

لكن ما أغفلته كافة التحركات الرجعية الدبلوماسية علـ صعيد الوضع الراهن . رأي أهلنا في الضفة الغربية وقطاع غز حيث ذكرت الانباء ان العدو كان قد قام بتحقيق لمعرفة رأي اهالـ غزة بمشروع النظام التآمري وكان الجواب الوحيد من عر فلسطين في قطاع غزة « اننا هنا لا نسمع سوى صوت الثو الفلسطينية وأكدوا انهم يرفضون حكم النظام الهاشمي » فما زا مجازره الدموية ماثلة في أذهانهم .

ومن هنا يصبح تصعيد النضال الوطني ضرورة ملحة تمليهـ طبيعة الاحداث الراهنة ، الى جانب كافة اشكال النضـ الاخرى . من اجل صد الهجمة الامبريالية الشرسة ، وقطـ الطريق امام كافة المحاولات الرامية الى تركيع شعبنا الفلسطيـ والعربي ، وتقديم المزيد من التنازلات لصالح العدو الامبريالي الصهيوني — الرجعي ، ومن أجل الحفاظ على حق شعبنا في تحر وطنه واقامة حكم وطني ديمقراطي في الضفة الشرقية يستجيـ

٨

### كما في فلسطين .. كذلك في الأردن

# مؤامرة توطين شعبنا خارج أرضه .. تتجدد

## نظام الملك يضع الخطط لإزالة المخيمات .. على نفس الطريقة التي يعمل بها العدو

يريدوننا هنودا حمرا .. ولكننا سنظل ثوارا .

**في نفس الوقت الذي يسعى فيه العدو الصهيوني الى تصفية قضية اللاجئين عن طريق تصفية المخيمات كما ورد في الدراسة المنشورة في العدد الماضي ، فان نظام الملك في الاردن يسير في خط متواز ، ويعمل هو الاخر على تصفية هذه القضية نفسها .**

**ان النظام في الاردن يعد الان خطة للقضاء على المخيمات ، تحت اسم نقلها الى الاغوار .. ان الهدف الحقيقي هو انهاء هذه المخيمات وتوطين سكانها ، لتنتهي قضية اللاجئين ، الى الابد ، كخطوة لا بد منها على طريق تصفية القضية ككل .**

**فيما يلي تقرير حول الخطوات الاولية التي بدأ نظام الملك في تنفيذها .**

لقد شكلت مسالة وجود مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في عمان وقرب المدن الاردنية الاخرى قضية خطيرة على أمن ووجود السلطة في الاردن منذ عام ١٩٥٠ م ، وهذه المسألة كانت واضحة في ذهن النظام الاردني خلال العشرين سنة الماضية ، والدليل على ذلك تعدد مشاريع الاسكان والاستيعاب والتوطين التي كانت تطرحها السلطة أو وكالة الغوث او غيرها من البعثات الاستعمارية التي كانت تفد الى الاردن تحت اسماء مختلفة .

ولقد برزت خطورة هذه المسالة بوضوح لدى النظام خلال الفترة التي تلت حرب حزيران عام ١٩٦٧ م وانتهت في أيلول عام ١٩٧٠ ، فمن هذه المخيمات القريبة من العاصمة ومن المدن الاردنية الاخرى كانت حركة المقاومة التي رأى فيها النظام خطر البديل له .

وعليه ، فان لدى النظام الاردني الان مخططا يهدف الى نقل مخيمات اللاجئين والنازحين من أماكنها الحالية الى أماكن أخرى في الضفة الشرقية لاستيعابهم في عملية التذويب والتصفية .

فبعد عودة الامير حسن من جولته الاخيرة في أوروبا ( دول السوق المشتركة ) بايام قليلة ، استدعي للقصر وزير الانشاء والتعمير ( وزارة اللاجئين في الاردن ) وطلب منه دراسة توفير عمال زراعيين للعمل في الاغوار بعد ان هدأت الاحوال واستتب ( الامن والاستقرار ) في البلاد ، وشدد الامير على ضرورة الاهتمام بالانتاج الزراعي المحلي بدل الاعتماد على الجسور المفتوحة مع الضفة والقطاع !!

ومن المعروف ان جولة « ولي العهد » الاوروبية قد أسفرت عن الاتفاقية تحصل بموجبها الحكومة الاردنية على مبلغ ( ٤٢ ) مليون دولار على ان تستثمر في مشاريع اسكان وتعمير ، وايجاد ايد عاملة رراعية لاستثمار مناطق الاغوار . والترجمة الحقيقية لهذه الاتفاقية ، هي انها لتغطية نفقات نقل مخيمات اللاجئين والنازحين الفلسطينيين من أماكنها الحالية الى مناطق الاغوار الشمالية والوسطى والجنوبية ، كذلك اعمار بعض مناطق المشاريع الانمائية في جنوب الاردن .

وأعقب استدعاء الامير حسن لوزير الانشاء والتعمير الخطوات الاجرائية التالية :

١ — استدعي الوزير عددا من مخاتير مخيمي الحصن وسوف — القابعين تحت مظلة ارهاب وقمع وتجويع خطيرة — مبديا لهم ضرورة تقديم عرائض للملك حسين تطالب بنقل المخيمات . وشرح لهم الوزير « حسنات » هذا المشروع .

عارض قسم منهم لهذا المشروع ووافق قسم اخر عليه .

٢ — اجتمع الوزير — الذي اخذ على عاتقه هذا المشروع — مع أركان الوزارة وعدد من مسؤولي وكالة الغوث في الاردن لدراسة هذا المشروع ، واقترح عليهم البدء بنقل بعض المخيمات للاغوار ( الحصن ، جرش ، سوف ) لتحسين ظروفهم المعاشية ، فاستقر البحث على مخيمي سوف والحصن . ومن المعروف ان هذه المخيمات تسمى لدى وزارة الانشاء والتعمير « بمخيمات طوارىء للنازحين » ، قسم منهم مسجلين لدى وكالة الغوث كلاجئين وقسم منهم تقع على الدولة مسؤولية صرف مكافآت اعاشتهم من وكالة الغوث .

واتفق في ذلك الاجتماع على البدء بدراسة نفقات نقل المخيمات ، وشكلت لجنة بهذا الخصوص .

٣ — كان تقرير اللجنة ان تكاليف نقل مخيم سوف للاغوار الجنوبية ( غور الصافي ) والحصن للاغوار الوسطى تكلف مبلغ ( ٢٥٢ ) ألف دينار .

عرضت النتائج على الامير حسن شخصيا ثم على مجلس الوزراء ، لدراسة خطوات التنفيذ اللاحقة .

وعلى العموم فقد اظهرت نتائج المسح الاحصائي لهذه المخيمات ما يلي : —

أ — مخيم الحصن :

١ — نسبة سكان مخيم الحصن اللاجئين ٥٠ ٪ والنازحين ٣٨ ٪ وغير مبينين ١١٫٤ ٪ . وهذه النسبة تشير الى مسؤولية كل من الوكالة والدولة في تنفيذ نقل المخيم وتغطية نفقاته .

٢ — المناطق الاصلية التي كان يسكنها لاجئو المخيم ونازحوه سابقا .. وهي كما يلي :

| | |
|---|---|
| نسبة السكان من الضفة الشرقية الى مجموع عدد سكان المخيم | ٥‚٥ |
| نسبة السكان من منطقة القدس | ٥ |
| نسبة السكان من منطقة نابلس | ٢ |
| نسبة السكان من منطقة الخليل | ٦ |
| نسبة السكان من منطقة غزة | |
| نسبة السكان من منطقة غير مبينة | ٢ |

ويلاحظ من هذا التوزيع ان نسبة حوالي ٦٠ ٪ من سكان مخيم الحصن هم من قرى ومناطق الاغوار الغربية خاصة طوباس وقرى منطقة نابلس الغربية .

وأظهرت الاحصائية ان نسبة عدد العاملين في المخيم بلغت ٨٦٫٢ ٪ ، معظمهم يعمل في قطاع الزراعة ( ٥٥٫٧ ٪ ) .

وأظهرت الاحصائية ان نسبة العاملين قد انخفضت في سوف وجرش الى ٧٨ ٪ ، ٢١٫١٢ ٪ على التوالي ، انخفضت نسبة العاملين في الزراعة في هذين المخيمين الى ٢٫ ، ١٢٫٦ ٪ على التوالي ايضا . وذلك عائد الى طبيعة ال... السابق لسكان هذين المخيمين . ففي مخيم الحصن أكثرية فلاحي الضفة الغربية لذا اظهرت الاحصائية نسبة أعلى في العاملين خاصة في قطاع الزراعة .

٣ — بلغت نسبة الطلاب في مخيم الحصن الى مجموع سكان المخيم ١٩٫٩ ٪ بينما بلغت في مخيم سوف ٢٥٫٤ ٪ وذلك الى ان سكان مخيم الحصن اغلبهم من الفلاحين الذين يعملون مع عائلاتهم في مزارع القرى القريبة .

٤ — لوحظ انخفاض عدد سكان مخيم الحصن في هذا ال... عن رقم احصائيات وكالة الغوث نظرا لتغيب عدد كبير من ال... أعمال الحصاد ( كما ورد في تقرير لجنة المسح الاحصائي ) وتواجدهم في مناطق الاغوار كعمال زراعيين في بعض ال... الحديثة التي بدأت تنتج على أساس تجاري وأستثمرت رؤوس أموال كبيرة نسبيا .

ب — مخيم سوف .

١ — اظهرت الاحصائية ان نسبة سكان مخيم سوف من اللاجئين بلغت ٧٨٫٣ ٪ والنازحين ٨٫٨ وغير مبينين ١٢٫٩ ٪ .

وبالمقارنة مع نسب السكان في مخيم الحصن تبين ان ... سكان مخيم سوف هم من اللاجئين بينما نصف سكان مخيم ... هم من النازحين .

٢ — كانت نسب قدوم اللاجئين والنازحين في المخيم من ... اقامتهم قبل حزيران ٦٧م كما يلي :

| | | | |
|---|---|---|---|
| الضفة الشرقية | ٥٫٥ ٪ | الخليل | ٢١٫١ |
| القدس | ٣٩٫٦ ٪ | غزة | ٢٫٦ |

وبمقارنة هذه الارقام بمثيلاتها في مخيم الحصن يتبين ان اللاجئين النازحين مرة ثالثة هم سكان مخيمات اصلا في الضفة الغربية . أي غير زراعيين ولهذا قلت نسبة العاملين في هذا القطاع من سكان المخيم عن مخيم الحصن . واضافة لذلك فقد عطلت المؤامرات والقمع والارهاب طاقاتهم ، ولم تتح طبيعة وتركيب النظام الاقتصادية ان يساهموا في تحسين أوضاعهم المعيشية .

٣ — بلغت نسبة العاملين في مخيم سوف ٦٨ ٪ بينما بلغت نسبة العاملين في مخيم الحصن ٦٨ ٪ اما العاملون في الزراعة في مخيم سوف ، فقد بلغت نسبتهم ٣٦ ٪ بينما بلغت في الحصن ٥٥٫٧ ٪ .

الاجراءات المتوقعة :

١ — عرض وزير الانشاء والتعمير تقريرا مفصلا عن مسالة المخيمات على الامير حسن ، وبحثت الاجراءات في لجنة الخ... الثلاثية وذلك في أوائل شهر حزيران من العام الحالي ١٩٧٢ كما عرض تقرير وزير الانشاء والتعمير على مجلس الوزراء . ... تتخذ ايه اجراءات .

٣ — هذا وقد لوحظ في خطاب اخير لرئيس الوزراء الاردني أحمد اللوزي ، تركيزه « على ضرورة اعمار وزراعة الار... الاردنية حتى تصبح جنة وتعطي الخير للبلاد ، وضرورة زراعة الاغوار والجبال وكافة مناطق البلاد . وحتمية ان يعمل الكل بالزراعة حتى نحن الاعيان والنواب والوزراء وأنا شخصيا نحمل الفاس ونزرع » .

وركز اللوزي على ضرورة توفير الايدي العاملة في الزراعة ...

ان كلام احمد اللوزي يأتي منسجما مع خطة احياء الا... لتكون الموطن الابدي لشعبنا ..

هكذا يخطط الاعداء .. وهكذا يعملون ..

في فلسطين المحتلة

في الاردن

وفي غير الاردن

ان مؤامرة تصفية هذا الشعب مستمرة ، وعلى أكثر من صعيد ..

ولكنه شعب يمتلك الان البندقية ..

وعندما تمتلك الشعوب بندقيتها .. وعندما تكون مثل ش... مسلحة بحبها لوطنها وبارادة القتال .. فهي لا يمكن ان تنتهي ... ولا يمكن الا ان تنتصر .

٩

# المقدّمات السّياسيّة والعسكريّة لمجازر أيلول

## إن طرح مشروع روجرز كان يهدف الى خلق حافز لتصفية حركة المقاومة .. لذلك فإن الامبريالية تخلّت عنه بعد ضرب المقاومة

**لا يمكن فهم وتحليل المجازر التي نفذتها السلطة الرجعية الاردنية في أيلول ضد حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة وجماهير الشعب العربي الفلسطيني الا بالتطرق الى الممهدات السياسية التي شكلت مقدمات مجازر أيلول الرهيبة ، حيث انها هي التي وفرت المناخ السياسي الملائم الذي مكن القوى الامبريالية الصهيونية والرجعية من تنفيذ مخططها التصفوي عبر النظام الاردني ضد حركة المقاومة .**

أول هذه الممهدات مشروع روجرز ، الذي مهد للانظمة العربية خاصة النظام الرجعي الاردني تصفية حركة المقاومة المسلحة ، ذلك لان وجود اي تسوية استسلامية لنتائج هزيمة حزيران تصطدم بالضرورة بالوجود الثوري الجماهيري المسلح .

ومن هنا فان طرح مشروع لتسوية ما يسمى بمشكلة « الشرق الاوسط » سيقود الى تصفية المقاومة كقضية اساسية في طريق تنفيذ هذه التسوية ، لذا فان قبول الانظمة العربية ومن بينها النظام الاردني مشروع روجرز يعني بالضرورة السعي الى تصفية حركة المقاومة . ان التطورات اللاحقة التي أعقبت مجازر أيلول، جاءت لتؤكد على نحو صارخ ان ما كان يهدف اليه الامبرياليون الامريكيون من طرح مشروع روجرز هو خلق حافز لدى الانظمة لتصفية المقاومة ليس الا . والدليل على ذلك ان الامبريالية الامريكية وبعد ان تم ضرب حركة المقاومة سرعان ما تخلت عن مشروعها وبدأت تعطيه تفسيرات جديدة تساعدها على التنصل من الالتزامات التي تضمنها المشروع ازاء الانظمة العربية التي قبلت به ، بهدف الوصول الى المزيد من التنازلات لصالح اسرائيل والوجود الامبريالي في البلاد العربية .

أما العامل الثاني والذي شكل أبرز الخطوات التمهدية على طريق خلق الظروف الملائمة لتصفية حركة المقاومة وتنفيذ مجزرة أيلول هو موقف الانظمة العربية من حركة المقاومة ، ذلك لان نمو فعالية حركة المقاومة العسكرية ضد العدو الاسرائيلي وسعة تأثيرها واستقطابها السياسي للجماهير الفلسطينية والعربية وتحركها ضمن استراتيجية سياسية وعسكرية مستقلة عن استراتيجية الانظمة العربية بدأ بخلق تعارضا حادا بين الحركة الجماهيرية الثورية التي مثلتها حركة المقاومة وبين الانظمة العربية الساعية الى الوصول لتسوية استسلامية لنتائج هزيمة حزيران . دفع هذا التعارض الانظمة الى التدخل في وضع المقاومة بهدف ضبطها ووضعها ضمن الاستراتيجية العربية الرسمية . في مؤتمر طرابلس كان الموضوع الرئيسي في جدول أعمال المؤتمر بحث أوضاع المقاومة .

عرض الملك العلاقة بين المقاومة والسلطة وطالب الملوك والرؤساء العرب أن يتفهموا موقفه من حركة المقاومة ولقد خلص المؤتمر الى نتيجة مؤداها « تعهير » حركة المقاومة على حد تعبير الاخ أبو عمار . مما وفر للملك أجواء ساعدته على تنفيذ مخططاته السياسية والعسكرية استعدادا لمجزرة أيلول .

ومما دفع الانظمة وأثار حماسها لتفهم موقف الملك حسين ومساعدته — على الاقل موضوعيا — على توفير الاجواء الملائمة لضرب حركة المقاومة طرح مشروع روجرز حيث ان الانظمة توقعت ان تسوية « أزمة الشرق الاوسط » باتت قريبة جدا .

شكلت هذه الممهدات السياسية العامة الاطار الذي نفذ من خلاله الملك حسين مخططاته العسكرية والسياسية استعدادا لمجزرة أيلول والتي أهمها :

### عسكريا :

استمرت حوادث الاستفزازات في عمان وبدأت تحركات عسكرية بهدف تصفية حركة المقاومة المسلحة . ففي ٢٧—٨—١٩٧٠ عقدت دورة استثنائية للمجلس الوطني الفلسطيني وفي اثنائها نشب اشتباك في وسط مدينة عمان فاصدرت اللجنة المركزية بيانا قالت فيه انه « ... وقعت ... مجموعة من الاستفزازات والحوادث الفردية صدرت عن جهات مشبوهة في البلاد لتوتير الاجواء السياسية عشية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني » .

وبعد انفضاض المجلس بدأت الامور تسير بسرعة نحو الصدام الحاسم . فوقع في اليوم التالي ٨/٢٩ أول اشتباك في سلسلة الاشتباكات التي مهدت السلطة الاردنية بها لحملتها العسكرية على المقاومة والشعب المسلح .

وفي ٨/٣٠ شنت السلطة الاردنية هجوما واسعا على اكثر من

جنود الملك : التعبئة والتحريض واثارة النعرات الاقليمية الغذاء اليومي قبل ايلول

وفي هذه الفترة بدت خطة السلطة في استنزاف قوى المقاومة واضحة : افتعال الاشتباكات ، الانحاء باللائمة على المقاومة ، اعلان الوصول الى اتفاق يضمن عودة الهدوء ، خرق الاتفاق في وقت لاحق وهكذا ... وبذلك تحقق الاشتباكات المتوالية هدف الاستنزاف .

وفي صباح ٨/٣١ قصفت مدفعية القصور الملكية المنطقة المواجهة لها . وسمعت زخات الرصاص في أماكن متعددة من عمان . وأقفلت أبواب المتاجر وفي هذه الليلة تم اتفاق بين قيادة المقاومة والسلطة وقف اطلاق النار . الا ان مدفعية ونيران الجيش الاردني عادت لتروع سكان مدينة عمان صباح ومساء ١—٩—١٩٧٠ .

وفي ٩/٤ اطلقت قوات السلطة النار على جبل الهاشمي والتاج ورأس العين والجبل الاخضر وفي الزرقاء قصف الجيش حي جناعة ودمر بعض المنازل .

وفي ٩/٥ عادت الاشتباكات وعمت كل مناطق عمان والزرقاء ومعان والكرك .

وفي ٩/٧ قامت السلطة بقصف منطقة الوحدات في عمان . كما قصفت معسكر الشهيد حسن سلامه .

### مجازر الشمال

في ٩/٨ انتقلت السلطة الى العمل في منطقة الشمال . وقد اتخذت في هذه المنطقة خطا هجوميا مركزا ففي فجر هذا اليوم تحركت قوة من دبابات اللواء المدرع الاربعين تدعمها مجنزرات محملة بالمشاة وقامت بقصف شديد ومركز على قواعد الفدائيين في المناطق المحيطة بأربد وهي مناطق كفر اسد والخراج . كما تقدمت قوات اخرى على طريق عجلون ، وقصفت قواعد الفدائيين هناك طيلة اليوم . وعند منتصف النهار هوجمت قواعد الفدائيين عند قرى الطيبة — الصحا ، وادي العرب ، دير أبو سعيد ، وقد سقط نتيجة لهذه المجزرة الغادرة العشرات من الشهداء والجرحى ، وكانت أبشع صورة من الجرائم تتنافى مع أبسط القيم الانسانية والاخلاقية . فقامت العناصر الحاقدة بالتنكيل بالفدائيين من قلع الاعين وحرق الجثث وقطع الاطراف والضرب بالحراب والتشويه بجثث الشهداء . فاستفزت جماهير اربد وخرجت في تظاهرة جماهيرية صاخبة تطالب باعدام العملاء والمرتزقة .

واستمرت الاشتباكات يوم ٩—٩ شهدت عمان اعنف المعارك ووقعت خلال هذا النهار حوالي ٤٠٠ اصابة نتيجة القصف في عمان بدون انقطاع وتصاعد بالمساء بشكل مخيف وانقطع اتصال عمان بالعالم الخارجي .

« في يوم ١٣—٩—١٩٧٠ وبينما كانت مجموعة من مقاتلي الثورة وعددهم اثنا عشر يمرون بسيارتين قرب الطرة في محافظة اربد انهالت عليهم القذائف من كمين معد لهم . ولقد استشهد الاثنا عشر فدائيا » .

واضح ان السلطة بدأت بهذا الكمين اكمال مخططها في منطقة الشمال بهدف قطع خطوط تموين وامداد المقاومة بين الاردن وسوريا .

هوجمت احدى القواعد الفدائية في منطقة اربد ، واندلع القتال مجددا وبشكل عنيف يوم ١٥—٩—٧٠ بين قوات الجيش والفدائيين في عمان والزرقاء .

وفي صباح ٩/١٦ اعلنت اذاعة عمان استقالة حكومة الرفاعي في اعقاب اذاعة اتفاق بين النظام الاردني والمقاومة . وهكذا فبينما كانت الحكومة توقع الاتفاقات مع حركة المقاومة كان الم... يجتمع مع كبار قادته العسكريين ليشكل حكومة عسكرية واقيل مشهور حديثه من منصبه كرئيس للاركان . بعد ذلك اعلنت الاحكام العرفية في البلاد .

وفي مساء الاربعاء ١٦—٩—١٩٧٠ بدأت تتبلور في الافق طلائع الاشتباك المتوقع بين لحظة وأخرى . وعند حلول الظلام بدت مدينة عمان شبه مهجورة ، وفي الصباح الباكر من يوم ٩/١٧ استفاق سكان عمان والمدن الاردنية الاخرى على أصوات مدافع الهاون والصواريخ والمدافع الرشاشة الثقيلة معلنة ابتداء المجزرة .

### سياسيا :

عملت السلطة على محاور مختلفة بهدف خلق الاوضاع السياسية والجماهيرية التى تساعدها على تنفيذ مخططاتها التمهيدية استعدادا لمجزرة أيلول ، وكان أهم هذه المحاور التعبئة في الجيش وبين البدو .

أما المحور الثاني : فهو عقد مؤتمرات عشائرية بهدف ربط أوسع الجماهير البدوية بالسلطة وتعبئتها وتحريضها ضد حركة المقاومة وايجاد اجهزة تقوم بعمليات التحريض والتعبئة على أوسع نطاق كما كان الحال بالنسبة « للجنة التوعية الثورية » التابعة للشعبة الخاصة .

في ٧—٩—١٩٧٠ عقد اجتماعا في منزل عبدالله أبو العش... بالشوبك ترأسه المدعو « علي فخر » أحد رجال الحرس الم... المتقاعدين وطلب من اهالي الشوبك مهاجمة مدرسي المدرسة الصناعية وقواعد الفدائيين ، ورفض أهل الشوبك ، وقالوا « نحن شعب واحد لا شعبين » .

بالنسبة للمحور الاول ، لقد رافق امتداح الجنود والبدو عم... اثارة النعرة الاقليمية وخلق صراعات بين الفلسطينيين والاردنيين من خلال التصوير بان حركة المقاومة تنوي الاستيلاء على السلطة في الاردن وسوف تعمد في حال استيلائها على السلطة على انتزاع الارض والقرى من الاردنين وتوطين الفلسطينيين فيها . وتصوير ان كل المصائب التي ألمت بالجماهير الاردنية سببها الفلسطينيين .

كما ان عمل السلطة على هذا المحور سار باتجاه خلق سلسلة من الحوادث توفر لها الفرصة لتأليب الجيش على المقاومة فكانت تلبس مجموعة من عملائها لباس الفدائيين وتسلحهم بسلاح الفدائيين وتوكل لهم تنفيذ مهمات تهدف الى الاساءة للجيش ثم نعمل على تصوير هذه الحوادث على انها أعمال يقوم بها الفدائيون ضد الجيش . ولقد استطاعت السلطة في غياب عمل معاكس فاعل من قبل حركة المقاومة من كسب الجيش — أو على الاقل — أوسع قطاعاته الى جانبها — استطاعت تنفيذ هذه المخططات بحيث نجحت في توفير أحد أهم الشروط التي مكنتها من تنفيذ مجزرة أيلول ..

اما المحور الثاني : فقد عمدت السلطة الى تنظيم وعقد سلسلة من المؤتمرات العشائرية وكان الهدف من عقد هذه المؤتمرات دفع أوسع القطاعات البدوية للالتحام مع السلطة واستعدائها على حركة المقاومة ، وتنمية حماسها واستعدادها للقتال ضد حركة المقاومة . ولقد نجحت السلطة في ذلك ايضا نتيجة غياب مخططات فاعلة من قبل حركة المقاومة لكسب هذه القطاعات الى درجة انها بدأت تبادر للتحرك ضد حركة المقاومة لدى أقل اشارة من قبل السلطة أو من قبل عملائها . كما ان الاجهزة التي خلقتها مثل « الشعبة الخاصة واللجان المتفرعة عنها مثل لجنة التوعية الثورية » لعبت دورا بارزا في تهيئة المناخ السياسي والجماهيري الملائم لتنفيذ مخططاتها عبر النشرات الدورية التى أصدرتها والتي ركزت على بعض القضايا السياسية والاخطاء التى وقعت بها قيادة حركة المقاومة وتصويرها أمام الجماهير الاردنية بصورة تخدم مخططات السلطة .

تلك هي الحلقات التي مهدت لاحداث أيلول فـ... سلطة الخيانة الوطنية والجرائم البشعة التي خطط لها الامبرياليون والصهاينة والعملاء عن طريق أداتهم ...

ماذا ينتظر المقاومة الفلسطينية بعد أن تخفق الضغوط بجرها الى الخط الاستسلامي؟

# ٣ شروط لتحقيق الانتصار

## وحدة وطنية ليست مرهونة بردود الفعل
## امتلاك العمل الفلسطيني حرية الارادة والحركة والقرار
## تشديد النضال ضد المعسكر الصهيوني الامبريالي الرجعي

ليس من قبيل التمنيات ان نقول « ان الوضع الراهن لن يمتد ولن يفرد عباءته الكئيبة الذليلة على المنطقة زمنا طويلا .

وليس من قبيل الضرب في علم النجوم ان نؤكد ان حالة التراجع الذليل والاستسلام المتفاقم الذي تسارع الخطى نحوه بعض الانظمة العربية ليست الحالة الطبيعية التي تنسجم ومعطيات الواقع الموضوعي العربي .

فهذا كله يقودنا اليه التحليل السياسي وتقودنا اليه القراءة المتانية المتفحصة لحركة الجماهير العربية التاريخية .

لكن ينبغي الا نركن دائما الى تحليل الواقع واستخلاص النتائج الحتمية او البدهية التي يمكن استقراؤها عبر دراسة هذا الواقع فكل هذا لن يؤدي في النتيجة الا الى ازدياد عدد المنظرين كما وكيفا ...

اذن ما هو المطلوب عمله والنضال من اجله على صعيد المرحلة بخلاف التنظير والتحليل السياسي وبخلاف استمرار التركيز على المخزون الحضاري للامة العربية .

صحيح ان الخط الذي تمضي عليه بعض الانظمة العربية المدعومة بشكل خاص من قبل دولة عربية رجعية او اكثر يدفع بالمنطقة الى الاحضان الاسرائيلية قبل الاحضان الامريكية .

وصحيح كذلك ان هذا الخط يعطي نظام الملك حسين في الاردن فرصة اكبر واشمل في المضي قدما على طريق تنفيذ مشروع الملك « المملكة » .

صحيح هذا كله وصحيح اكثر منه ... ولكن ... ماذا على جبهة النضال العربي من هذا ؟ ... هل يغني عن صعيد الفعل النضالي الا على صعيد البيانات والتحرك الكلامي الذي يغزر عشر كلمات في السر وكلمة واحدة في العلن .

قبل ان نمضي قدما في الاجابة عن سؤال ماذا على جبهة النضال العربي ان تعمل ... نود ان نورد ملاحظتين تدفعنا اليهما ضرورة الوضوح الذي لا بد أن يحاط به هذا الحديث ..

الملاحظة الاولى : اننا نقصد بجبهة النضال العربي بالتحديد الثورة الفلسطينية التي هي طليعة هذه الجبهة مضافا اليها الجماهير العربية في تفاعلها الذي لا بد ان يتضح بشكل منظم وفي قواها الكامنة الحائرة حتى الان والتي لا بد من استقطابها وتفجيرها على وجه السرعة . ثم القوى الوطنية والتقدمية في الوطن العربي متجاوزة كل خلافاتها وتناقضاتها واجواء التمزق والبعثرة التي تخيم عليها حتى الان ...

ولنا ان نؤكد بعد هذا انه ليس هناك من عناصر اخرى لهذه الجبهة ففعالية الانظمة العربية في المرحلة النهائية تظل وبالقراءة العلمية لكل التجارب معها غير مضمونة المواقف مهما تحصنت بالارادية الثورية وشعارات الحرية والتحرير.. ولكن يظل ايضا من المفيد ان نشير الى ان هذا لا يعني اعلان الحرب الشعواء على مختلف الانظمة العربية دون استثناء .

ان بعض هذه الانظمة يمكن وضعه في التقييم المبدئي على انه حليف لجبهة النضال العربي ولا بد من السير به ومعه على طريق هذا النضال .

الملاحظة الثانية : ان جبهة النضال العربي هي جبهة للنضال على مستوى الوطن فلسطين ومستوى الوطن العربي اولا ولكنها في النتيجة ايضا تقع في نقطة الدائرة من النضال العالمي فانتصار هذه الجبهة لا تكون في كل الاحوال لا بمعزل في الاطاحة بجبهة الامبريالية العالمية فحسب وانما يحتم هذه الاطاحة ويجعلها اشد ما تكون وضوحا على مرمى النظر امام كل شعوب العالم التي تعاني الغالبية منها بشكل او باخر من نزف الثروات ومن التخلف الاقتصادي والاجتماعي .

ومن هنا ، فانه لا بد لجبهة النضال العربي ان تلتحم بجبهات النضال العالمي وان تتبادل معها الخبرات في كل المجالات كما لا بد لهذه الجبهة من ان تعزز وترتبط باوثق العلاقات مع القوى والحكومات التقدمية والصديقة للنضال في العالم .

وعلى هذا الطريق لا بد من وقفة حاسمة تتبين فيها جبهة النضال العربي مواقعها وتبدأ عملية فرز نهائية لحلفاء المرحلة ثم للحلفاء الاستراتيجيين الذين لا ينبغي ان يظلوا في الظل مجاملة لبعض الانظمة او بعض القوى التي هي في القراءة النهائية متمركزة في معسكر اعضاء جبهة النضال .

### كيف تبدد الجبهة العربية النضالية رياح التراجع والانحسار لتمضي على طريق التحرير

بعد هاتين الملاحظتين نعود الى السؤال ماذا على الجبهة العربية النضالية ان تعمل ؟ وكيف تخرج من المازق ؟ كيف تكسر الطوق ؟ وكيف تبدد رياح التراجع والانحسار ؟

اسئلة كلها تصب في نهر واحد وهي كلها رغم اختلاف وجوه التعبير فيها وتباين مدلولاتها تتمترس خلف السؤال التاريخي الكبير ... ما العمل ؟!

قد يكون هناك كثير من وجهات النظر حول تفاصيل نقاط العمل ... غير ان العلامات الكبيرة للعمل على طريق النضال هي علامات لا يكاد يختلف عليها اثنان من الثوريين .

ومن هنا فاننا أمام ان نضع اشارات ضوء تشير الى هذه العلامات حتى تكون دليلا للعمل لكل من فاته الدليل حتى هذه اللحظات وحتى اللحظات المقبلة في سيرة النضال .

نحن نعلم جيدا ونعي باشد درجات الوضوح ان الثورة الفلسطينية أمامها اولى المهمات واخطرها على الاطلاق في هذا الصدد ...

وفي المقابل فان وعينا يصل الى حد العلم اليقين بان هذه الثورة سوف تتعرض لمزيد من الضغوط لتواكب الخط التراجعي الاستسلامي الذي يغزو المنطقة ...

بل اننا نعي اكثر من ذلك ... نعي ان الثورة ستتعرض لمحاولات تصفية جديدة اذا لم تفلح الضغوط في الوصول بجر المقاومة الى حالة الاستسلام ...

### مهمات مركزية للنضال الفلسطيني

ومن هنا ، فان المهمة المركزية للنضال الفلسطيني ملتحما بالنضال العربي ان يواجه المرحلة هذه بما ينبغي ان تواجه به المواقف ... ليس اقلها :

اولا : وحدة فصائل حركة المقاومة الفلسطينية .

واذا كان يبدو فيما قد يبدو للبعض اننا نتحدث عن وحدة امام الخطر فاننا من منطلق اساسي نستطيع ان نؤكد ان ليست هذه هي الوحدة المطلوبة ... واذا كان الخطر وحدة من مقوماتها ... من مبررات الاسراع لا بد ان يكون المحرك الاساسي لوحدة ... انه لا يجب بحال من الاحوال ان تغلب المرحلية على الاستراتيجية واذا كانت المرحلة هي التي تفرض نفسها بشكل اكثر الحاحا وسرعة في هذه المرحلة لا ينبغي ان تقفز من فوق الاستراتيجية فتتناقض معها وتتقاطع مع متطلباتها بل ينبغي

المرحلية ان تخضع دائما للاستراتيجية وتسخر لخدمتها ...

ان هذا الكلام مترجما يعني ... اننا لا نطلب الوحدة لاننا امام اخطار وان كانت الاخطار تتطلب الوحدة ... اننا نطلب الوحدة لانها مطلب استراتيجي في مرحلة النضال من اجل التحرر الوطني ... ثم منذ متى كانت الثورة الفلسطينية – واية ثورة – بلا تحديات ؟ ومنذ متى لم تكن محاطة بسياج الاخطار ؟ صحيح ان اخطار المرحلة الراهنة هي أشد الاخطار وصحيح ان التراجع العربي الرسمي والاستسلام العربي الرسمى امام الهجمة الامريكية الممتدة يسحب نفسه على ساحة النضال الفلسطيني والعربي فيشدد من هذه الاخطار ويقفز بها الى الصف الاول في قائمة التحديات .

ولكن وعلى الرغم من هذا كله فلا ينبغي على الاطلاق ان يكون مفهوم الوحدة الوطنية هو المفهوم الطفولي المرتكز على الاستنفار الواحد والموحد أمام الخطر ... ذلك ان مثل هذه الوحدة وفي احسن احوالها تظل وحدة عاجزة حتى عن تحقيق ما وراء هذا الخطر لتطيح به وتمعن فيه تحطيما ...

واذا كان من المفيد ان نعزز مقولاتنا دائما بتجاربنا فاننا نقول بوضوح وصراحة ان التجارب الماضية للوحدة الوطنية في الاردن كانت تتحرك تلقائيا وتتصاعد أمام الخطر ثم تتراجع حين يزول الخطر لتصبح وحدة يحكمها الشكل ليس اكثر وهذا كان من الاسباب الرئيسية اساسا في التراجع غير المنتظم للثورة الفلسطينية في الاردن وهذا مكن لقوات الملك ان تخترق العديد من مواقع الثوره الفلسطينية بسبب فقدان المقاتلين للدليل النظري وبالتالي للمخطط الواضح الاهداف ثم لمجموعة الخطوات التي افتقدت كثيرا واساسا وحدة القرار ... لقد كانت هناك اجتهادات في القرار بسبب غياب اهم مقومات الوحدة الوطنية وهو البرنامج السياسي والعسكري والتنظيمي ورغم البطولات الفردية وبطولات المجموعات في بعض المواقع الا ان النتيجة كانت هي النتيجة التي عشناها وقرأنا عنها وسمعنا بها ...

واذن .... فالوحدة الوطنية اولا ... الوحدة الوطنية مطلوبة ... ولكن ليس لمواجهة الخطر فحسب ... والوحدة الوطنية مطلوبة ولكن ليس شكلا وليس مجرد مظهرية سوف تلبس نفسها اذا استمرت تصيب العمل الثوري باخطر الشروخ ...

صحيح ان الوحدة الوطنية الحالية تستند الى البرنامج السياسي وربما البرنامج التنظيمي الذي أقر في المؤتمر الشعبي الفلسطيني والمجلس الوطني الفلسطيني ... ولكن ينبغي تعزيز هذا البرنامج وتعهده بالنماء والتطوير من جهة ثم ممارسة الوحدة الوطنية على أساسه وعدم الاكتفاء بالوحدة الاعلامية رغم المآخذ الخطيرة والمخالفات التي ارتكبت داخلها – فلا بد من وحدة عسكرية ولا بد من وحدة مالية ووحدة في مختلف مجالات العمل الثوري مستندة ايضا الى البرنامج السياسي والتنظيمي الذي يشير الى انه لا بد من تطويره .

### ثانيا – استقلالية العمل الثوري الفلسطيني ..

وقد يفهم البعض فيما يفهم اننا نقصد اقليمية النضال العربي ... ونسارع الى القول قبل ان يجري هذا الفهم الى ابعاده الموهومة فنقول ... انها ليست دعوة للاقليمية وانما هي دعوة للانسلاخ عن الوصاية العربية الرسمية ... دعوة لعدم الوقوع في شراك الالتزام بالسياسات العربية الرسمية التي سوف يؤدى الوقوع فيها قطعا الى وقوع العمل الثوري والنضال المسلح أسير القرار العربي الرسمي وبالتالي خضوعه لاستراتيجية الاستسلام والصلح تمارسها بعض الانظمة العربية في المنطقة ...

ان العمل الثوري الفلسطيني ينبغي ان يظل حر الارادة وحر الحركة وحر القرار .

لكن – وهذه ملاحظة هامة – ينبغي ان لا ينعزل العمل الثوري الفلسطيني عن العمل العربي الرسمي ولكن على حركة المقاومة في هذه الحالة ان تقرر بوضوح مع اي الانظمة تقيم تحالفاتها انطلاقا من الفهم الموضوعي والعلمي والواقعي لسياسات هذه الانظمة وضمن عملية فرز حقيقية وكاملة تعتمد البرنامج السياسي والتنظيمي لحركة المقاومة منطلقا لها ...

ثمة ما نضيفه – وهو اساسي في هذا المجال – وهو ان استقلالية النضال الفلسطيني اذا كانت تسحب نفسها على الانظمة العربية فهي لا تسحب نفسها على الاطلاق على الجماهير العربية بل على العكس من ذلك فان الجماهير العربية المنظمة وقواها التقدمية المتحدة الملتحمة بهذا النضال ينبغي ان يكون لها دورها الاساسي في القرار النضالي لانها اولا واخيرا المعنية بالتحديات الامبريالية الصهيونية والمستهدفة بالمؤامرات الرجعية والدولية وصاحبة المصلحة في الاطاحة بالاحتكارات الامبريالية وبكل ما ترتكز عليه هذه الاحتكارات من قواعد لها في المنطقة وفي مقدمتها القاعدة الاساسية الممثلة بالكيان الصهيوني ...

من هنا يتضح انه لا تعارض مطلقا بين الدعوة الى استقلالية العمل الثوري الفلسطيني وبين قومية العمل الثوري ... بل ان الدعوة الى استقلالية العمل الثوري الفلسطيني هي دعوة في التحليل النهائي الى قومية العمل الثوري بعيدا عن الوصاية وبعيدا عن فوقية القرار وبعيدا عن « تحديد » هذا العمل واحاطته بسياج يشل حركته المبدعة ويعيق تحركه وانطلاقه .

ثالثا : تشديد النضال داخل الارض المحتلة ضد العدو الرئيسي المتمثل بالعدو الصهيوني وتشديد النضال في الوقت نفسه ضد النظام العميل في الاردن وضد المصالح الامبريالية، اينما كانت.

ويظل تعميق الخط القتالي داخل الارض المحتلة ... دائما وفي كل الاحوال هو الاساس لاكثر من ضرورة ملحة :

أ – لدواعي تثوير الجماهير داخل الارض المحتلة واستقطابها حول العمل الفدائي ودفعها على طريق الصمود خاصة في المرحلة الراهنة التي تنطوي على تحركات محلية يقوم بها اشخاص لهم مصالح مؤكدة بوجود واستمرار الاحتلال ... وهي المرحلة ذاتها التي يتحرك فيها التراجع العربي على الطريق للقاء ومصافحة المخططات الامبريالية الهادفة الى تصفية القضية الفلسطينية والى تركيع وقهر حركة التقدم الجماهيرية في الوطن العربي ..

ان التنظيم الثوري الذي قام داخل الارض المحتلة منذ عام ١٩٦٧ لا بد من ترسيخ بنائه على اسس علمية ولا بد من تعليبه و ( فولذته ) ليكون وليظل في كل احوال التراجع قادرا على دحر مخططات التآمر العربي الرسمي والدولي بالاضافة الى مهمته المركزية والاستراتيجية وهي الكفاح المسلح فوق الارض المحتلة ..

د – لافشال مخطط العدو الذي نجح جزئيا والرامي الى نقل ساحة الصراع من فوق الارض المحتلة الى الوطن العربي ( تعريب الحرب ) ثم ونقلها الى النطاق الدولي .

يبقى بعد ذلك ان نقول ان النضال ضد نظام الملك حسين في الاردن هو مهمة مركزية ايضا تقف على نفس الخط من الاهمية الذي يقف عليه تصعيد وتعميق الخط القتالي داخل الارض المحتلة ...

ذلك ان نجاح النضال ضد السلطة الرجعية – العميلة للعدو الامبريالي والصهيوني – في الاردن ، انما يدفع الى النضال الفلسطيني وبالتالي الى النضال العربي زخما يستطيع به ومن خلاله ان يقفز قفزات واسعة تغني هذا النضال وتختصر له الكثير من مسافة النصر ...

ان الاردن ( الارض والجماهير ) بحكم موقعه في القلب من الجبهة الشرقية وبحكم امتداده على اكثر من ستمائة كيلو متر على امتداد الخط الحاجز للعدوان وبحكم اتساع البعد الجغرافي الاستراتيجي العربي خلفه ومن حوله .. انما يشكل عمقا استراتيجيا هاما سواء على صعيد اداة حرب الشعب طويلة الامد ممثلة في الجماهير او على صعيد تمركز البؤر الثورية داخله تنطلق منه لتلتقي قتالا وامدادا ودعما للبؤر الثورية داخل الوطن المحتل ...

وفي كل الاحوال تظل الجبهة الشرقية حتى على صعيد العمل النظامي – الجيوش النظامية – التي هي الاداة المساندة والمشاركة لجماهير حرب الشعب طويلة الامد جبهة مشلولة الفعالية بدون الاردن الارض والشعب والحكم الوطني الديمقراطي ...

من هنا تبرز مسالة تشديد النضال ضد نظام الملك حسين ... وتبدو مهمة الاسراع في تحقيق حكم وطني ديمقراطي في الاردن مهمة مركزية ينبغي ان تسعى لها المقاومة الفلسطينية متلاحمة في جبهة صلبة مع جميع القوى التقدمية والوطنية في الاردن وضمن برنامج عمل سياسي وتنظيمي – وهذا شرط ضروري واساسي –

ان هذا يكفل ليس فقط للمقاومة الفلسطينية ان تخرج من مازقها وان تجتاز مرحلة عنق الزجاجة فحسب وانما يكفل ايضا لقوى التقدم والتحرر والديمقراطية في الوطن العربي ان تمتد ليس بالبصر فحسب وانما بالعمل ايضا لتحقق خروجا من المازق النضالي التاريخي الذي تمر به في المرحلة الراهنة .

---

# لتضئ أقلامكم هذا الليل الأسود الطويل

## على الكلمة أن تكون نفير الوحدة وشارة الاقتحام

لا شك ان وطننا العربي يتعرض ، ومنذ فترة غير قصيرة ، لهجمة مركزة وغاشمة . وان لهذه الهجمة أبعادا مختلفة : عسكرية ، سياسية ، ثقافية . وحركة المقاومة التي هي جزء هام من حركة الثورة العربية ، بل انها الاداة المسلحة تعرضت وما تزال لحملات عنيفة من النظام الاردني المتحالف مع الامبريالية والصهيونية . والحقيقة ان المقاومة ما زالت تتعرض لاساليب كثيرة من ضغط وحصار وتشويه . كل هذا من أجل حصرها في الزاوية لضربها الضربة النهائية القاتلة .

ومقاومة شعبنا لم تتوقف على البندقية وحدها . فالكلمة هي الاداة الاولى للرفض . والكلمة هي التعبير الاصيل عن الرفض والتحدي .

لقد صاغ شعبنا كلمته البسيطة الشعبية في ريف فلسطين ، ( فالفت ) النسوة الاغاني عن الابطال الشهداء ، وعن الرجال الذين صعدوا للجبال ليكافحوا الاحتلال ويمنعوا امتداده ويضربوه قبل أن يمد جذوره في تراب الوطن . ورويت الاحاديث والحكايا الصادقة عن الذين تعاهدوا مع الموت والتلال والبواريد كي تظل فلسطين عربية .

والشعر الفلسطيني المدون بالفصحى والذي حمل لواءه ابراهيم طوقان والشهيد عبد الرحيم محمود وابو سلمى ، حمل روح الاستشهاد والتصدي والتحذير .. ولقد دفع عبد الرحيم محمود الشاعر والمقاتل ثمن كلمته الباسلة ، حمل روحه على راحته وأرسل مذق جسده على أرض ( الشجرة ) .

ثم جاء شعراء المنفى وتوجهوا بشعرهم المباشر الى سكان المخيمات : لقد حرضوا الجماهير الفلسطينية المسحوقة ، على ( الثبات ) ، وحثوا الناس تذكر الوطن .

وشعر وأدب الارض المحتلة كما يقول توفيق زياد هو امتداد للشجرة المباركة التي زرعها شعراء شعبنا وكتابه في المرحلة السابقة .

لقد جاء الينا أدب الداخل في ليل الهزيمة ... ( فلسطينية العينين والقلب .. فلسطينية الهدب ) وبكينا فرحا .. وبكينا حزنا ... باقون على صدوركم ... باقون .

وتلاقى صوت شعبنا .. الكلمة والبندقية .. وأثبتنا اننا شعب بسبعة أرواح .. شعب سيظل حيا .

ان الكلمة لا تطيل عمر المقاتل ، ولا تشفي جراح الجرحى .. ولا تبنى البيوت التي هدمت في الوحدات والاشرفية .. ولكن الكلمة ( تنعش ) أرواح الرجال . وتلهم الشعب والناس أن يضاعفوا من اعتناقهم لفلسطين .

الكلمة تجعل المقاتل يصوب جيدا الى قلب معسكر الاعداء ويحدد بالضبط أبعاد هذا المعسكر .

والمقاومة الفلسطينية ليست ظاهرة عسكرية كما يحاول بعض الصحافيين المأجورين أن يصوروها . ولكنها روح الجماهير العربية .. المطلوب الان أن تكون الكلمة الفلسطينية طليعة للكلمة العربية المقاتلة التي تتصدى للهجمة الثقافية الصهيونية والامبريالية ، وفي المؤتمر الذي سيعقد يجب ان تتحقق لحظة الانعطاف الجديدة في تاريخ أدبنا الفلسطيني : أن تكون هذه الكلمة نفير الوحدة الوطنية ، وشارة الاقتحام والصمود .

ايها الشعراء والكتاب والمفكرين والصحفيين ، ان فلسطين هى وطن جميع الشرفاء .. ومطلوب منكم أن تجندوا أقلامكم في خدمة الوطن ..

لقد كان دم غسان كنفاني شهيد الكلمة العربية الفلسطينية الثائرة .. هو العنوان الكبير الذي يشكل مع دم وجسد عبد الرحيم محمود علامة مضيئة في تاريخ أدبنا العربي .. اننا لا نطالبكم بأن تحملوا البنادق وتتجهوا الى الجبهة فورا .. ولكننا نطالبكم ان تجعلوا من أقلامكم بنادق تضيء هذا الليل الاسود الثقيل الذي يسد طريق امتنا ..

ان ( الفلسطينية ) ليست بطاقة .. وانما هي هوية لكل مناضل عربى .. ونحن لا ندعو لاقليمية الادب وانما ندعو لجعل الادب والفكر والفن جمعية ثقافية محاربة .

اننا نفخر بأننا قدمنا من كتابنا شهداء التزموا بكلمتهم ... وكتابا يعيشون الان في السجون ..

كي لا يدخل شعبنا السجن .. وكي لا يموت في ظلام المنافي : لتكن كلماتنا طليعة للجبهة المقاتلة ، ومقدمة جيش الثقافة العربية الشعبية .

---

# ليست مهمتنا فهم الواقع فقط... مهمتنا تغييره

## لماذا تتكبل حالة العجز حتى اولئك الذين يدعون للعمل ولا يعملون

في المحاولات والاجتهادات المبذولة لفهم الواقع الراهن ، يعة المرحلة تتبت الاف الدراسات والتحليلات ، ومن أجل ف مخطط الاعداء وفضح الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية ت الاف الابحث والمقالات .

اطفال المدارس يدركون جيدا حتى أدق تفاصيل الوضع القائم، اهير الشعب البسيطة تدرك بعمق الطريق للخروج من المأزق تدرك وسائل الرد الكفيلة بدحر مخططات الاعداء وتحقيق سر .

هل نحتاج الى ضرب الامثلة ؟ حسنا :

الملك العميل ( هناك اجماع كامل على انه عميل ) ينفذ عمليا لط الصلح المنفرد مع العدو الصهيوني بعد أن ارتكب أبشع زر هذا القرن في عمان والاحراش .

هذه الحقيقة يعرفها الجميع بدون استثناء من المحيط للخليج نها الزعماء والافراد الاطفال والشيوخ ، النساء والرجال .

سنا اتفقنا ، هناك مؤامرة كبيرة ( الاتفاق العربي شامل أن الصلح المنفرد مؤامرة ) تحاك ضد القضية الفلسطينية ربية .

ومن المحيط للخليج يقولون لك زعماء واحزاب وقوى وأفراد صحيح ، ويقولون اكثر من ذلك لا بد من التصدي لهذه امرة .. « من يتصدى ؟ » نحن نسأل ... الالاف أجابوا : هة وطنية عربية عريضة .. « صح » .. نحن نقول ، هذا الحل .. ويضيفون وان تفتح الحدود العربية أمام العمل ائي .. « هذا هام جدا وأساسي » نحن نضيف ، ونؤكد ا « ان معيار الوطنية والخيانة هو بالقدر الذي نقاتل فيه العدو المحتل وبالقدر الذي يقف معنا ويساعدنا من يريد ال » .

الكل متفقون ، الكل مؤمنون ، لا خلاف حتى على التفاصيل ، ماذا ؟ السؤال يطرح نفسه . حللنا الداء ووصفنا الدواء ، غير ان كل شيء يبقى كما هو ولهذا فان الاسئلة تتداعى من تلقاء نفسها :

من يقيم الجبهة الوطنية العربية ؟ وكيف ؟

من يفتح الحدود العربية أمام العمل الفدائي ؟ وكيف ؟

ما معنى أن يدعو الجميع لقيام جبهة وطنية ولا تقوم ؟ وما معنى أن يعلن الجميع وقوفهم مع العمل الفدائي ولا يقفون ؟ ( قد يقفون أمامه لمنعه ) وما معنى أن تغلق الحدود أصلا ليدعى الى فتحها ؟ ثم بعد كل هذه التساؤلات قد يأتي المنظرون والمحللون والباحثون ويحللون : لماذا يحدث الانفصال بين القول والعمل ؟ ولماذا تكبل حالة العجز حتى اولئك الذين يدعون للعمل ولا يعملون ؟ وتوضع الاجابات وتكتب الدراسات من جديد..

ثم ماذا بعد ذلك ؟ عنوان هذا الكلام مهمتنا تغيير الواقع وليس فهمه فقط ، ولكن يبدو ان الانفصال الشكلي القائم بين العقل والذراع يسمح لنا بفهم الواقع ولكنه لا يعمل على تغييره .

ما العمل اذن ؟

قبل أن نحاول الاجابة على السؤال نود أن نضرب مثلا اخر حول الاوضاع الغريبة والمعقدة في المنطقة العربية : حين تسأل أي مواطن عربي ( شريطة أن لا يكون جاسوسا أو في مستشفى الامراض العقلية ) عن رأيه بالولايات المتحدة الامريكية يقول لك على الفور : هى عدوة العرب وحامية اسرائيل ، وهي التي تمدها بآلات الموت والدمار التي تقصف فيها مدرسة بحر البقر ومصنع ابو زعبل وجنوب لبنان ، وهي أيضا التي تقف الى جانب اسرائيل دوليا في كل المواقف على الاطلاق وضد المواقف العربية على الاطلاق .

ثم قد يخطر بالذهن سؤال ساذج لا تستطيع أن تسأله حتى لتلميذ مدرسة ابتدائية قبل أن تعطي عقلك اجازة قد تسأل : ماذا نفعل لمواجهة هذا العدو ؟ ولا شك ان التلميذ الصغير سينظر اليك بريبة وسخرية وهو يتساءل بينه وبين نفسه اذا كنت عاقلا فعلا حتى تسأل مثل هذا السؤال ثم هو قد يجيبك قائلا :

ما دامت الولايات المتحدة الامريكية عدوة لنا فعلينا ان نفعل كذا ... وكذا ...

وبعد ذلك يستطيع التلميذ أن يعدد عشرات الخطوات الواجب اتباعها ، غير انه قد ينظر اليك ساخرا ويقول أليس ذلك كافيا ؟

ونعود ثانية الى السؤال : ما العمل أمام كل ذلك ؟

لا شك اننا اذا أجبنا على السؤال سندخل في الدورة اللامجدية من جديد : نحدد الداء ونصف الدواء ، ثم يبقى كل شيء على حاله . ولهذا سنتوقف هنا خوفا من سخرية التلميذ الصغير .

# مخطط تصفية الوضع الثوري في جمهورية اليمن الديمقراطية يدخل حيز التنفيذ

## اضافة الى امداد المرتزقة بالأسلحة والمعدات يلعب العدو الصهيوني والنظام الملكي في الأردن دوراً بارزاً في الاعداد لغزو مسلح من أجل ضرب الثورة

تشير التطورات السياسية الجارية بالنسبة [illegible] الديمقراطية والمنطقة المطلة على المحيط [illegible] الاطلسي والبحر الاحمر ، ان احداثا هامة ستقع خلال الفترة المقبلة . وقد يكون لهذه الاحداث اثرها الكبير على تطور اوضاع المنطقة ، ومستقبل الثورة الشعبية المسلحة في عمان والخليج العربي .

[illegible] مجموع التحركات الرجعية الاخيرة التي شهدتها المنطقة [illegible] الزيارات وانتهاء بالامدادات ، كانت كلها دلائل تشير على [illegible] التوقعات ، والاشتباكات التي وقعت بين كل من اليمن [illegible] الديمقراطية وقوات المرتزقة القادمين عبر حدود اليمن الشمالية . [illegible]

[illegible]

الداخلية . واعربت دوائر الدبلوماسية العربية في الامم المتحدة عن اعتقادها ، ان اعادة العلاقات مع اليمن الشمالي والولايات المتحدة الامريكية [illegible] وبنفس الوقت اكدت امريكا استعدادها لدعم اليمن الشمالي لقاء تنفيذ المخطط التآمري الامبريالي [illegible] في منطقة الجزيرة العربية ، عن طريق توسيع شبكة التحالفات ، واتباع السياسة [illegible] [illegible]

### المخطط الجديد

وتضيف الانباء ان المخطط الامريكي يرمي الى :

١ – تأمين مصادر النفط .

٢ – عزل الدول العربية المرتبطة بعلاقات استراتيجية مع الاتحاد السوفياتي .

٣ – تأمين سيطرة الولايات المتحدة على المنطقة اقتصاديا وسياسيا .

[illegible] خلال الاجتماع الذي عقد في صنعاء ، بين روجرز ومسؤولي اليمن الشمالي ، كانت على راس جدول اعمال [illegible] امكانية وقدرة اليمن الشمالي في تقديم التسهيلات [illegible]

جبهة التحرير والاقطاعيين الذين بدأو يتجمعون في اكثر من د[illegible] عربيـــة .

وتشير التقارير ان هناك اتفاقا ذا صبغة خاصة بين [illegible] والمانيا الغربية وبريطانيا وعدد من الانظمة الرجعية في المنطقة من أجل تشكيل جبهة تضم كافة القوى المعادية للنظام التقدمي بزعامة « عبد القوي المكاوي » والجدير بالذكر ان « الاصنج » عندما سافر الى لندن كان بناء على تكليف رسمي من « المكاوي » لمعرفة مدى استعداد بريطانيا في دعم حكومة منفى « يمنية جنوبية » وذكرت الانباء أنه قد اجتمع الاصنج مع اللورد « هيوم » و[illegible] خارجية بريطانيا وببعض زعماء حزب المحافظين واكد هيوم خ[illegible] الاجتماع استعداد حكومته بدعم حكومة من هذا النوع شريط[illegible] ان تتمكن « حكومة المنفى » من غـــزو اراضي جمهورية اليم[illegible] الديمقراطية واسقاط النظام القائم .

وأخيرا اتضح دور كل طرف من الاطراف المعادية في المخ[illegible] المذكور . فسلطان قابوس يقوم باجـــراء « مناوشات » عل[illegible] الحدود مع اليمن الديمقراطية من الشرق بدعم بريطاني – ار[illegible] ايراني ليفسح المجال لقوات المرتزقة من جيش « الانقاذ الوطني » في التجمع واستغلال الفرصة والقيام بشن هجوم على الحـ[illegible] المتاخمة لليمن الشمالي وضرب خطوط الدفاع اليمنية الديمقراط[illegible] بدعم امريكي – رجعي وينص المخطط على ان يلعب العـ[illegible] الاسرائيلي دورا بارزا في العملية بحكم سيطرته على شرم الش[illegible] وخمسة جزر عربية ، لكون العدو ايضا يطمح في ان يكون دو[illegible] بترولية . ولذا ونتيجة خوفه من امكانية قيام الفدائيين بهجما[illegible] اخرى على سفنه العابرة في مياه البحر الاحمر قام باحتلال ه[illegible] الجزر الخمسة ولتشكل قواعد ومناطق ارتكاز . فهو من جه[illegible] يضمن لقواته البحرية قواعد اضافية استراتيجية تسيطر ع[illegible] البحر الاحمر ومن جهة اخرى لكي يمتلك القدرة في التحـ[illegible] السريع من أجل فتح الحصار فيما اذا اغلقت اليمن الديمقراط[illegible] مدخل البحر الاحمر وسيطرت على مياه المنطقة . وفي الاونـ[illegible] الاخيرة كشفت وكالة الانباء العراقية عن اعتقال شبكة تجسـ[illegible] في اليمن الشمالي مكلفة بجمع التقارير عن اليمن الديمقراطيـ[illegible] وتجنيد المرتزقة . ونقلت وكالة الانباء حرص اليمن الشمالي [illegible] عدم اعلان الخبر حرصا منهم على عدم تعكير صفو العلاقـ[illegible] القائمة بين الامبريالية وعملاءها في اليمن الشمالي من سلاطي[illegible] واقطاعيين وقوى عميلة اخرى . وهذا في الواقع دليل اخر على ا[illegible] كافة الدلائل الان تشير الى احتمـــال قيام غزو مسلح لليمـ[illegible] الديمقراطية وعلى ان يلعب العدو الاسرائيلي دورا بارزا فـ[illegible] المخطط اضافة لدوره في امداد المرتزقـــة بالاسلحة والمعد[illegible]

عبد القوي مكاوي مع قائد القوات البريطانية في عدن

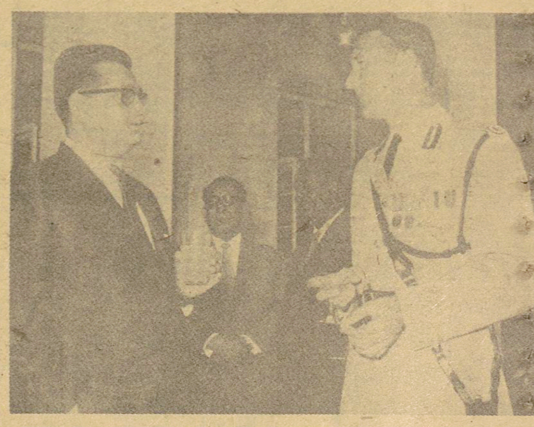

اللازمة ، المجتمعين في عدة مناطق عربية مجاورة تســاهم فـــي تنفيذ هذا المخطط وبالطبع فان دور النظام الاردني بات معروفا حيث اكدت التقارير الواردة من ظفار ان الثوار تمكنوا من اسقاط احدى الطائرات المغيرة على الثوار وكــان قــائد الطائــرة طيار اردني . اضافة لكافة الامدادات العسكرية الاخرى التي جرى ارسالها الى السلطان قابوس .

### الاجـــراءات الثوريـــة

وفي ظل هذا الوضع المتوتر ، والذي يهدد بالانفجار بين لحظة واخرى يقف الان على طرفي نقيض كـــل من جمهورية اليمـــن الديمقراطية بشعبها وجيشها الوطني ، وكافة القوى والحركات الثورية في العالم والانظمة الاشتراكية وحركة المقاومة الفلسطينية المسلحة في صف وفي صف اخر تقف مجموعة عبد القوي المكاوي وقحطان الشعبي واعضاء الرابطة والسلاطين والمتساقطين مـــن العناصر البرجوازية والاقطاعية التي تضررت مصالحهم نتيجـــة الاجراءات الثورية الاخيرة التي أقدم عليها نظام الحكم التقدمـــي في جبهة معادية لكافة القوى الثورية في المنطقة العربية . بدعم من الرجعية العربية في الجزيرة والصهيونية والامبريالية الامريكية . وليوظف المكاوي نفسه وجماعته كأبرز المدافعين عـــن المصالـــح البريطانية والامريكية في هذا الجزء الهام والاستراتيجي من الوطن العربي . وتحت شعار « الوحدة اليمنية » يجري حشد كـــافـــة الامكانيات من اجل فتح الستارة عن الفصل الاول في المسرحيـــة الدامية القادمة .

ومن جهة اخرى نشرت مجلة « الطليعة » الكويتية في عددها الصادر اخيرا وثائق الدستور الجديد للثورة المضادة فـــي اليمن قالت فيه ان القوى الرجعية المتمثلة برموز اصبحـــت معـــروفـــة بالنسبة للشعب اليمني ( مكاوي – قحطان ) وضعت في الاونة الاخيرة دستورا لحكومة المنفى المدعومة من قبل جهـــات عربية مغرر بها . واضافت المجلة تقول « ان هذا الدستور يحـــاول ارضاء كافة الاطراف وقد نصت احدى فقراته على تقسيم اليمـــن الديمقراطية الى ست حكومات ارضاء لعملاء بريطانيا » . ومما يذكر أن مشروع التقسيم هذا كانت قد تقدمت به بريطانيا اثنـــاء الاحتلال الاستعماري لعدن من أجل تقسيم البلاد واضعاف روح الثورة ، واقامة كيانات خاصة ضعيفة ومهلهلة من خلال تقوية النزاعات المحلية بين السلاطين بصورة مستمرة . وجاء في المقال ان الدستور المذكور يؤكد على اعتبار اللغـــة الانجليزية لغـــة رسمية ثانية في البلاد ...!

### الصمت العربـــي

وازاء هذا الوضع الخطير لا يجد الاعلام العربـــي الرسمي سوى اتباع سياسة الصمت المعلن وسيلة ليعبر فيها عن رأيه بمجموع التحركات المعادية للشعب في المنطقة العربية بأكملها . وكأنه بشكل او باخر يوفر الغطاء اللازم لاخفاء حقيقة التحركات ، ويساهم في خداع الجماهير العربية ، وسط كافة الابواق الاعلامية المضادة للقوى الوطنية والتقدمية العربيـــة من قبل الرجعيـــة والامبريالية من خلال كافة اجهزة الاعلام المسخرة لهذا السبب . حتى أصبح هذا الصمت سياسة تقليدية متبعة واصبح الخروج عليها جريمة ترتكب بحق الدول العربية .

وجماهيرنا في هذه الفترة احوج مـــن اي فترة مضت لمعـــرفـــة الحقيقة ومعرفة ما يدور في هذه المنطقة ، ويصبح بالتالي مـــن اولى مهمات الصحافة الوطنية في المنطقة العربية ان ترفع صوتها لتعلن بوق الخطر والنفير ، ولتستنفر كافـــة القـــوى المخلصة والشريفة من اجل الوقوف بحزم وصلابـــة الى جانب القـــوى الثورية في الجزيرة العربية وكل القوى الاخرى التـــي تمارس نضالها العادل والمشروع [illegible]

## النجمة المفقودة في العلم الأميركي

اذا كنت مواطنا امريكيا مقيما فـــي اسرائيل ، واذا كان يهمك نجـــاح نكسون او ماك كوفرن ، فالفرصـــة متوفرة لك الان لتعبر عن رأيك .

بهذه الكلمات افتتحت الجروزالم بوست – ١١ آب ١٩٧٢ – مقالها الارشادي حول التعليمات الواجب اتباعها بالنسبة للامريكي – الاسرائيلي لكي يمارس « حقـــه » في الانتخاب .

وتقول الصحيفة : كل ما عليك هو ان تثبت في السفارة الامريكية في اسرائيل اقامتك في واحدة من ولايات امريكا الخمسين ، ولا يهم تاريخ الاقامة او عدد سنواتها ، أي لا يهم ان تكون مهاجرا لاسرائيل من امريكا قبل عشريـــن سنة او في نفس اليوم الذي تجري فيه الانتخابات .

واذا كان بامكانك ان تثبت ملكيتك لبيت هناك : او اي شيء اخر فهذا امر جيد ، والا فلا عليك فهذه مسالـــة ثانـــوية .

واذا كان باستطاعتك ان تثبت ان لك اقرباء هناك – لا يهم مهما بعدت قرابتهم لك – فهذا امر جيد ، والا عليك فهذه مسألة ثانوية ايضا .

ولا يوجد اكثر من ولاية : واثنتـــين ، تطالبان بهـــذه الوثائق ، وعلى اي حال فالمسألة يمكن تدبيرها ، انمـــا الشيء المهم هو رغبتك في ان تبدي رأيك بصراحة فـــي واحد من المرشحين الاثنين .

هذه التسهيلات ، ماذا تعني في التحليل الاخير ، وبدون أي «تفلسف» او اجتهادات قانونية؟ وما هو الشيء الاخطر الذي تطرحه ، ايضا بدون « التشمير » عـــن الساعدين « والغوص » في بئر السياسة الذي ليس له قـــرار ؟

انها تعني وبكل بساطـــة ان اليهـــودي الامريكـــي اسرائيلي ، وان الاسرائيلي امريكي . اي ان اسرائيـــل نظريا وعمليا هي الولاية الامريكية الحادية والخمسون . اي ان هناك نجمة لا تزال مفقودة في العلم الامريكي !

على هـامش الانتخابات الأميركية

# نيكسون يراهن على حصان خاسر

## ليفهم الإمبرياليون أن نضال الشعوب لا يخضع لمقاييس "الكومبيوتر".. وحسابات "البنتاغون"

نيكسون وماكغوفرن :
رهان على قضايا الشعوب

ان المتتبع للسياسة الامريكية تجاه المسألة الفيتنامية ، وتجاه أكثر من مسألة اخرى على الصعيد الدولي يلاحظ بوضوح تطور الموقف الامريكي الرسمي الرامي الى توظيف كافة المسائل لصالح حملة نيكسون الانتخابية وهو لا يعدو كونه مجرد مناورة تكتيكية ، الهدف منها الاستفادة استراتيجيا وضرب عصفورين بحجر ، فهو من جهة يوظفها لخدمة الحملة الانتخابية ، ومن جهة ثانية يضمن بقاءه فيما بعد من أجل متابعة خططه ومشاريعه القديمـــة ، وحينئذ يتوفر له العامل الزمني المساعد على التنفيذ بدقة .

ومع بداية الحملة الانتخابية الجديدة دخلت المسألة الفيتنامية ومسألة الشرق الاوسط في طور جديد بالنسبة لمجرى وســـير المعركة الانتخابية . وبنفس الوقت دخلت مجال المساومة بـــين كلا المرشحين المتنافسين نيكسون – ماكغوفرن .

ومما يلاحظ ان نيكسون كان يامل من وراء زيارتـــه لبكـــين وموسكو ليس فقط فتح اسوار الصين – على حد زعمه – امام الدبلوماسية الامريكية او تهدئة الاجواء الحارة بين موسكو – واشنطن ، وبكين – واشنطن فقط وبالتالي توجيه ضربة قاصمة لفيتنام الديمقراطية فحسب ، بل أيضا توظيف مجمل هـــذه التحركات وكافة الاحداث العالمية التي جرت في الاونة الاخيرة على الصعيد الدولي كسحب الخبراء السوفيات من مصر مثـــلا كانتصار الدبلوماسية الامريكية ومخطط البنتاغون وبالتالي هذا يعني ان ادارة نيكسون استطاعت زحزحة جبل الجليد المتراكم في العالم لصالحها ، وبذلك يمكن منافسة المرشح الاخر وهـــو يملك رصيد سياسي حققته دبلوماسيته .

### المواطن الامريكي وفيتنام

وتبقى اهتمامات المواطن الامريكي العادي والذي هو مجال المنافسة بين كلا المرشحين هي قضية فيتنام ، ووقف الحـــرب الامريكية الدائرة هناك . فالحديث التلفزيوني الذي ادلى بـــه نيكسون في ٢٩ حزيران ١٩٧٢ صرح بان الولايات المتحدة الامريكية تسعى من وراء قصفها لجمهورية فيتنـــام الديمقراطية ولغـــم ومحاصرة موانئها الى تحقيق ثلاثة أهداف :

١ – تفادي فرض حكومة شيوعية في جنوب فيتنام .

٢ – حماية أرواح الجنود الامريكيين في جنوب فيتنام .

٣ – التوصل الى اطلاق سراح « اسرى الحرب » الاميركيين .

والواقع ان هذه النقاط ما هي الا مجرد تبرير تضليلي للرأي العام العالمي ، والامريكي خاصة . والقصد منها اخفاء جوهر تصعيد الحرب وماهيته الحقيقية لانه لا يريد ايجاد حل فعلـــي للقضية .

لان نيكسون كـــان قد صرح سابقا في مؤتمر صحفي بتاريـــخ ٢٩–٦–٧٢ « ان الهـــدف من القصف وبـــث الالغام والحصار هو خلق « موقع للمساومة » وان السياسة التي تنتهجها الولايات المتحدة الامريكية الان هي من أجل طاولة المفاوضات » .

اذن نيكسون يعترف ضمنيا ان ثوار فيتنام كبـــدوا القـــوات الامريكية أكثر من مجرد خسارة أو هزيمة وهو يحتاج لموقع مـــا جديد يساوم من فوقه بمركز قوة ، لكن كافة الوقائع والاحداث الجارية في فيتنام تؤكد ان موقع الفيتناميين اكثر قوة وتماسكـــا من مواقع حكومة سايغون العميلة وادارة نيكسون الفاشلة . حتى ولو اشتد القصف واصبح أكثر ضراوة مما عليه الان ، ولكون هذه المسألة هي القضية المستعصية رقم واحد ، أخـــذ منافسه ماكغفرن يسابق نيكسون في طرح الحلول ليكسب تاييد الرأي العام الامريكي في حملته هو الاخر الذي اعلن في بيـــان سابق عقب ترشيح الحزب الديمقراطي له ان برنامجه يتضمن « سحب كل القوات الامريكية من فيتنام بشرط واحد هو الافراج عن اسرى الحرب الامريكيين » وبذلك يضمن اصوات منافســـه وانحيازها الى جانبه ، لكن نيكسون لجأ فعلا الى سحب عدد من القوات البرية الامريكية وقطع الطريق أمام ماكغفرن ، الا انه من جهة اخرى صعد القصف الجوي فوق المناطق الاهلـــة بالسكان في فيتنام الديمقراطية وعقد اجتماعات مع وفـــد هانوي في باريس للايحاء بأن تسوية المسألة الفيتنامية بطريقها نحـــو الحـــل ، ثم سافـــر كيسنجر على عجـــل الــــى سايغـــون لمعرفـــة موقف حكومة سايغون مـــن نقـــاط الثوار الفيتناميـــين وتنسب الاوساط السياسية المطلعة في باريس الى ان سفـــر كيسنجر الى سايغون قد يكون للضغط على الحكومة العميلة من أجل الموافقة « الان » على مطالب وفد فيتنام الديمقراطية و[illegible] تحرير جنوب فيتنام من أجل خلق اجواء هادئة قبيل الانتخ[illegible] الامريكية المقبلة . وتضيف المصادر العليمة قولهـــا ان « نغو[illegible] فان ثيو » قد ابدي تخوفه من زيارة كيسنجر المفاجئة . ومن [illegible] يكون هو الثمن الامريكي الذي ستقدمه ادارة نيكسون لضم[illegible] نجاحه في الحملة القادمة ..؟ اذن فحكومة سايغون ليست [illegible] ورقة تكنيكية في يد ادارة نيكسون .

### حساب الربح والخسارة

ويبقى الرهان في احتمالات نجاح مشاريع السلام المزعو[illegible] بالنسبة للمسألة الفيتنامية أقل مما يـــدور بخلد المسؤو[illegible] الامريكيين ، لان القضية خارجة عن نطاق احتمالاتهم وخاص[illegible] لارادة الشعب والثوار الفيتناميين ، فالاندفاع الوطني ا[illegible] لا يخضع لمقاييس « الكومبيوتر » الامريكي ولا يستطيع حتـ[illegible] حساب مقدار الاندفاع وحجم الوطنية المتدفقة في نفوس الـ[illegible] الفيتنامي الذي أثبت مرارا انه هو الوحيـــد القادر على [illegible] المسألة وعبر نضالاته الصلبة مؤكدا بذلك خطأ حسابات البنتـ[illegible] الامريكي ، وفشل تقديراته .

### والشرق الاوسط أيضا

لكن يبدو أيضا ان نيكسون لا يريد فقط تجيير الانسحاب الشكلي للقوات الامريكية من فيتنام لصالحه فحسب بل انه و[illegible] المقدار يحاول الاستفادة من الوضع الاخير الناشيء في منـ[illegible] الشرق الاوسط في اعقاب ترحيل الخبراء والمستشارين السـ[illegible] من مصر . على اساس ان الوضع الحالـــي هو نتيجة الجـ[illegible] الامريكية المبذولة في سبيل تقليص « النفوذ » السوفياتي [illegible] المنطقة لصالح المعسكر الغربي . وبذلك يمكن لنيكسون ان [illegible] عصفورين بحجر فهو من جهة يضمن بقاءه لمدة أربع سنوات فيما لو نجح – ومن جهة اخرى يستطيع بعد نجاحه ان يصـ[illegible] الحرب الفيتنامية وكما تريد الاحتكارات الامبريالية المستفيدة [illegible] من الحرب الدائرة . وبالمقابل يضمـــن تنفيذ مشاريعه [illegible] صعيد « ازمة » الشرق الاوسط بما يتماشى ومصالح الاحتكـ[illegible] الامريكية والعدو الصهيوني في تنفيذ مخططات التسوية الـ[illegible] الى تركيع الشعب العربي وعقد صفقة استسلام مع ا[illegible] العميلة والمتواطئة ، وتصفية القضية الفلسطينية بعد ا[illegible] الاعتراف بأي شكل كان لصالح العدو وتأمين حدوده « [illegible] والمعترف بها » وتعزيز النفوذ الامريكي في المنطقة عن طـ[illegible] الانظمة الرجعية العربية العميلة .

واذا كان رهان الامبريالية الامريكية فيما يتعلـــق بالمسـ[illegible] الفيتنامية قد باتت خسارته واضحه بفضل صلابة ونضال [illegible] فيتنام العسكرية والسياسية في جنوب وشمـــال فيتنام ، [illegible] المطلوب هنا في منطقة الشرق الاوسط افشال الرهان الامبريـ[illegible] الامريكي ، وذلك لا يمكن ان يتم الا باتخاذ مواقف صلبة وحـ[illegible] سياسية وعسكرية ، من حركة الثورة الفلسطينية والعر[illegible] ومن كل الرافضين للاحتلال الصهيوني والنفوذ الامريكي [illegible]

# على صدوركم باقون

## مذكرات أسير فلسطيني في الوطن المحتل

( الحلقات التي سننشرها في هذه المجلة ننتزعها من مذكرات محام شاب فلسطيني يقيم في الارض المحتلة يكتب بصمت ، ويعاني بصمت ، ويتحرك بصمت ، وهو يستعرض في هذه المذكرات تجربته الذاتية في الارض المحتلة ، يشاهد ، ويناقش ، ويدرس ، يحاول ان يسبر اعماق المجتمع الجديد القديم الذي اصبح يعيشه تحت وطاة الاحتلال ، معبرا ببساطة عن رفضه له من خلال فهمه لطبيعة القضية — المشكلة ، مقدما الدليل تلو الدليل على خطورة ما يجري بالرغم ، والمتابعة النظرية لكل ما يقال وما يكتب هناك ، وبالممارسة الحية على الارض التي يعيشها .. املين ان يكون في نشرها بعض الفائدة للقارىء ) ..

الحلقة الحادية عشرة

# المقاومة السلبية .. والكفاح المسلّح

## كان لابدّ أن يتخذ النضال ضد الاحتلال شكلاً منظماً .. فظهرت اللجان في كل مدن الضفة الغربية

## حركة المقاومة السلبية ليست بديلاً عن الكفاح المسلح

## الثوار الحقيقيون لم يأبهوا لقرار الانسحاب .. لأنه لا يحل مشكلة الأمة العربية ، ولأنهم أدركوا أن اللعبة بدأت من جديد

**٢٠ تشرين الثاني ١٩٦٧**

فاجاني صديقي « ع » على غير موعد وقال لي ان الاخوان يريدونني في مدينة القدس لحضور بعض الاجتماعات الهامة المكشوفة مع بعض الشخصيات السياسية الفلسطينية لدراسة اوضاع شعبنا في ظل الاحتلال ، ومقاومة الاجراءات القذرة التي يتخذها الصهاينة بحق البلاد والشعب ، ولما كنت غير مؤمن بان اساليبنا قد تفيد امام الراي العام العالمي ، ولن تجدي والعجز العربي في قمته ، فقد رفضت المبدأ ورفضت ان اكشف نفسي فاتعرض للطرد خارج البلاد دون جدوى ، واخبرته ان هذا العمل يجب ان ينظم مع العناصر الوطنية الثورية لتشرف على المقاومة السلبية فلا فائدة من التعاون مع الوجهاء للنفس الطويل مع علمي انهم متالمون وان مصالحهم قد تاذت وان بعضهم قد أخذ مواقف جيدة وتعرض للاقصاء والطرد ولكني كنت مع العمل من خلال التنظيم وعلى المدى الطويل وخاصة بعد ان بدأ الكفاح المسلح ياخذ مداه ..

اصر علي ان يصحبني الى مدينة رام الله وان يخرجني من عزلتي ، كان يؤمن بانني استطيع عمل الكثير في هذه الظروف وبالاسلوب العلني ، وكنت اخالفه ، واخاف عليه من الانكشاف لانه كان يعمل على اكثر من جبهة داخلية وخارجية .

**٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧**

وصلنا رام الله مدينة المثقفين من محامين واطباء وصيادلة .. ووجدناهم كالعادة يجلسون في الفندق الكبير المشهور يستمعون الى الاخبار ويحللون وينظرون ويفلسفون المأساة . كان البحث التقليدي الخالد ما زال مستمرا ، متى يخرج الصهاينة ؟ وكيف ؟ وعلى اي اسس واية شروط ؟ نفس الافكار والاراء المعادة المكررة ، وان كان وطيس الجدل والحوار قد ارتفعت حرارته فانما بسبب الانباء المتضاربة المتوقعة من هيئة الامم وقراراتها المتوقع صدورها عن مجلس الامن في دورته المنعقدة في حينه .

كان التيار قد جرف كل الناس او معظمهم على الاكثر ، ومن خلال التمنيات والالم ومختلف المشاعر التي يعانيها الناس في ظل الاحتلال صدر قرار ٢٢ نوفمبر القاضي بالانسحاب الاسرائيلي .. وفي غمرة الفرحة بالانسحاب لم يتمعن حتى هؤلاء المثقفين بنص القرار وكلماته والفاظه ، وهنا الناس بعضهم بعضا بالسلامة والنجاة من الاحتلال ..

ومرت ايام قليلة قبل ان يبدأ الخلاف على تفسير القرار الذي وضعه وصاغه اللورد « كاردون البريطاني » والذي ما زال الشعب العربي باسره ، والعالم كله يناقشه ويناقش محتوياته ومعانيه والفاظه .. وبغض النظر عن من قبله او رفضه من العرب فلم تمر اسابيع قليلة حتى اتضح ان اسرائيل تستفيد كليا من غموض القرار وتلعب على معانيه وعلى الفاظه ..

اما الثوار الحقيقيون على قلتهم في تلك المراحل ، واما الذين لم يفقدوا قدرتهم على التفكير السليم وما اقلهم ايضا في تلك المرحلة ، فلم يأبهوا للقرار لانه في رأيهم لا يحل مشكلة الامة العربية ، ولانهم يفهمون طبيعة الصهيونية التوسعية ، ولانهم ادركوا ان اللعبة بدأت من جديد ودخل الناس في الدوامة افواجا افواجا ..

وعدنا الى انفسنا الى عقولنا ، الى حفنة الثوار نخطط كيف نقاوم الاحتلال وكيف نفهم العقل الاسرائيلي من اجل محاربته .

**٢٦ تشرين الثاني ١٩٦٧**

ما زالت عمليات التهجير القسري الفردي والجماعي على اشدها . وقد بدأ يتضح للعالم الخارجي ، العربي منه والاجنبي ، ان الالاف المؤلفة من الفلسطينيين الذين يعبرون الجسر الى الضفة الشرقية انما يفعلون ذلك تحت ظروف لا قبل ولا قدرة لهم على منعها ، خاصة في المناطق والمخيمات التي قصفتها ودمرتها العصابات الصهيونية المسلحة ممثلة بجيش « الدفاع » الاسرائيلي الذي لم يترك وسيلة من وسائل الارهاب والقمع الا مارسها على الناس والمواطنين دون تمييز ، فكان يسوقهم سوقا الى الجسر ويقذف بهم للعراء . ولقد أكدت هذه الحقيقة كل وكالات الانباء الاجنبية وكافة صحفيين الاجانب ومجموعة كبيرة من السياسيين الاجانب الذين دخلوا الضفة الغربية بعد الاحتلال فسجلوا ملاحظاتهم ، وكتبوا مذكراتهم ، وتقدموا بشهاداتهم لمختلف اللجان العالمية ولهيئة الامم المتحدة ، مما أزال الادعاء أو الوهم عند ضعاف النفوس من أبناء امتنا ، من ضحايا اكاذيب واشاعات العدو ، ان الشعب العربى الفلسطيني يخرج وينزح من تلقاء نفسه ودون أن يمارس عليه أي اعتداء . لقد قدمت في بعض الاجزاء السابقة من مذكراتي الوثائق والدلائل المادية حول هذا الموضوع بالذات ، كما سافعل اليوم ، وأنا احضر هذه المذكرات صباح هذا اليوم الذي تلا بايام قليلة فقط اعلان قرار مجلس الامن ، والذي بدأت الشبهات والاوهام عند بعض فئات الشعب غير المعباة وغير المنتظمة والملتزمة ثوريا ، مما لا تجوز عليها مثل هذه الاباطيل .

أكتب اليوم كل هذا لادلل على رفض شعبنا المطلق للاحتلال منذ اليوم الاول الذي وقع فيه . وسأتعرض في هذا الفصل الى حركة المقاومة السلبية التي نشأت مباشرة بعد الاحتلال والدور الذي لعبته على امتداد السنة الاولى لاقدم نموذجا واسلوبا نضاليا فعالا لا بد أن يستفاد منه دائما عبر صراعنا التاريخي مع الصهيونية واسرائيل حتى يتم لامتنا النصر .

كما انه لا بد من التذكير بأن هذا الاسلوب النضالي على اهمية ممارسته في ظل الاحتلال لم يكن ولا يجوز ان يكون بديلا عن الكفاح المسلح طريق الثوار والثورة الوحيد للتحرير ، ومنها كان لا بد من تزاوج الاسلوبين بحيث يتمم الواحد منهما الاخر ، وهذا ما حصل بالضبط في الارض المحتلة ، مما جعل الصهاينة يستشرسون أمام صلابة الرفض والمقاومة الفلسطينية ، فينتهجون كل الوسائل الداخلية والخارجية ، الاجنبي منها والعربي ، لقمع المقاومة وضرب الصمود بشتى الوسائل والاساليب ، بدءا بالحصار الاقتصادي والتجويع وبالتالي دفع الناس للتعامل ، وانتهاء بالقتل والسحق ، وتدبير المجازر هنا وهناك للشعب الفلسطيني .

**٢٩ تشرين الثاني ١٩٦٧**

أراني مضطرا لان اعود الى بعض وثائقي ومذكراتي الخاصة عبر هذه الفترة ، والتي كنت ادون فيها بعض الملاحظات في الجلسات والاجتماعات التي بدأت في الايام الاولى للاحتلال لبعض رجالات وشباب الضفة الغربية لتجاوز بعض الاسماء والاشخاص من قبيل الامن وعدم كشفهم ، كما انني ساعطي لكل من اسهم في القليل او الكثير حقه ، حتى من الذين تخلفوا وعادوا فوهنت عزائمهم وسقطوا ، محافظة مني على مصداقية هذه المذكرات ، وللتدليل ان رجال المقاومة السلبية وخاصة الثوريين منهم كانوا يدركون من الاصل ان ثمة عناصر وطبقة معينة ترفض الاحتلال عفويا وكردة فعل ، وتقاومه لمرحلة معينة ، ومن ثم تستسلم أمام وطاته ، ومن ضمن مصالحها الخاصة ، لتصبح بالوعي أو اللاوعي منتفعة بالاحتلال ، تترك في بعض الحالات للاخرين مقاومته ، وتتعاون هي معه من أجل استمرار مصالحها في حالات اخرى .

ان وجود مثل هؤلاء الناس في مراحل الاحتلال لا يشكل ظاهرة غريبة وجديدة ، فهم في كل عصر ، وكل زمان وكل مكان . ومع ذلك تستمر بعض هذه الاسماء في نطاق العمل السلبي والتي كانت تدفع في كثير من الاحيان لاتخاذ المواقف الصحيحة .

**نيسان عام ١٩٦٨**

من الاوراق القديمة التي بين يدي ومن أوراق صديقي «ع» الذي التحق نهائيا بالكفاح المسلح وانضم الى « محمد رؤوف » في منطقة نابلس ، يتاكد ان حركة المقاومة السلبية بدأت في الايام الاولى القليلة للاحتلال .

### ١٥ حزيران ٦٧

ففى الخامس عشر من شهر حزيران عام ١٩٦٧ وفي بيت الزميل «ب» التقى مجموعة من الشباب العقائديين والوطنيين في مدينة « البيرة » من قضاء رام الله ، وتدارسوا امكانية بداية العمل



التي تطرح فيها الامور طرحا صحيحا بعد أن صحا الجميع من هول الصدمة التي نزلت بنا ، وكان قد سبق هذه الجلسة جلسات مبعثرة في بيت الزميل «م» وبيت الزميل «ك» فيمدينة رام الله ، ولكنها لم تكن منظمة وكانت تحليلية أكثر منها جلسات تخطيط وعمل .

في مدينة البيرة وفي منزل «ب» التقى ، وبناء على موعد ، اثنان بعثيان ، واثنان شيوعيان ، وواحد من حركة القوميين العرب وثلاثة من الشباب الوطنيين الملتزمين وقرروا انه لا بد من تشكيل مثل هذه اللجان في كل مدينة وبلدة في الضفة الغربية على ان تكون النواة الحقيقية للعمل والتحرك من العناصر الملتزمة تتوسع من ضمن اتصالاتها وعلاقاتها بكل المواطنين . ويضاف لهذه اللجان كل العناصر التي تستطيع التفرغ والعمل ، عين اثنان من اللجنة ضباط اتصال بين المدن المختلفة لتشكيل هذه اللجنة .

ولم يفاجأ ضابطا الاتصال وهما الاخ « ابراهيم » والاخ « كمال » عند بدء تحركهما في المناطق المختلفة عندما وجدا ان الشباب الوطنى الملتزم قد بدأ في التجمع ، وان الجميع كان في انتظار من ينسق العمل ويدفعه الى الامام . ولم تستغرق المحاولة أكثر من اسبوع كان فيه هذا الجزء من التحرك في منتهى السرية لم تستعمل فيه السيارات الخاصة مطلقا ، ولم يكن هناك أية صعوبة في تشكيل مثل هذه اللجان ، فلقد كانت النفوس مهياة ، وكان الرفض التلقائي العفوي للاحتلال هي السمة الغالبة عند كل المواطنين . وهنا احب ان اسجل ملاحظة للعبرة فقط ومواجهتها بكل صدق وامانة ، حتى نتمكن من التغلب عليها في المستقبل وهي انه بالرغم من الوضع المزري السيء الذي كان يشمل الجميع في هذه المرحلة ، الا ان ما كان من خلافات وحساسيات وتعارضات بين القوى الوطنية في الماضي ، سحب نفسه بعض الشيء على محاولاتنا ، مما كان يثير الاشمئزاز والقرف في بعض الحالات ، كما ان الفردية الخاصة ، والذاتية ، وحب الزعامة المحلية

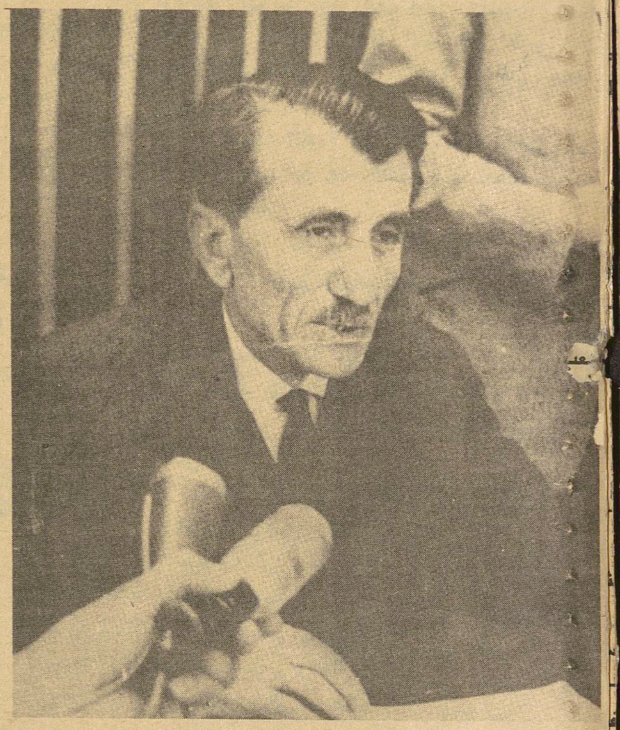

روحي الخطيب : استقطاب العناصر الوطنية ضد الاحتلال

عند الكثيرين من الوجوه البارزة في معركتنا الجديدة أضاع من وقتنا ونحن في سبيل بناء الجبهة السلبية لمقاومة الاحتلال .

بعد جهد متواصل تشكلت اللجان الملتزمة في المناطق وانبثق عنها لجنة مركزية من ثمانية اشخاص تتولى الاتصال بالمواطنين البارزين في أقاليمهم وتتولى اعداد النشرات والمذكرات ، وتعبئة الجماهير في كل مكان .

### ٣٠ حزيران

في الثلاثين من حزيران وزع في الاقاليم المختلفة اول منشور رسمي من رجال المقاومة السلبية باسم « الحركة الوطنية الفلسطينية » ترفض فيه الاحتلال وتحتج عليه وتدعو المواطنين في كل مكان للوقوف موقفا سلبيا من الاحتلال وعدم التعاون ، واستنكار العدوان بكل الوسائل والسبل .

ومن باب الحقيقة والانصاف كانت هناك فئات وطنية متعددة قد بدأت تتحرك وتتجمع وتتشاور في أمر الاحتلال ، لا سيما انه ومن الايام الاولى قد ظهرت نوايا العدو الشريرة تجاه مدينة القدس . فبالاضافة الى مصادرة الاراضي والاملاك والاهانات المتعاقبة لرجال الدين والاماكن المقدسة ، فقد كان ضم والحاق مدينة القدس العربية للاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ مما فجر وحرك الناس في المدينة وسائر مدن الضفة الغربية .

كان الشيخ عبد الحميد السايح رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ، والسيد روحي الخطيب امين عام القدس من أبرز العناصر الوطنية التي تحركت بعد الاحتلال مباشرة ، ولقد اشترك كلاهما في اللجان الوطنية التي كانت تجتمع للدفاع عن حقوق المواطنين وتثبيتهم في الارض ومقاومة الاحتلال .

ففى الثاني والعشرين من شهر تموز عام ١٩٦٧ وجه روحي الخطيب ومعه كافة اعضاء امانة القدس وهم نهاد ابو غربية ، والدكتور ابراهيم طليل وفايق بركات ، وعلي الطزيز ، والدكتور رشيد نشاشيبي ، والسادة موسى البيطار وعبد الغني النتشة ، وجهوا مذكرة قوية الى الحكومة الاسرائيلية رفضوا فيها ضم القدس واعلنوا ان هذا الاجراء يعني تهويد المدينة . ولكن السلطات امعنت في غيها ولم تجب حتى على المذكرة .

### ٢٠ — ٢٤ تموز

بين العشرين والرابع والعشرين من شهر تموز توالت اجتماعات اللجنة المركزية وزادت من اتصالاتها مع وجهاء وأعيان الضفة الغربية ، وكانت السلطات قد بدأت تراقب هذه الاجتماعات ولكن ضم القدس الى الاراضي المحتلة أخرج بعض القياديين عن تحفظهم ، واصبح الشيخ عبد الحميد السائح مركز استقطاب لكل العناصر الوطنية حول هذا الموضوع .

وفى مساء الثالث والعشرين من الشهر نفسه عقد اجتماع موسع فى القدس ، ولم تكن مفاجاة لي عندما دخل صاحبي «ع» ومعه شخص اخر يدعى « ابو ربيع » . تعرف المجتمعون اليه وأبلغهم انه على استعداد أن يقوم بعملية تفجير كبيرة في المدينة ، وانه قادم من طرف « محمد رؤوف » ويريد استطلاع رأيهم في الموضوع قبل ان يقدم عليه . وفيما اذا كان يساعدهم في هذه المرحلة ، كما قال : « انه يقوم بهذه الاستشارة بناء على نصح صديقه «ع» الذي يعرف بطبيعة عمل هذه اللجنة . انقسم موقف الحضور حول هذا الامر ، وارتأت الاغلبية أن يترك للشخصيات السياسية معالجة هذا الامر بوسائلهم حتى لا يزيد الضغط على المدينة .

فى الرابع والعشرين وقع انفجار كبير في ضواحي القدس ، كما وقع اشتباك مسلح على طريق العيزرية وهو اليوم الذي تقدم فيه الشيخ عبد الحميد السائح ومعه مجموعة من أعيان وزعماء ووجهاء الضفة الغربية المسلمون بمذكرة شديدة اللهجة لسلطات الاحتلال حول ضم القدس ، وقد صاغ هذه المذكرة المحامي ابراهيم بكر ومعه الشيخ عبد الحميد السائح . وقد وقعها بعض المسؤولين والوجهاء على رأسهم روحي الخطيب ، والشيخ السايح ، وانور الخطيب ، محافظ القدس ، وحلمي المحتسب عضو محكمة الشريعة العليا ، والشيخ سعيد صبري قاضي القدس ، والشيخ سعد الدين العلمي مفتي القدس ، ومجموعة الوجهاء على رأسهم المؤرخ عارف العارف ، والقاضي كمال دجاني ، وفؤاد عبد الهادي ، وعبد الرحيم الشريف ، وحافظ طهبوب ، وسعيد علاء الدين ، وعمر الوعري ، وعبد المحسن أبو ميزر ، واسحق الدزدار ، وداوود الحسيني ، وصبحي غوشة وعلي الطزيز ونهاد ابو غربية .

في هذا اليوم بالذات ، اعتقلت السلطات الاسرائيلية ليلا الشيخ عبد الحميد السائح وطردته خارج الحدود الى الضفة الشرقية ، وفرضت منع التجول على مدينة نابلس من الساعة التاسعة مساء حتى السابعة صباحا ..

نشرت المذكرة التي قدمها زعماء القدس وبعض الشخصيات السياسية على نطاق واسع في العالم ، وكانت اسرائيل ما تزال تطبق قانون الطوارىء المعمول به منذ عام ١٩٤٥ على زمن الانتداب البريطاني . وقد ظنت اسرائيل ان اي اجراء تتخذه بحق بعض موقعي المذكرة سيمنع الاخرين عن الحركة . فاتخذت قرارا بنفي اربعة من موقعي العريضة الى أماكن مختلفة من الارض المحتلة ، وهم السادة : داود الحسيني ، وابراهيم بكر ، وأنور الخطيب وعبد المحسن أبو ميزر .

لم يرهب هذا الاعتقال أحدا ، بل زاد حماس الناس للمقاومة السلبية . وكانت قوات العاصفة قد اعلنت قبل عدة أيام بيانها رقم «٧٢» منذ أن بدأت نضالها المسلح عام ١٩٦٥ .

### اوائل أيلول

اجتمعت اللجنة المركزية في مدينة نابلس في اوائل سبتمبر لتدرس اوضاعها وتعيد النظر في أساليبها ، وقد اعتقل أحد أعضائها البارزين ، وكانت قد بدأت المطاردة والمتابعة لبعض عضائها بالرغم عن تكتمهم . تقرر ان يتابع العمل ، بمزيد من العلنية للشخصيات السياسية وبمزيد من الكتمان للعناصر الملتزمة بالتنظيم حتى لا تفرغ البلد من القياديين .

( في المذكرات المقبلة نتابع تفاصيل نضال المقاومة السلبية وكيف التقت بالثورة المسلحة ) .

---

## في كلمات

# الفلسطيني لن يخون عروبته ... ولا بندقيته

( انني اعرف ان الله وعد بني اسرائيل بارض اسرائيل ، ولكني لا اعرف الحدود التي عينها الرب )

هذا ما قاله ( حاييم وايزمن ) عن وعد الرب لبني اسرائيل ، باعطائهم دولة غير محددة المساحة ولم تعين حدودها .

وفي البداية فكر الصهاينة بان تكون حدود الرب حول جزيرة قبرص .. ولكن تلك الرقعة جزيرة قبرص — اصغر من وعد الرب . فاتجهت الافكار الى اوغندا ، ولكن حدود الرب كانت ضيقة .. فالى فلسطين اذن ما دام ان شعب الميعاد قد عبرها ذات يوم .. ولكن فلسطين لها حدود .

ومنذ البداية كانت ( نية ) الصهيونية واضحة امام الشعب الفلسطيني الذي وقف في وجه الحركة الصهيونية والاقطاع الخائن — سرسق باع مرج بن عامر ، وهو اقطاعي من لبنان — والاقطاع السياسي الفلسطيني والرجعية العربية .. واخذ ثوار فلسطين يدافعون عن الوطن العربي الذي لم يضعه الزحف الصهيوني خارج حدود الدولة التي وعد الرب بها شعبه وعام ١٩٦٧ اتضح ان الحدود واسعة جدا ، وان الله قد اعطى وايزمن شيكا مفتوحا لتوضع عليه خارطة الدولة حسب الحاجة ..

وظلت البندقية الفلسطينية تحارب . صحيح ان قوة الثورة الفلسطينية لا تستطيع ان تسحق الخصوم . وما اكثرهم وما اقواهم — في ظل غياب تنظيم الجماهير العربية وتكميم افواهها — ولكنها تعلن ان العالم العربي ليس حكامه ، وان الحدود التي تتحدث عنها الصهيونية باسم الرب لن تكون . وانه بالرغم من كل الهزائم فان المعركة لم تنته .

الفلسطيني اذن رأس الرمح .. ولذا يجب كسره .. وايلول ومجازر الاحراش واغتيالات بيروت كلها غير كافية .. لقد ادينت الانظمة العربية عام ١٩٣٩ عندما طلبت وقف الثورة الفلسطينية ..

وادينت عام ١٩٤٨ حين تقهقرت جيوشها ، وراح جزء من فلسطين ..

كما ادينت المؤامرات وملاحقات ثوار فلسطين عامي ١٩٦٥ و ١٩٦٧ ..

وكان الفلسطيني خارج اطار المؤامرة .. لانه رافض . وسيظل اساس الشغب والمشاكل .. لانه رافض .

اذن لا بد من اشراكه في لعبة الخيانة ، يجب تجريده من امتيازاته الثورية ، ومن عطف الجماهير عليه وهكذا يتم تحريك الشواء والجعبري والخطيب : الاقطاع الديني والتجاري والعشاري ... لتكوين طرف فلسطيني يوقع على صك البيع وينهي البنادق الفلسطينية ، والرفض الفلسطيني . وهكذا يتم تجريد الفلسطيني من عروبته ، ويتحقق للخونة والاعداء دفن هذا الشعب في لعبة الخيانة ، والاعلان بأن الفلسطينيين ( هم الذين باعوها هذه المرة .. ولسنا نحن ) .

**ان الفلسطيني لا يدافع عن فلسطينه ، وانما يدافع عن عروبة وطنه من المحيط الى الخليج .. لان الوطن العربي يمكن ان يكون كله ضمن حدود الوطن الذي ( منحه الله سرا ) لبني اسرائيل ؟!**

ان مجموعة التجار تمثل مصالحها .. اما الثوار فيمثلون روح الامة العربية .. وفي كل يوم تتاكد ملامح عملية الفرز ..

ان الفلسطيني الثائر لن يخون بندقيته .. لانه يرى وحدة وطنه العربي — من المحيط وحتى الخليج — من خلال سلطانها ... وهو لن يخون عروبته .

ولا بد له من ان يحقق وحدته الوطنية .. فمعسكر الاعداء متحد وهو قوي على حساب تفككنا ..

ان الثورة الفلسطينية هي ملك الجماهير العربية والفلسطينية .. وليست مجموعات بشرية في ساحة المزاد ...

ولسوف يثبت شعبنا انه قادر على لفظ كل من لا يريد الوحدة .. وكل من يدفع بالثوار الى مواقع الياس .

ولسوف يظل الوفاء للبندقية وللوطن .. وبغير ذلك .. تحقق وعد رب صهيون الذي يشتغل في السر ويمتد من الولايات المتحدة مرورا بتل ابيب وعمان ..

# قدّموا آباءهم للثورة ..ويقدّمون كل جهدهم للمقاتلين

أبناء الشهداء والأسرى يواصلون المسيرة

ماهي العقبات التي تعترض المشاريع الانتاجية لأبناء الشهداء ؟

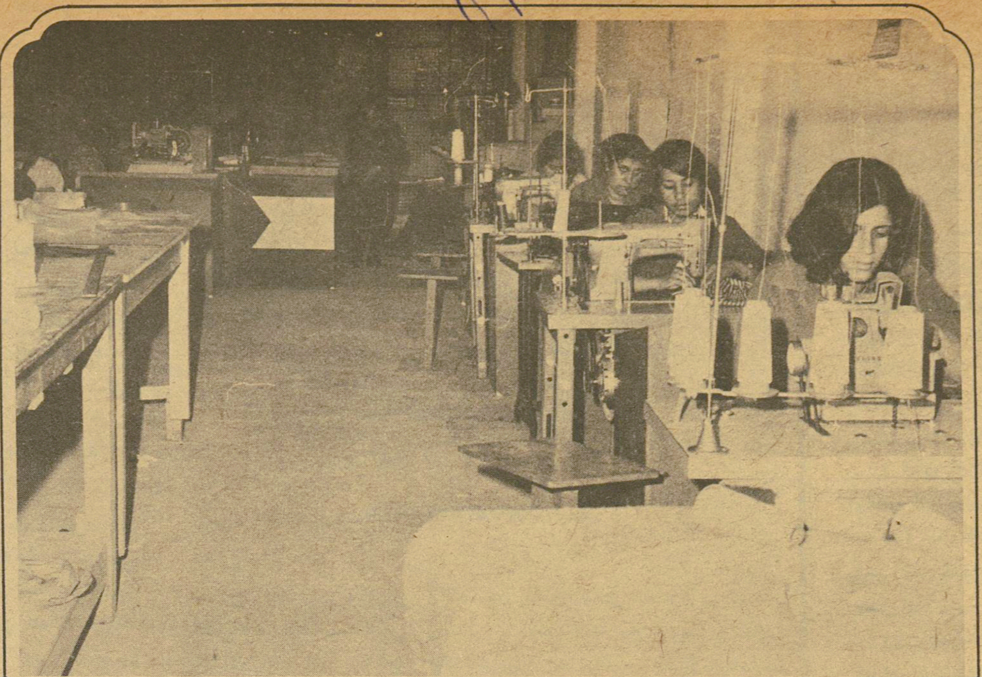

بعد سقوط العديد من الشهداء ووقوع الكثير من مناضلينا اسرى لدى العدو ، برزت اسئلة كثيرة حول مصير عائلة المقاتل بعد اسره او استشهاده . وكان على الثورة ان تلتزم بهؤلاء وتعمل على تأهيلهم أجتماعيا ، فبرزت الى الوجود عدة افكار كان من بينها فكرة تأسيس مؤسسة معامل ابناء شهداء فلسطين للملبوسات ( صامد ) . كان ذلك في بداية عام ١٩٧٠ حيث تم تأسيس اول معمل باسم الشهيد طلال في مخيم صبرا بلبنان .

## ● الهدف من انشاء المعامل

هدفت الثورة من وراء انشاء هذه المعامل الى تأهيل اقارب الشهيد او الاسير واهله من أجل اكتساب مهنة ذات فائدة عملية ، بحيث يقضون اوقات فراغهم بما يعود عليهم بالفائدة والمنفعة المادية خاصة وان مستوى الدخل لدى هذه الاسر متدن وبحاجة للمساعدة كي لا يفتقدوا ما كان يسبغه عليهم الشهيد ،

وقد نجحت الثورة في هذه الناحية نجاحا مكنها من فتح العديد من هذه المشاغل في معظم مخيمات شعبنا في لبنان .

## ● انتاج المعامل

تنتج معامل ابناء الشهداء هذه ما بين ٧٠٠ ـ ٩٠٠ قطعة يوميا من الملابس الجاهزة ، وفي العام المنصرم بلغ الانتاج حسب الاصناف كما يلي :

قمصان رجالي ٧٥٠٠ قطعه
قمصان ولادي ٢٥٠٠ قطعة
طقم ولادي ٥٠٠ قطعه
بيجاما ولادي ٥٠٠ قطعه
روب نسائي ١٧٠٠ قطعة
بلوز نسائي ٣٢٠٠ قطعه
بيجاما رجالي ٢٥٠٠ قطعه
جاكيت سبور ٤٠٠ قطعة
فستان نسائي ٤٠٠ قطعة
اشغال يدوية ومطرزات بحدود ٨٥٠ قطعة

## ● تصريف الانتاج

يتم تصريف الانتاج على نوعين ، اولهما ما تحتاجه الاسواق المحلية والاخر ما يصدر من هذه الملبوسات الى الخارج فبالنسبة للاسواق المحلية ، تقوم المؤسسة بتسويق انتاجها في كافة المخيمات التي يقيم فيها شعبنا على كافة الاراضي اللبنانية حيث افتتح ثلاثة عشر معرضا تابعا للمؤسسة لبيع انتاج المعامل . اما بالنسبة للاسواق الخارجية ، فقد قامت المؤسسة بتصدير انتاجها الى الدول العربية والاجنبية التالية : الجمهورية الجزائرية ، العراق ، الكويت ، قطر ، ليبيا ، تونس ، اليابان والى الجاليات العربية في امريكا ،

## ● توزيع المعامل

افتتحت المؤسسة ثلاثة انواع من المعامل وزعتها على اماكن تواجد شعبنا في المخيمات حسب التالي ،

معامل خياطة

معسكر الشهيد حنا عيد ، معسكر الجليل ( بعلبك )

معسكر الكرامه ( تل الزعتر ) معسكر صبرا ( بيروت ) .

مراكز الاشغال اليدوية :

مشغل عين الحلوة ( صيدا ) مشغل القاسمية ، مشغل البرج الشمالي ،

وفي الحالات التي تستلزم تغطية طلبيات للخارج يستعان باسر الشهداء في المنازل .

معامل الصوف :

معمل نهر البارد ( طرابلس ) معمل الرشيدية ( صور ) ويتراوح انتاج معامل الصوف ما بين ٢٠ الى ٢٥٠ قطعة يوميا اما النوعيات المنتجة في معامل الصوف فهي الكلسات الصوفية والكنزات ، ملابس الاطفال على اختلاف انواعها ، الفساتين الصوفية وغيرها من الملبوسات .

## ● المعمل الرئيسي

انشىء المعمل الرئيسي للملبوسات ( صامد ) في مخيم صبرا باسم الشهيد طلال ويقدر انتاجه اليومي بخمسمائة قطعة يوميا ، وتعمل فيه ثلاثة عشر فتاة من اسر الشهداء والاسرى ويصدر هذا المعمل قطع القماش الى باقي المعامل في المناطق الاخرى في لبنان حيث تقوم بدورها بتصنيع هذه القطع ، الى انواع مختلفة من الملبوسات وحسب توجيه المؤسسة ،

يبذل العاملون والعاملات في هذا المصنع جهودا فائقة لتغطية الطلبيات وخاصة الخارجية ، ذلك ان المعمل بحاجة قصوى لشراء ماكنات حديثة تنقصه ، وليس لديه الامكانات المادية للشراء في الوقت الحاضر ،

وفي الوقت الذي يطلب الى هذا المعمل تغطية انتاج مستعجل تعمل العاملات فيه كمتبرعات لساعات دوام اضافية ، كما حدث بالنسبة لانتاج بدلات ( فوتيك ) للمقاتلين وغير ذلك .

ويضم المعمل بين جنباته بالاضافة للعاملات اخوة ممن جرحوا اثناء المعارك مع العدو الصهيوني بحيث اكتسبوا خبرة جيدة في هذا المجال واستطاعوا ان يمنحوا الثورة الكثير .

يتراوح أجر العاملات في هذا المعمل ما بين ٥٠ ـ ١٥٠ ليرة لبنانية شهريا ، وتعمل الاخوات ساعات دوام اضافية لا يتقاضين عليها اجرا بحيث يحصل فائض في الانتاج في بعض الحالات تعجز المعامل عن تصريفه ، وهذه احدى المشاكل التي تصادف ادارة المعامل ، وتشارك معامل الكرامة والشهيد حنا عيد ومنير صباغ هذا المعمل في نوعية الانتاج .

## ● مشغل عين الحلوة

يقتصر انتاج هذا المشغل على المطرزات والاشغال اليدوية ويبلغ عدد العاملات فيه عشرين فتاة يتقاضين اجرا محددا حسب انتاج القطعة وجودتها .

وهناك طلبات مستمرة على هذا النوع من الانتاج ولذلك فكثيرا ما لا يستطيع المشغل تامين القطع المطلوبة فيعمد الى الاستعانة باسر الشهداء للقيام بالعمل في المنازل ، وتصرف المؤسسة لهن الاجر حسب انتاجهن .

ينتج المشغل علب المحارم الورقية ولعب القش وركايات اسفنج ولوحات فنية مطرزة وشعارات وخرائط مطرزة لفلسطين مختلفة الاحجام وركايات مطرزة تستعمل كمسند ومفارش للاسكملاك . ويتوزع انتاج هذا المشغل على الاقاليم في الدول العربية لاقامة معارض بثمن التكلفة .

وكما ينتج مشغل عين الحلوة المطرزات فان مشغل القاسمية ومشغل الشهيد مرعي حسن ينتجان نفس النوع من الاشغال اليدوية .

## ● معامل الصوف

اكبر هذه المعامل هو مشغل الرشيدية في منطقة صور وينتج الكلسات الصوفية والكنزات للمقاتلين بالدرجة الاولى ويقوم بتوزيع الفائض من انتاجه على الاسواق المحلية والخارجية ، ويوجد معمل اخر في مخيم نهر البارد .

## ● الادارة المركزية

تشرف الاخت عروبة زوجة الاسير الاول محمود حجازي اشرافا اداريا مركزيا على كافة المشاغل التي تنتج المطرزات والاشغال اليدوية ،

تقول الاخت عروبة

بالنسبة لتوسيع خطة افتتاح المشاغل فقد اتجهت النية الى اختيار احدى الاخوات لادارة كل مشغل ، وبهذا نستطيع التغلب على مشاكل الادارة الناتجة ،

وهناك مشاكل مادية تعترض طريقنا تتأتى بالدرجة الاولى من عدم التزام الاقاليم تسديد التزاماتها المالية في الاوقات المحددة مما يجعلنا نرتبك ماليا ولا نستطيع ايفاء التزاماتنا من ناحية شراء المواد الخام ،

وتضيف الاخت عروبة ،

ان ما ينقصنا الان في المجال الفني مواكبة التطريز الحديث لتطويع التراث حسب ما يقتضيه اللباس الحالي

وهناك بعثات ترسل عادة للخارج للاطلاع على اسس التطريز الفني للفرز وما شابه وسنعمل في المستقبل على ارسال بعثات للخارج لكي نتلافى هذه الناحية :

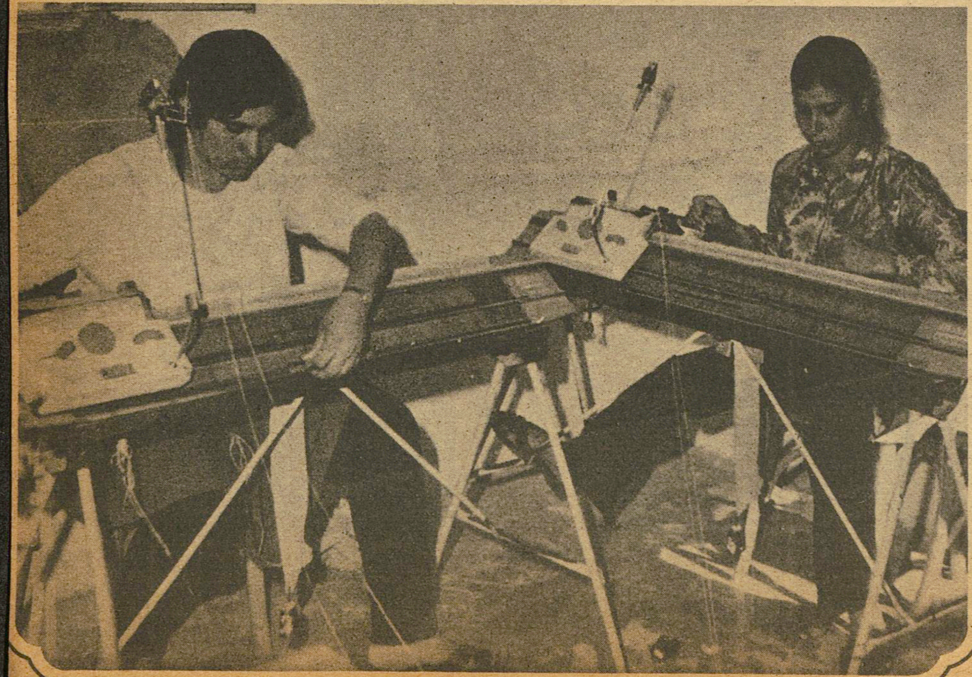

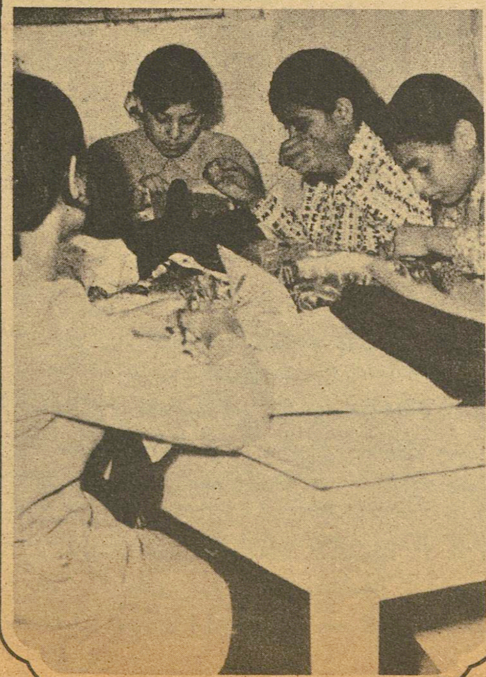

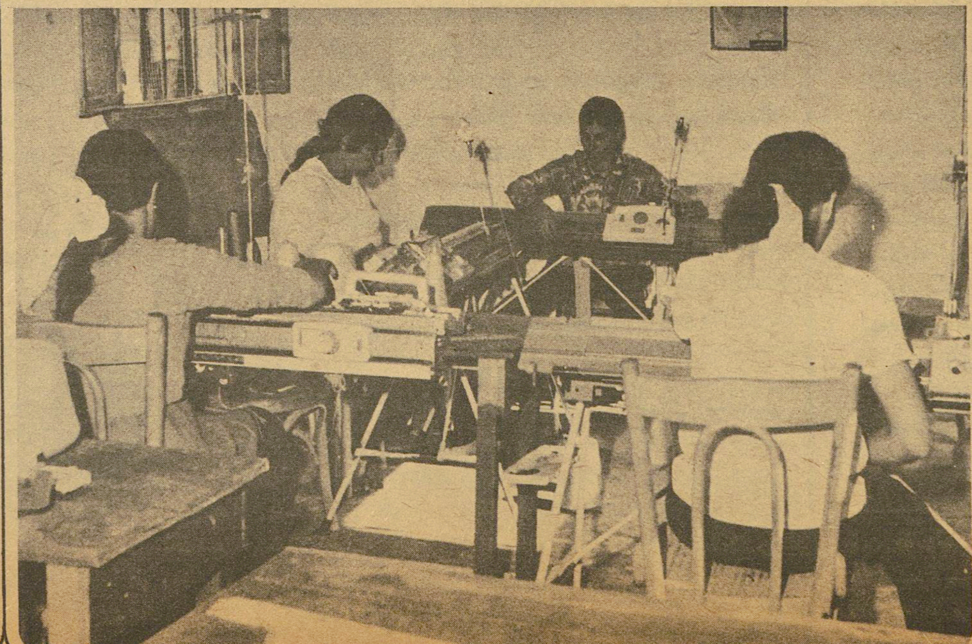

---

زهرة

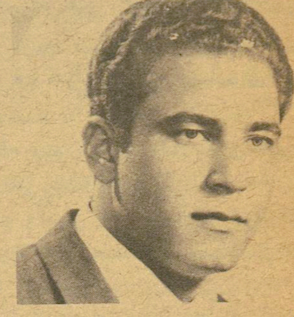

## ابن حلب الذي دافع عن الثورة في عمان

اولئك الذين يحترقون طعما لمسيرة النضال هم زاد الارض وملحها .. يعتلون فوق جراحهم ويتجهون صوب اجتثاث الظلم حيثما كان .. لا اختلاف في هذا بين من يسكن منهم اقاصي ارضنا العربية او قريبها .

وعلى ضوء الالق النابع من بندقية الفارس الفلسطيني تهتدي جماهير الامة العربية ليبزغ من بينها من يهب نفسه للطلقة عاشقا والها يرى في طريق النضال الطويل لاسترداد الارض درءا اكيدا عن احتلال ارض جديدة ... وتنجلي وضوح الصورة لدى المناضل العربي عندما يهديه تصوره الى ما يمكن ان يصبح عليه اهله بعد سنوات اذا ما طردوا من ارضهم كما طرد شعب فلسطين ... فلا يرى غير البندقية مرتعا يمرح فيه لابعاد الخطر الماثل ..

في محافظة حلب الشهباء بلدة صغيرة يقال لها عين العرب .. وعين العرب هذه قدمت من الشهداء عبر مسيرة نضال الامة العربية الكثير .

في تلك البلدة رأى محمد علي يونس نور الشمس اول مرة عام ١٩٥٢ ليعلم بعد سنوات ان شعب فلسطين يفترش الارض ويغفو في الكهوف وفي العراء ،

في صغره ذاق طعم اليتم ليشده بؤس الحياة الى بؤس الشعب الذي فقد ارضه واصابه اليتم ايضا .

وظل يحن الى البعيد حيث يجمح به الخيال الى الارض التي عقد العزم على ان تمتلكه ،

كان يرى في وجه الفلسطيني صورة للارض البعيدة القريبة ، ولذا فقد عقد صداقاته منذ الصغر مع هؤلاء الذين تشجب وجوههم وتغزو الالام اجسامهم ومع هذا يتغزلون ويتغنون بحب الارض ،

وما ان شد النور اقبية الظلمة حتى ارتقى محمد طريق الجبل ليدوس على المخاطر ويلتحق بصفوف الثورة مقاتلا صلبا لا تلين له قناه ،

وينهل محمد من التدريب بشراهة ... ويلتحق بالقواعد وتبرز موهبته العسكرية في اكثر من عملية ... فيرسل في دورات عدة ليعود اكثر كفاءة واكبر تصميما ،

وعندما كان الشعب الفلسطيني يذبح في عمان ... كان محمد يتنكب بندقيته مدافعا عن وجود هذا الشعب وثورته ..

ولكن يد العملاء تغتاله ... يسقط محمد في ١ ـ ١٠ ـ ٩٧٠ ودمه ينادي كل العرب ... يستصرخ ضمير الامة ان تنمو مع الاحداث فلا تنام على ظلم او تسكت على باطل .

## فلنعمل جميعا لانجاح المؤتمر العام للصحفيين والكتاب

ما بين ايلول ١٩٧٠ ، وايلول ١٩٧٢ احداث كثيرة تركت اثارها على الثورة الفلسطينية سلبا ، وايجابا . والمؤتمر الكتاب والصحفيين الفلسطينيين الذي ينعقد في بيروت هذه الايام اهمية خاصة ، لعدة اسباب اهمها ما يلي :

**اولا :**

ان المؤتمر يضم في اطاره ، ولاول مرة في تاريخ نشوء الحركة الادبية والصحفية الفلسطينية كافة الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في الوطن العربي والعالم .

**ثانيا :**

انه ينعقد ضمن ظروف صعبة ، ودقيقة ، تمثل في الحصار المضروب على الثورة المهددة في مجرد بقائها ، والتي تعاني ازمة ذاتية وموضوعية ، سوف يساهم المؤتمر حتما والاتحاد بالتالي بالمشاركة في حلها ، باعتباره قاعدة هامة واساسية من قواعد هذه الثورة .

**ثالثا :**

ان الموضوع الرئيسي الذي سيناقشه المؤتمر هو الثورة الفلسطينية ( وضعها الراهن ، ومهماتها ) .. يؤكد على ان اهتمامات الكتاب والصحفيين لا تخرج عن كونها اهتمامات وهموم الثورة ، ومهماتها وعلى راسها ضرورة المحافظة على خط الكفاح المسلح ، وتحقيق الوحدة الوطنية ، وتطوير وتصعيد نضال شعبنا الفلسطيني على المستويين العسكري والسياسي ، وربط هذا النضال بنضال جماهير امتنا العربية ، ومؤسساتها الوطنية ، وبنضال حركة التحرر الوطني في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، في مواجهة حلف امبريالي صهيوني شرس ، لا يكتفي بالاحتلال ، ولكنه يعمل على فك التحالف الثوري بين هذه الشعوب المناضلة ، وقوى الامة العربية المناضلة من جهة ، والمعسكر الاشتراكي من جهة اخرى ليصل بالتالي الى استثمار انتصاراته على المدى الطويل .

**رابعا :**

ان المهمات التي سوف تاخذها الامانة العامة الجديدة على عاتقها على مستوى بناء الاتحاد وبرمجة اعماله حتى موعد انعقاد المؤتمر التالي ، سوف تساهم حتما في ارساء قواعد الوحدة الوطنية وترسيخها ، وتحقيقها ، كما ستعمل على اقامة علاقات وثيقة ، مع كافة الاتحادات والنقابات الادبية والصحفية العربية والعالمية ، التي تقف معنا في الخندق الواحد ، على اعتبار ان الامانة العامة الجديدة ، سوف تاتي نتيجة لانتخابات ديمقراطية وممثلة لقاعدة الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في كافة الاقطار العربية والعالم .

فلنعمل جميعا على انجاح مؤتمرنا ، ضمن اطار الوحدة الوطنية ، والمحافظة على خط الكفاح المسلح ، وتطويره ، وتصعيده ، ونحن على ثقة بان شعبنا البطل سوف يمدنا دائما بكل اسباب القوة ، والنصر .

# منشور سري إلى القراء

قصة بقلم رشاد أبو شاور

جيش هائل ، يسد عين الشمس . يضربه في التيه والهزيمة والغبار والموت والفراق .

يسيل الدم من الاعضاء المذبوحة ، الدواء قليل ، والماء قليل ، والغناء قليل .. ما هم .. قاتلوا وانهزموا .. وها هم يتجهون ، الى فرنسا ، فرنسا المنفى .. قاتلوا ببسالة ، لكنهم انهزموا .. بنادقهم منكسة . وراياتهم ضاعت في ارض المعركة . اصوات المدافع تلاحقهم .. الطائرات تلاحقهم .. ( العالم معكم ) .. لكنهم انهزموا .. وفي المنفى تتلقفهم الحانات والمواخير ومطاردات البوليس .. ويتساقطون .. ويواصلون سيرهم بلا حماس .. ورائحة الهزيمة .. ( الهزيمة ليست رائحة ) انها حالة .. ليست حالة .. الهزيمة لا يعرفها القادة .. ولكن الجنود يعرفونها جيدا لانهم يدفعون الثمن .. اسبانيا الحلوة البعيدة .. اسبانيا الحلم .. بيننا وبينها الجنرال فرانكو ، والاحلام الممزقة كالرايات المهزومة .. والوعود ..

جيش يملأ السهول والوديان والجبال .. لكنه مهزوم ومقهور .. القهر لا يعرفه الا الثائر الحقيقي ..

آه كم انا مقهور .. لماذا لا اقرأ الا عن الثورات المهزومة .. لماذا ؟.

— ٢ —

### دعـــاء

دعاء

يا رب ارشقني شعرة في مفرق الحبيب .

دعاء اخر

يا رب اجعلني قادرا على ان اقول لا ، في الوقت الذي يجب ان اقول لا ..

ولا تجعلني افكر من معدتي .

حلم —

وجهي في الدماء ، هانذا في روما القديمة ربطوني من يدي ، وضعوا امام وجهي رغيفا .. يشدون الرغيف .. ازحف خلفه .. ازحف خلفه.. واخلف ورائي تمردي ..

قلت — ما هذا

قال احد العبيد لماذا لم تقل لا ؟

لقد قبلت .. قبلت ان .. قبلتم ، بعتم انفسكم للشيطان ..

اعطيك دما .. فتعطيني عارا وخزيا ..

اعطيك دما فتعطيني سرابا بدلا من الوطن .

بعتهم ابني برغيف .. اعطيتهم صمتي فمنحوني كسرة خبز .

( هذه بيروت التي كنتم توعدون )

اين يافا يا سادتي ؟

اين اريحا ؟

كنا في منتصف الساحة ، فصرنا على الارصفة..

ربطوا طوابير الشهداء وفي منتصف سوق العبيد بروما بدأ المزاد ..

قارئي العزيز — كل الذين رفضوا ان يقولوا سابقا — لا .. هم خونة الحاضر ..

### الخــــاروف

— ٣ —

ابتسم ، وهو يدخن سيجارا فاخرا بعد الغداء الدسم ، تطلع حواليه بخيلاء .. اني خاروف لكني حصلت على السعادة والطعام الفاخر ..

جاءه راعيه وفي يده سكين كبيرة . خاف الخاروف كثيرا ، سأل وهو يتلعثم — لماذا هذه السكين . ابتسم راعيه .. يجب ان اذبحك ، انت سمنت كثيرا ، ونهايتك التي رسمتها قد حانت ..

حاول الخاروف ان يتحرك لكن اليته كانت كبيرة ، وهذا ما جعله يتسمر في مكانه .. شخب دمه حتى فتح قناة صغيرة في التراب .. سكتت حركته نهائيا ..

دعاء — يا رب لا تجعلني مثل ذلك الخاروف..

اسماء الفلسطيني الحسنى و ...

الثائر ، المقهور ، المضطهد ، المذل ، الرافض، المقدام ، المهاب ، السلعة ، الممسحة ، المنشفة .

الكروتال ، الميغ ، الميراج ، الكمسيون ، العائد .

الخائن .

البائع .

الهارب .

النهمة .

الكرسي . الطاولة ، الصفقة ، الشيك .. الخ.

— ٤ —

### (اعلان في صحيفة غير موجودة عام ١٩٣٩)

محمود ابو علي . شاب في العشرين من عمره . خرج من بيته يوم ٢٦ — ٩ — ١٩٣٦ ولم يعد .

طويل . اسمر . هادىء لا يحادثك الا اذا حادثته ( احذروه فهو شرس اذا استفز ، معه بندقية ( صواري ) حصل عليها بعد ان قتل جندي انجليزي ) .

علامات فارقة — لا شيء .

لم تأت اخبار عنه — امه تقول — يا يمه راحت اخبارك ، يا ترى اكلتك وحوش البر ولا كتلوك اللي وقفوا الطخ .

ملاحظة — امه تعرف انه عنيد ، وانه لا [illegible] ان يكف عن ( طخ ) الانجليز .

احدهم يقول — كأن التاريخ يعيد نفسه .

ملاحظة مباشرة ومن الاد بالموجه — عام ٣٩ وجه الملوك العرب بواسطة نوري السعيد بيـ[illegible] الى اهالي فلسطين ان يكفوا عن القتال بريطانيا الحليفة وعدت .. الخ ( انتم تعرفون [illegible] حدث ) مات الفقراء وظل كتاب المذكرات ( التاريخ يعيد نفسه ) .

لا .. لا تبك يا وطني الحبيب . لان الوطـ[illegible] هم الفقراء ، ويجب ان يحتفظوا بعيونهم كـ[illegible] لا تضعف ولا تعود قادرة على رؤية الهدف .

للذكرى — عام ١٩٧٠ ، جاء العلم الاخضر اخضر بلون زيتون فلسطين ، اخضر بلـ[illegible] المخمل الشاعري في القصور الانيقة .. اخضـ[illegible] بلون مائدة القمار ..

ملاحظة — المقامر الشريف هو الذي ينتحـ[illegible] اذا خسر ..

ملاحظة اخرى — البنادق ايدي ، اوراق شد[illegible]

لا تبك يا وطني يا حبيبي .

يا رب اجعلني كلمة في اغنية فلسطين .

يا رب اجعل عيني خرزة يلعب بها ابن شهـ[illegible] ولا تجعل رأسي كرة يركلها ( احدهم ) بحذائه يا ايها الرب .. الساكن في الوحدات .. حارس مقابر الشهداء ونصبهم التذكارية .. يا البرتقال في غزة ..

خبر — تم اسقاط طائرتي فانتوم هذا الـ[illegible] ٢٩ — ٨ — ١٩٧٢ في فيتنام واسر احـ[illegible] الطيارين ، اما الاخر فقد احترق مع طائرته [illegible]

خبر اخر — اشتعل حريق في احد المحال فـ[illegible] تل ابيب .. الخ .

عزيزي القارىء — انا لا اكتب لك كلـ[illegible] متقاطعة .. انت تعرف ما اريد ..

اننا نحب القمر لانه مثل رغيـ[illegible] ( الطابون ) والوطن هو ان نأكل رغـ[illegible] في ظلال بيوتات قرانا ... لذلك ، [illegible] تشبع حتى لا تتخم فتنسى ..

الوطن — يا رغيف الدم .. لك د[illegible]

يا رب اجعل دمي قبضة تراب خضـ[illegible] في ارض فلسطين ..

# شخصيّة عنترة من وجهة نظر سوفياتية

## التراث الشعبي العربي .. موضع اهتمام المستشرقين السوفييت

## مكسيم غوركي شخصيا .. وراء ترجمة «ألف ليلة وليلة»

**« عنترة : حياته وأعماله » .. عنوان الكتاب الذي صدر أخيرا عن مطبعة (ناوكا) في موسكو ، وهي المرة الاولى التي يعرف فيها القارىء السوفييتي شخصية الشاعر العربي القديم ، بصورة وثيقة شاملة ، بعد ان تناقل اسمه طويلا ، منذ القرن الماضي . يقول المستشرق « ليف ستيبانوف » في مجلة « الاداب الاجنبية » الصادرة بموسكو ، في مجال التعريف بالكتاب الجديد :**

كان القرن السادس الميلادي عند العرب قرن غارات خاطفة شنتها القبائل العربية في البوادي من اجل الاستقلال عن بيزنطة لكي تنمي ما بينها من الشعور بانها امة واحدة . وهذا الشعور بالانتماء الى امة واحدة عبر عنه الشعراء المحاربون الذين كانوا يخوضون المعارك باستمرار ، فخلدوا في شعرهم بسالة مواطنيهم في الحرب . وقد وضعت في لغة شعرية رفيعة مشتركة ، استوعبت كل ما في لهجات الجزيرة العربية القديمة من غنى وقوة وصاغت الاساس للغة عربية ادبية موحدة .

انطبعت هذه الاقاصيص والاساطير عن العصر البطولي الى الابد في اذهان العرب . وقد طوروها خلال العصور ضمن شعر بطولي مشرقي ، ما زال يعرف الى اليوم باسم « حكايات شعبية » . وبعد ان وصلت الى شكلها النهائي في القرنين الثاني والثالث عشر ، غدت خليطا غريبا من صور الحياة العربية قبل الاسلام والاحداث التي جرت في ايام الخلفاء والصليبيين ، فقد امتزج فيها ما هو واقعي بما هو خيالي او مختلق .

ان في الاقطار العربية روادا لهذه « الحكايات الشعبية » في مثل هذه السير ، واشهرها :

« سيرة عنترة بن شداد » ، « سيرة ابي زيد الهلالي » ، « سيرة السلطان الظاهر بيبرس » اما وقد نشأت هذه الحكايات عن اوساط شعبية متأثرة بدواوين الشعر القديم والاساطير الشفهية ، فانها اعطيت فيما بعد شكلها الادبي ، وجمعت في ملاحم ذات احجام هائلة حقا . فالطبعة القاهرية الرائجة من « تغريبة بني هلال » تضم ثمانية وثلاثين جزءا . وتتألف « سيرة عنترة » من اثنين وثلاثين . اما طبعة بيروت القديمة لقصة عنترة البطولية فتقع في ١٥٤ جزءا .

ان ما يميز سيرة عنترة عن بقية الحكايات الشعبية ، هي انها تعتمد على شخصية تاريخية واقعية . كان عنترة فارسا وشاعرا شهيرا ، لأب من سادات عبس يدعى الامير شداد وام حبشية تدعى زبيبة . وقد عاش في النصف الثاني من القرن السادس ، واظهر بطولة فائقة في حرب داحس والغبراء .

لا ريب في ان المترجمين — اسحاق فيلشتينسكي ، المستشرق السوفييتي الشهير ، وبيلا شيدفار الباحثة الشابة — قد واجها في عملهما الكثير من العقبات : فقد كتب النص الاصلي « حياة عنترة واعماله » بنثر معقد خيالي ، يعد نموذجا للاسلوب المشرقي ، مع استشهاد بقصائد من الشعر تصل في مجموعها الى عشرة الاف بيت . وقد تمكن المترجمان في نواحي عدة من ان ينقلا الفتنة الشعرية الموجودة في الاصل وقام جورجي بليستبسكي بترجمة الاشعار الموجودة في النسخة الروسية ، كما ان **مقدمة فيلشتينسكي هي اول بحث جدي في هذا العمل الملحمي** . وقد تمت ترجمة النص الروسي ومراجعته على طبعة القاهرة ذات الثمانية اجزاء .

لقد سبق ان ترجمت « الف ليلة وليلة » عن الاصل العربي مباشرة بمبادأة من مكسيم غوركي في الثلاثينيات . وليست « حياة عنترة واعماله » بأقل منها اهمية في الادب العربي الشعبي . وفي هذا الاثر الثاني الذي ينقل عن الاصل مباشرة ، ستتاح للقراء السوفييت فرصة الاطلاع على عمل ممتاز .

**عن مجلة « الادب السوفييتي »**

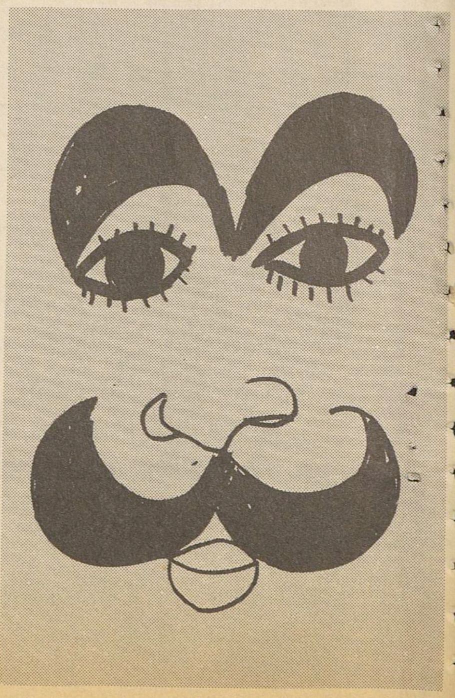

## في الخامس من حزيران

في الخامس من شهر حزيران
— من كل سنة —
يبكي قلبي ... تندب امي
نرفع وجهينا للاعلى ..
ونرى الدنيا تبكي ..
. . . . . . . . . . . .
. . . . . . . . . . . .
في الخامس من شهر حزيران
اشعر اني منفي منبوذ
يكرهني الشرطي
يكرهني حتى الاصحاب
. . . . . . . . . . . .
. . . . . . . . . . . .
في الخامس من ...
انفض عن وجهي الذكرى
واعلق قلبي بالماضي ... بالمستقبل
واسافر دون جواز مرور
وادور ... ادور
الى اجمل ما في الدنيا
وارى ..
وارى ..
وارى الدنيا لرجال الشمس
وارى حبي فوق الاحزان
في الخامس من شهر حزيران
... اليوم يمر كدهر ..
عمري عشرون ..
وابي حدثني عن قرية
حدثني عن ارض ابعد من عمري
عن فجر يولد ... دون عبودية ..
عن قصب يأتيه الريح ، فلا يهتز
حدثني عن كنز
حدثني كي احرث ارضي ...
كي ازرع ارضي ..
في الخامس من شهر حزيران ..
. . . . . . . . . . . .
. . . . . . . . . . . .
افقد وجهي ..
اعشق وجهي ..
واتوه مع الريح ..
مع الامطار ..
القى محبوبي ، يستجدي رجل الجمرك
القى محبوبي يا قلبي
القاه يدق على الابواب
القاه يسافر ليراني .. واراه
وعلى شفتينا يا حبي ... قبلة
تجمعنا ... وتفرقنا ... وتمزقنا
في الخامس من شهر حزيران
اعرف ما تعني الاشواق ..
اعرف اني عاشق ..
اعرف اني تائه
في دنيا الله
ومسافر
ومسافر ..
في دنيا الله ..

شعر ناجي طاهر

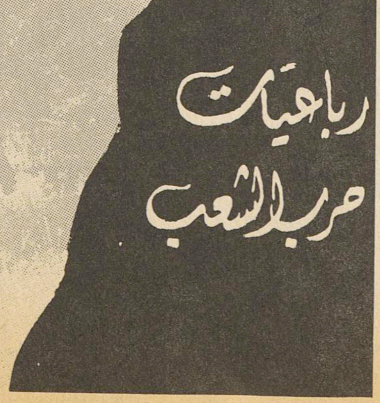


الكلمة اللي ما تحارب بهدلة
والكلمة لما تكون حرة .. قنبلة
لما القلم والبندقية اتعانقوا
في المعركة ... الدرب للنصر انجلى

صخر

كل اربعاء
كل اربعاء
كل اربعاء

## أنا مش زعلان .. من الألمان

في دورة ميونخ للالعاب الاولمبية يجري عزف النشيد الوطني لكل فريق يشترك في الدورة .

والذي حدث : أنهم – اي الالمان – عزفوا للفريق الرياضي المصري النشيد الملكي الفاروقي ، يعني انهم لا يعترفون بكل ما حدث في مصر من تطور منذ ١٩٥٢ وحتى عام ١٩٧٢ .

وكأن الالمان ، ايضا يشتركون في محو الناصرية، وكأنهم أنهم منا في مصالحنا .. وكأنهم يقولون نحن لا نقبلها لكم ان تكونوا بلا ملك .. فالملك افضل ..

والالمان لم يكتفوا بما فعلوا .. بل انهم وجهوا تهمة السرقة الى ثلاثة من فريق مصر بانهم : لصوص .. بالخط العريض ..

ولقد ثبت ان اللصوص هم من فريق اخر .. ولكن الالمان لم يعتذروا عن وقاحتهم ..

على كل علينا ان نتحمل : ما دمنا قد وضعنا هدفا مرحليا : هو كسب اوروبا الى جانبنا في مواجهة امريكا .. واسرائيل .. كما اريد ان استغل الفرصة لاخبركم أعزائي القراء ان أحد المعلقين الرياضيين كتب في صحيفة عربية لا علاقة للرياضة بالسياسة .. واضح ان الرجل من جماعة الرياضة للرياضة على طريقة اهل الفن .. الفن للفن .. او على رأي أحد شعراء ايام فاروق ( الان شاعر وطني ) اذ قال :

الفن مين يعرفه     غيرك يا فاروق يا راعينا

لكن الالمان جعلوها سياسة واحتقروا ليس الوفد المصري ، بل الامة العربية كلها حين عذفوا سلام الملك فاروق ( واتهمونا ) باللصوصية ...

على فكرة : اسرائيل مشتركة في الدورة .. وهي قد ربحت سياسيا ، لانها وراء ما حدث في ميونخ ..

سؤال : ما رأي « الصرحاء » في ما حدث في ميونخ ؟

ومنى باذن الله سنكسب الالمان الى صفنا ..

نرجو ان لا يكون في كلامنا ما يخدش نعومة موسيقى ( موتزار ) .. واجتماعات التفاهم ..

اقتراح : ما دام اننا لن نكسب ميدالية ذهبية واحدة ( كل الوفود الرياضية العربية ) فلماذا ... لماذا لا نكسب ميدالية الشرف بانسحابنا من الدورة اذا لم تنسحب اسرائيل صحيح المثل بيقول : اللي اسشحوا ماتوا .

وبصراحة .. بصراحة : انا مش زعلان من الالمان ... لانه مظلش حد الا استوطى حيطنا ..

## باسم فلسطين لقّموا بنادقكم

ايلول يقترب .. ورغم كل شيء ، رغم المجازر والمواقف المائعة .. فان الشعب الفلسطيني لم يمت ، والثورة لم تمت . ولهذا .. لاننا شعب اكبر من الاستسلام ، فانهم يريدون ذبحنا نهائيا ..

امسك بندقيتك واستعد .. نظفها .. لقم مخزنها .. فان علينا ان نظل نقاتل ..

ان المخططات المجرمة تهدف اعادتنا الى ايام التشرد والذل ، كي يمر الخونة الى طاولة المفاوضات على اجسادنا ... فلنقاتل وحدنا .. ان قدرنا ان نظل نقاتل حتى يستيقظ الوطن العربي .. حتى تهب الجماهير .

لنتذكر ونحن نمسك بالبنادق اخوتنا ورفاقنا واطفالنا الذين دهستهم دبابات الملك في ايلول .. لنتذكر اننا شعب لا يقبل الهزيمة .

لنتذكر جيدا كل شيء فان ذلك سيجعلنا نقاتل بلا رحمة .. وعلينا ان نضرب .. لنمزق صدور الخونة ..

باسم فلسطين لقموا بنادقكم ..

وباسم فلسطين اضغطوا على الازندة ..

وباسم فلسطين سينتصر جيش فلسطين .. جيش الثورة .. لانه جيش الجماهير العربية .

## بَين .. وبَين

في حياة الشعب الفلسطيني : بين المذبحة والمذبحة : مذبحة بين الشهيد والشهيد : شهيد .

**بين الشعب الفلسطيني والملك حسين : مذابح وشهداء ووطن كبل جده عبدالله يديه .. ويكبل الملك اليوم قدميه كي يمنعه من الحركة اثناء الذبح النهائي .**

بين كل شجرة وشجرة في احراش جرش وعجلون شجرة صغيرة انبتها دم الشهيد ايام المجازر ... كي تظل الاشجار عربية ....

لذلك : فانه شيء بديهي ان تحدث عشرات المجازر ضد الشعب الفلسطيني ... وبديهي اكثر ان يسقط من صفوفنا عشرات الشهداء ... مئات الشهداء ... الاف الشهداء ،

في هذه الايام نتذكرمجازر الشمال التي اقترفها جلاوزة الملك في الطرة واربد ...

وبعد ايام سنتذكر مجازر ايلول .

وبعد ايام سنتذكر مجازر ايلول

وبعدها تاتي ذكرى مجازرالاحراش في جرش وعجلون ..

وهكذا .... فالبندقية مجال التفاهم الوحيد بين الثوار .. وبين الملك . بعد ان غدا دم فلسطين وترابها ولحم الشهداء بيننا ..

## العَدل .. وليس غير العَدل

الزير سالم ... لقد سمعتم به ، من السير الشعبية. الا بعض الذين لا يجيدون اللغة العربية ، او لا يفكرون بمصطلحات لغة اخرى .

المهم : حين قتل جساس ابن عمه كليب عرضت على الزير سالم ( دية ) كبيرة ، كي لا يسيل الدم : قالوا له نعطيك ما تشاء من الخيل والجمال والذهب : قال : لا ، فالوا لماذا ؟ قال تفاهموا مع هذه اليتيمة ، وكان يشير الى ابنة اخيه المغدور . حين سالوها : ماذا تريدين : قالت : ابي حيا .

وهذا هو العدل : كليب حيا وليس بضعة خيول وجمال .. واشتعلت النار . الزير سالم يقتل كل من يقف في طريقه من اجل بعض العدل .. وبعد ان قتل مئات الاشخاص قال : هذا بعض العدل وليس كله .. فالعدل ان يعود كليب الى الحياة ..

والفارق بين دم كليب وفلسطين : ان فلسطين حية ( ترزق ) وان جسدها ما يزال تكسوه اثواب البرتقال .. وانها ما تزال تستحم في البحر الابيض وفي دم ابنائها الذين يعودون اليها من المنافي ومعهم اصرارهم على ان يحصلوا على كل العدل فالعدل لا قيمة له ان كان ناقصا ..

صحيح اننا لسنا أيتام لنطلب من يدافع عنا .. وعلى كل فالزير سالم مات من زمان بعيد .. مات ايام كان الرجل يقتحم الصحراء وحده . ويذبح فرسه للضيف ويذبح كل من يدعس على طرفه .. او على طرف أي واحد من قبيلته ..

لكن المسألة ان الذين يدعون انهم الزير سالم وأنهم أعمامنا ، يطرحون علينا هذا السؤال ماذا تريدون كنوع من التوريط ، وكي يغسلوا ايديهم من نداء الدم والثار ..

في هذه الايام : جسد فلسطين ممدد أمام اللصوص وكل واحد منهم يحمل سكينه ليجتزيء حصته ، واذا كان بعض اللصوص يفرضون شروطهم سافا لانهم ( زكرتات ) اسرائيل ، فان بعض اللصوص يقبلون بفتات الموائد : الملك حسين يريد شريطا من الضفة الغربية ..

وطريقا الى ميناء غزة .

ولكن الزير سالم الحقيقي : العربي : ابن الارض الذي ولد في افكار واحلام واماني القبيلة العربية المنتشرة بين المحيط والخليج .. الزير هذا يرفض الا العدل . والعدل هو فلسطين حرة عربية .

وكلما ازداد عدد الزاحفين الى فتات الموائد .. ازداد جيش الزير سالم السري والعلني ، وازدادت ضراوة المعركة ..

ولهذا يا سادتي فنحن نرفض اصوات ( الاعمام ) ... الاصوات المرتعشة رعبا ، الاصوات النشاز ... ولكننا ننحني لصوت الوطن الذي يأتينا من فلسطين والجولان وسيناء ... والطمب الكبرى والصغرى وابو موسى ... ونحن من اجل ذلك كبرنا بسرعة وحملنا السلاح .

فلسطين الثورة
تصدر عن دائرة الاعلام والتوجيه القومي بمنظمة التحرير الفلسطينية
مكتب دمشق
تلفون : ٤٤٣٧٠٦
صندوق بريد : ٢٩٩٦
مكتب بيروت
تلفون : ٣٠٢٥٢٤
صندوق بريد : ٨٩٨٤
السعر :
في سوريا ولبنان ٢٥ قرشا
ج.م.ع. ٣٠ مليما
في الدول العربية الاخرى
٥٠ فلسا أو ما يعادلها